

ديوان الشاعر الراحل

محمد بن شاهر السهلي

وبعض مروياته عن قبيلة السهول
وغيرها من القبائل الأخرى

إعداد / شاهر محمد السهلي

ديوان الشاعر الراحل

محمد بن شاهر السهلي

وبعض مروياته عن قبيلة السهول
وغيرها من القبائل الأخرى

إعـــــداد

شاهر محمد شاهر السهلي

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ

مقدمة

بقلم الاستاذ/ ابراهيم بن عبدالله اليوسف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد لقد تشرفت بالاطلاع على ديوان الشاعر محمد بن شاهر السهلي وبعض من مروياته عن قبيلة السهول وغيرها من القبائل الاخرى. تأليف ابنه البار/ شاهر بن محمد بن شاهر السهلي بدأه المؤلف في مقدمة وافية مع نبذة عن حياة الشاعر محمد بن شاهر المولود في شعبان عام ١٣٤٥ هـ والمتوفي عام ١٤٢٠/٨/١هـ. رحمه الله.

وقد جعل الكتاب في عدة فصول بدأه في قصيدة وطنية بدأها بالابتهال الى الله سبحانه بقوله:

يالله ياللي كل الارزاق بيديه　　ياعالم ما كان زين وشيني

ياخير كل المخاليق ترجيه　　وفضايله تنشر على العاليني

ثم الثناء على من يستحق الثناء قال الشاعر قصائد كثيرة من ضمنها ابيات مرسلها الى ماجد بن الفارس وليد بن شويه مطلعها:

ياطارش سلم على ماجد بن وليد　　وكثر سلامي يم ريف المسابيري

ورجال البادية دائماً يمشون في مصالح ابلهم وحلالهم ولايستقرون في منزل واحد. تفرقوا بعضاً من جماعة الشاعر حسب مشاهي حلالهم من الابل والاغنام بعد ما كانوا يجتمعون بالليل على القهوة يتنادمون الأدب والتاريخ والأشعار، فالشاعر محمد بن شاهر تذكرهم وتذكر اجتماعهم فصار يحسب لانتقالهم بقوله:

البارحة للربع واحد وعشرين　　من يوم شدوا لابتك يافلاحي

راحوا على اللي مثل وصف الشياهين　　مواتر تقطع بعيد الراحي

ويقول ايضاً:

هذي جراير فريق متيح مقفيني   يزمي سراب الحدب من دونهم ليه

ويقول ايضاً مرسل سلامه الى جماعته:

يافايز لامن لفيت الجماعة   سلم على اللي يذبحون السميني

امانتك يامسندي والوداعه   سلم على الحاضر مع الغايبيني

وحول الاجتماعيات والمواعظ في عام ١٣٨٠هـ ابتهل الى الله سبحانه الشاعر بقولة:

يالله صلاح العمل والذر والنية   يالله انا طالبك يا والياً عالي

يالله طلبتك تهيي برق ليليه   لامن نشاء مدلهماً يركب الجالي

والشاعر رحمه الله من المولعين بالبر والربيع ومن المولعين ايضاً بالابل وتربيتها بقوله:

ياسعود زل الشباب وزاد بي شيبي   واللي حياته تطول الموت قافيها

قزيت من حنة الصفر الحنازيبي   ماعاد يوجد لها مفلاً نفليها

العز ياعزتي ياشمخ النيبي   دايم وقوقاً ترزم لين نعطيها

الفصل الثاني من الكتاب حولي الحكم بالشعر يقول الشاعر رحمه الله:

اللي يبي الطولات يكظم على السن   والمرجلة والمال ماجت تمني

ومنها قولة ايضاً:

المرجلة والمال ماجت تمني   اكود من عظ النواجذ بالاسنان

الفصل الثالث: ماقيل بالشاعر من الشعر في حياته بدأ بأول الفصل الشاعر مانع بن فالح السبيعي بقوله:

ليت ابو فلاح ظعنة مع ظعنا   مكرم الضيفان هيف المسمناتي

الفصل الرابع: حول المراثي وقد قيل بالشاعر مراثي كثيرة شيء منها مر على الصحف والاعلام والكثير منها مازال حبيس الصدر الا ما وضع المؤلف في هذا الكتاب منها:

يوم الثلـــوث اللي درا مـايناما   وانا بعـد مـا نمت والعـالم ارقـود

محمد بن شـاهـر عـزيز المقاما   ابو فـلاح اللي به القـول مقـصود

الى قوله:

مـرحـوم ياما سح دموع اليـتـامـا   عندي على قـولي براهـين وشـهـود

اما ابنة سعود فقد قال مرثية بالشاعر وحدد وفاته باليوم والشهر والسنة بقوله:

يوم الثلوث اللي مـضـا له ثلوثين   اول نهـار هل من شـهـر شـعـبـان

من الف واربعمائـة عـام عِشرين   غارة على بقعاء على خيل وحصان

الفصل الخامس: أورد المؤلف بعضاً من مرويات الشاعر: منها ابيات من ابيات قالها الشاعر دبيان بن عصمان السهلي في احدى المغازي:

كـــريم يابـــرق ســرا وانتـــشـر مـاه   تمطر امزونه والسـقـيـا هواها

جـعله على التنهـات والنفـد ياطاه   ديرة بني عـمي يهـدم جـبـاها

يركـد على مدهـــال حيي ومـرباه   ويجعل على روس العدايم اغثاها

الفصل السادس: قال المؤلف قصيدة في مدح قبيلته يعد فيها مفاخرهم وما يتمتعون فيه من كرم وشجاعة ومكارم اخلاق

فشكرا للمؤلف الذي بذل جهده وعرفنا بشعراء كانوا مغمورين وشعرهم الكثير منه ضاع والقليل حبيس صدور الرواة. راجياً من الله للمؤلف التوفيق ولوالده الرحمة والمغفرة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابراهيم عبدالله اليوسف

٦/٥/١٤٢١هـ

مقدمة المؤلف

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فإنه بعد ان توفي والدي رحمه اللّه تعالى الح عليّ كثير من الاخوة على ان اضع له ديواناً اجمع فيه قصائده ومروياته وما قيل فيه حفاظاً على هذا التراث الشعري من الضياع فقمت بتلبية رغبتهم فاخترت من اشعاره ما يصل الى السبعين ما بين مقطوعة وقصيدة وكذلك مروياته (قصائد ومناسبات) وبعض ما قيل فيه من الشعر في حياته وبعد وفاته وهذا الديوان مرتباً كما يلي:

الفصل الأول: شعره وقد قسمتهُ الى عدةِ فصول وهي كما ياتي:

١- المدح: وهو موضوع يطرقه كل الشعراء والمدح عند الشاعر يظهر واضحاً فتجد اغلب المدح في شعره مثلاً في جماعته فهو كثير الافتخار والاعتزاز بهم فنجده يفتخر بهم في هذا البيت بقوله:

ربعي زقاعيناً على العسر ريفي   اهل الصخا لاغليت اسعار الابلاد

واشعاره في هذا كثيرة وقد يكون المدح عنده في احد جيرانه عندما رحل عنهم او رحلوا عنه وفي الكتاب نماذج من هذا.

٢- اجتماعيات ومواعظ وفي هذا الباب عدة قصائد يتضمنها شيء من الحكم والفوائد.

٣- الوصف: وفيه وصف البر والابل والربيع لان الشاعر يحب البر ويعيش فيه ويفضل البقاء فيه واشعاره في هذا متنوعة ومتعددة، فمرة يصف بيت الشعر ويفضله على بيت المدر ومرة اخرى يصف المطر والربيع وثالثة يصف الابل واكثر قصائد الشاعر في هذا الباب.

٤- الرثاء: للشاعر في هذا الباب عدة قصائد اغلبها في شقيقه فلاح رحمهما اللّه جميعاً وله مجموعة من المراثي.

الفصل الثاني: ابيات الحكمة في شعره وقد اخترت حوالي اربعين بيتاً من

الحكمة مبثوثة في اشعاره وجعلتها في باب مستقل ليستفيد منها القاريء

الفصل الثالث: ما قال فيه الشعراء في حياته وبعض القصائد نختار منها بيتين او ثلاثة رغبة في الاختصار وعدم الاطالة.

الفصل الرابع: بعض ما قيل فيه من المراثي وقد اخترت اكثر من ثلاثين مرثية لبعض اصدقائه وابنائه.

الفصل الخامس: مروياته (قصائد ومناسبات) وهذه المرويات قد رواها هو رحمه اللّه من والده وقد اخترت اكثر من سبعين قصيدة ومناسباتهاوقد حاولت الاختصار قدر الامكان في بعض القصائد ومناسبتهاوشرحت ما يتسع المجال لشرحه.

الفصل السادس: ملحق في اخر الكتاب وهو عبارة عن قصيدة نظمتها في مدح قبيلة السهول وافخاذها وبعض مشائخها وفرسانها وعليها شروح بشواهد شعرية ونثرية وتاريخية.

وقد وفق هذا الديوان بتقديم
الاستاذ الجليل / ابراهيم بن عبدالله اليوسف فله جزيل الشكر
على ما بذل فيه من جهد.

وباللّه التوفيق وصلى اللّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

نبذة عن حياة الشاعر

تعريف الشاعر:

هو محمد بن شاهر بن شاهر بن سمران بن فايز بن عبد اللّه بن راشد بن محمد الشلهوبي الزقعاني السهلي.

مولده ونشاته:

ولد رحمه اللّه في شهر شعبان عام ١٣٤٥هـ في العتش ونشأ في بادية نجد وعاش وترعرع فيها وكان والده شاهر- رحمه اللّه- صاحب علم ودين من كبار الاخوان في عهد الملك عبدالعزيز وصديقا لآل الشيخ فهو صديق للشيخ محمد بن عبداللطيف ال الشيخ وكذلك الشيخ عبداللّه ال الشيخ فنشأ الشاعر في بيت دين وكانت الصداقة مع ال الشيخ مستمرة الى الان، فالشاعر رحمه اللّه صديق للمفتي العام للمملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبداللّه ال الشيخ وهو يزوره من حين الى اخر والصداقة الى الان بين ابناء الشاعر وال الشيخ وقد كان الشاعر- رحمه اللّه- يحب البر والحياة فيه.

والشاعر رحمه اللّه معروف بالكرم والشهامة والمروءة والشجاعة وتجد هذه الصفات والحث عليها في كثير من اشعاره وهو معروف بقوة الرائ والعزيمة وكان محباً للابل وله قصائد كثيرة فيها وهو لايقول القصائد حتى يقال له شاعر انما يقولها في مناسبات ومواقف فشعره كثير جداً ولما سئل عن اشعاره وانه كثير الشعر قال:

لو القصائد بتجمل	واللّه مني ماتكمل
وعلى المواتر لاحمل	واشمخ طويل المرقاب
مافاد الا فعل اليمنا	وان جا الامر الكايد قمنا
وعن الرذالة لاشمنا	وننطح شباة المشهاب

وكان رحمه اللّه صاحب دين وسمت ووقار وهيبه معروف بالشجاعة ويحب اهل الخير والعلماء ودائما يزورونه ويزورهم وكذلك مشايخ القبائل قال فيه الشيخ سالم الناهض:

مدهال لشيوخ القبائل وتنصاه　　رجال العقيده من خيار الخواني

وقال فيه سعد بن منير الزقعاني السهلي:

ابو فلاح كاملاتا معانيه　　الطيب والناموس فعله وممشاه

وقال حمود بن جفيران المحلفي السهلي:

يوم الصخا والمرجلة له طبيعة　　من اولاد على اللي خطرهم على الزود

وهو كريم يسكن في قلب الصحراء في بيت من الشعر ليراه الضيوف اذا اتوا من بعيد ويقوم باكرامهم كما في قوله:

زين المسودس في طويل الزباره　　بيت الشرف ومشيدين قورايه

يازين في ارباعه توقاد ناره　　يجذب سناه اللي من البعد ناصية

وكذلك قوله:

وان جو مسايير يسالون عني　　فانا على شوف المسايير طربان

واشعاره كثيرة في الكرم والتوصية به.

وفاته:

توفي رحمه الله في ١-٨-١٤٢٠هـ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين وقد خلف سبعة من الاولاد وهم: فلاح- فهد- سعود- بداح- مبارك- شاهر (المؤلف)- سعد

الفصـــل الاول

شعــره

المدخل

هذه القصيدة قالها المرحوم محمد بن شاهر السهلي في حكومة خادم الحرمين الشريفين وفيها يبين ما تفضلت به بعد الله على شعبها من خيرات:

يالله ياللي كل الارزاق بيديه ... ياعالما ماكان زين وشيني
ياخيراً كل المخاليق ترجيه ... وفضايله تنشر على العالميني
انك تعز الحكم واللي مشوا فيه ... عسى هل العوجا هم الفايزيني
شعباً قداه الله وفهدٍ حكم فيه ... حكم على درب الشريعة يبيني
رايه براسه مايعلم بطاريه ... ولا تدخله سوالف الهارجيني
اخوان نوره كل فناً وفوا فيه ... ما مثلهم يمشي مع السايريني
الشعب يشكرهم وهم احسنوا فيه ... وجنودهم من فضلهم غانميني
شرهه وشهريه وشوناً تمشيه ... وعوائدا تمشي لهم كل حيني
وكلاً بنى قصراً سكن به ويكريه ... من فضلهم يوم انهم طيبني
حتى الدبش جاه العلف في مفاليه ... وهم ريفنا يوم ادهرن السنيني
لعل مخرهم من النار تنجيه ... وعساه في الجنة مع الصالحيني
ندعي له الجنه ليا حل طاريه ... ويدعي له الاسلام والمسلميني
اخر حرار ماكره طورت فيه ... ما تذبح الا من جزال السميني
عدوهم لابان شدوه بيديه ... ولتوه حدرا باسفل السافليني
وخلو سمين الضان ذيبه يباريه ... وراح الاسد يجلس ومعه الحصيني
وطير الحباري مايداني حباريه ... لاشافهن يصد منهن يميني
وكم نادرا حكم المناعير غاطيه ... يمشي وهو يصبح ويمسي حزيني
لاشاف عدوانه يزود الطنا فيه ... شيئا وكاد وشايفينه يعيني
ان قال شيئا قالوا السجن داعيه ... وان صد عنهم راح يمشي حزيني
الله يطول عمر منهو موطيه ... حكما على درب العداله يزيني

وهذه القصيدة قالها رحمه الله في صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس والوطني في عام ١٤٠٤هـ:

اول المنطوق ذكــر الله كـــلامي — بطلب المعـبـود عــلام الخـفـيـه

ان يعــز اللي على الاســلام حــامي — ينصـــره بالعــز وجنودا قــويه

نسل تركي راع الاجـرب ياســلامي — وفـيـصــلا دلاق وافي كل شـيــه

واخـــروا من نسلهم حـــرا قطامي — لاذكـــر مــثله ولايوجــد حليــه

ساج نجد وزاح عن نجد الظلامي — وانورت من هجـر لحـجـز الحــويه

واخــر اللي فـعلهم قصّ العظامي — يقطعـون الروس بسـيـوف لظيـه

نعم يا لحكام يا عـيـال اليـمـامي — من حكم منهم على سنة نبـيـه

تنشـر البيضا لهم شـرقا وشـامي — وفي المبادي من عـمـان الى طميه

لبــو مـتـعب التـحـيـة واحـتـرامي — عـد مـا هل المطر واخـضـر اجويه

هذه القصيدة قالها رحمه الله في صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز ال سعود امير منطقة الرياض في عام ١٤٠٢هـ

اول كـــلامي بطلب الله بغـفـــران ... وانه يعـــز اهل الصـــخـــا والنعـــاره

اخـــوان نوره وافـــيـــة كل الافنان ... عـــدوهم ســـقـــوه كـــاس المراره

ســـلام ياشـــيخ المنـاعـيـــر سلمـــان ... شيخ الرياض وشـيخ بدو وحـضـارة

النادر اللـي من ســلالة كـحـيـلان ... عـبـدالعـزيز اللي مـشى بالصطاره

عـبدالعـزيز اللي قطع راس عجـلان ... اللـي ملك نجـــدا وثور عـــبـــاره

واخـر فـهـودا وسطهـا طيـر حـوران ... وبنى بهـــا عـــزا يمين ويســـاره

اخـر فـهـودا طوعـة كل فـسـقـان ... اهل الفـخـر والحكم واهل الامـاره

تتشـر لهم بيـضـا على كل مـا بان ... في كـل عـــد وكل جـــو وزياره

وإنا لكم صـــافين في كل الاحـيـان ... لامن نـووكم كل قـــومـــا ببـــاره

هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه الله يمدح اهل رماح ال ابو اثنين من الجمالين من سبيع:

عسى السيل فال رماح والعز لاهله   عد الطرب واهله هل الموقف العالي

ترى اهله هل الطولات وان هاشوا اجهله   هل المدح والناموس ماضين الافعالي

وعــــــدوهم لابان زادوا لـه زعلـه   يزودون غله لين من موقعه حالي

ليا قيل منصور(١) وضرمان(٢) نزله   شرب المحيم وزاد شربه بالانهالي(٣)

وعوجان لامه ركب والنضا تله   ينوس العداء ويخلي مراحهم خالي(٤)

وابن مطر ليا من نزل كلاً دهله   ويا عيد اهل هجناً منا كيف واهزالي

١- منصور بن عبيد (ابا الديبان) ابو اثنين من شيوخ ال ابو اثنين مشهور بالشجاعة والكرم قال فيه عيد بن سعران العامري السبيعي:

لاضاق صدري رحت انا لبو نايف   والانحرت من الجمالين منصور

ويقصد بأبي نايف الشيخ وليد بن شويه شيخ العرينات من سبيع

٢- هو الشيخ الفارس ضرمان بن عساف ابو اثنين مشهور بالشجاعة والكرم وهو قائد قبيلة سبيع في عدة معارك.

٣- تعرف قبيلة سبيع بهذا أي ان من ورد عليهم فانهم يسقونه قال فيهم ابن رمضان الزعبي:

يافاطري ليلة وردنا رماحي   يا واهجاً بالصدر لو عنه تدرين

عد طويل ويذكرونه يماحي   عليه اجانبياً وناساً كثيرين

وساعة نزلنا والشحم له صماحي   والذود يشرب والقبائل محيمين

سوات من قانص طيور الفلاحي   يصيدلو ان القنا نيص مخطين

الى اخر القصيدة

وقال فيهم حويدي العاصمي القحطاني:

ياهل الركاب اللي عليهن دليله   تري سبيع عدهم وردوا له

وقال الشاعر محمد بن شاهر السهلي:

مادروا ربعي سهول وعمريه   ربعي اللي ينطحوني الموجباتي

لالفاهم احنيباً بالظميه   يبتهج بالري لو عشر ورداتي

٤- عوجان بن مسلم بن عساف ابو اثنين شيخ وفارس مشهور وله غزوات كثيرة قال فيه الشاعر محمد العبنق الصميلي السبيعي:

والثانية منا عوجان قواد نمرا   من غب كونه يفرح الكساب

شجاعاً محمد جعل ما يقصر مهله   صبوراً على الشدات في كل الاحوالي[٥]

ترى المدح اللي لاوجد طيباً فعله   له البيض تنشر في طويلات الاقذالي

٥- محمد بن مطر ابو اثنين من الجمالين شيخ مشهور بالشجاعة والكرم وقد كان رحمه الله رئيس الفوج الحادي عشر في الحرس الوطني توفي عام ١٤٠٨هـ قال فيه الشاعر غازي بن دغيم الصانع السبيعي:

محمد حميدات السجايا سجاياه   وان شانت الخطر يخيب طليبه

لو ان طيب الرجل يدفع منایاه   مثله فلا تركز عليه النصيبه

وقال فهد بن محمد بن شاهر الزقعاني السهلي:

محمداللي فعول حميدات   ابن مطر ريف الهجافا الهازيله

ياعيد اهل هجنا لفنه جويعات   شيخ وشيخان القبائل تجيله

ماحط ماله في تجاير بقالات   ولا تنفع التجرات ناس بخيله

ماله يحطه في صحونا مليات   ودلال فيها الكيف بنا وهيله

هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه الله في جاره الشيخ عردان بن ضرمان ابو اثنين من شيوخ الجمالين من سبيع في عام ١٣٩٠هـ:

الضوء شبت يم بيت ابن ضرمان ... يومه شجاع ومن رجال مناعير

لا واللّه اللي يصقع النجر عردان ... نجره يصوت يوم يبغي المسابيره

ربعه ليا ركبوا على الخيل فرسان ... تفرح بهم شقحا تلتها المصاغير

كم زينوا فيما مضى من شفقان ... لامن لفاهم مجرما مات مازير

هذه القصيدة ارسلها الشاعر رحمه الله الى صديقه الشيخ ماجد بن وليد بن شويه رئيس الفوج الرابع والعشرين في الحرس الوطني:

ويا طارشاً سلم على ماجد بن وليد — وكثر سلامي يم ريف المسابيري

مقر الامارة ساسة وليد [1] هو وفهيد [2] — ولا امارته بدعه اميراً من اميري

وفدغوش بن فارس [3] وحرقان هو وعبيد [4] — نهار الملاقا يفرقون الطوابيري

ترى اخوان وعله هم حرار وساس الجيد — مثل ذكر ابن بداح مدح المناعيري [5]

وياللّه عسى ما جد بوقت الممات شهيد — وعساه في الدينا سعيداً وفي خيري

١- يقصد اباه الشيخ الفارس وليد بن شوية شيخ العرينات من قبيلة سبيع.

٢- يقصد جده الشيخ الفارس فهيد بن شوية وهو مشهور بالشجاعة.

٣- يقصد الشيخ الفارس فدغوش بن شويه.

٤- حرقان وعبيد فارسان من ال شويه.

٥- يقصد قول الشاعر فهد بن بداح فيهم:

اخوان وعله كل ابوهم ندر — وياحبني لقناصة القرناس

وهذه القصيدة قالها رحمه الله عندما جرى عليه حادث الحريق في سيارته واحترق جسمه فقال هذه القصيدة وفيها يثني على جيرانه الدوشان عندما قاموا في مساعدته:

ياللّه النجا من لهوب النار ياربي	لا والله اللي كلتني والله انجاني
الفرت يشعل على وثوبي اشتبي	وفريت من حر ما اونس كني الجاني
تسهر عيوني تقول بحجرها شبي	شفت اللحم رايحاً مني هذياني
على جض الصديق اللي لي يحبي	اللي من اجناب واللي لي بعد داني
ابوي بين غلاي اللي لي مغبي	يثغب عليه عسى خاتمته اجناني
وامي عليه تصيح ومشيها اختبي	على جرت ونين وجهها شاني
واخوي يبكي على وفوزه انكبي	ماله جدا كود دمع العين وداني
وعلى تبكي هنوفاً دمعها صبي	وما كان من لابتي قرماً وديقاني
يفرح على العدو لعله يهبي	والموت ما فيه نصرة والفتى فاني
واللّه ما اخبر حداً لنا يبي يسبي	يفرح بنا اللي جويع وفاطره واني
ستة وخمسين ليله مع هل الطبي	ومرقداً في الشميسى بأمر سلماني [1]
تجرح اجروحي يداووني على غبي	وانا بدبرة جليل الملك والشاني
والنعم ياللي شيوخ وتقضي النبي	والمدح يستاهله ماجد [2] وسلطاني [3]
دوشان وافين لاركبوا على القبي	افعالهم ورخت في كل الاكواني

١- اي بأمر من صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ال سعود

٢- يقصد الشيخ ماجد بن عجمي الدويش وكان له موقف مع الشاعر اثناء حادثة الحريق قال فيه الشاعر:

جعل وبل السحب يسقي وطن ماجد   ديرة الدوشان يسقي جوانبها

٣- يقصد الشيخ سلطان بن عبدالرحمن بن مزيد الدويش وقد كان له موقف مع الشاعر اثناء حادثة الحريق.

هذه القصيدة قالها رحمه الله في مدح الجبلان من مطير وشيخهم صاهود . بن علوش بن لامي بعد ما ارتحل عنهم:

جعل الحيا يمطر على دار صاهود	لعل يسقي داركم يابوسفاح
عساه يسقي داركم وبل وارعود	من مدلهمٍ لانشا بارقه لاح
جبلان لاركبوا على الخيل والقود	خراجهم في مضى شقح الالقاح*

---

* الجبلان احد افخاذ علوى ومن كبار مشائخهم الشيخ الفارس صاهود بن لامي الملقب بمزوج العزبان وله غزوات كثيرة وله قصائد وهو يبعد غزواته كما يبين هذا البيت من شعره:

غزيت انا يا عبيد بهلال عاشور   واول صفر والتوم كله تمامي

وقيل فيه:

يا وجودي وجود اللي ذويده غوالي   دقهن قيمة العشرين فوق الجليله
صدر من الصبيحية عن الماء شمالي   واثر صاهود بن لامي قداه الدليله

تجاور محمد بن شاهر السهلي وسمير بن سلامة الميموني • المطيري فترة من الزمن وبعد افتراقهم قال محمد بن شاهر هذه الابيات يثني فيها على جاره الميموني:

جعل الحيا يمطر على ديرة سمير | اللي يرحب كل ما مره سعود
اللي يهلي كل ما مره بزير | اخير من رحاب جده له العود
وان جت ظمايانا عوينٍ على البير | كنه صبي يسقي الفرق والذود
بنذكره واللّه بالاحسان والخير | قصيرنا اللي يافهد من هل الجود
وانا السهول وهو من نايد مطير | وعندي له البيضا ثمانين مردود

• ميمون احد بطون بني عبداللّه من مطير وشيخهم ابن شرار ومن ال شرار الشيخ الفارس جهز بن فازع وله اشعار كثيرة وهو لايظلم في شعره حتى مع خصومه قال في الذوبه من شيوخ حرب:

ما اذمهم واللّه رقيبٍ عليه | يعيي اللّه والقبائل معيين

وله في البيضان من بني عمرو من حرب:

تكفون يالبيضان والا الدهاليس | حيث انكم قدامهم بالحراوي
حيث انكم فريس واعيال فريس | اهل طوال الخيل ما انتم شواوي

وله من الحكمة:

البيت ما يبنى بلا عمدان | ولولا اطنابه ما استوى مبناه
والطير ما يكفخ بلا جنحان | وذيبٍ لحاله ما يفيد عواه

وقال رحمه الله هذه القصيدة في الفخر بجماعته وذكر بعض افعالهم وفرسانهم:

يا سلامي علي اللي موقفه شيفي	عند الاجناب والامع دناويه
حط بيتٍ كبير ويكرم الضيفي	ويلطم الشره لاجا دون مبغيه
مثل ربعي نشامي للغنم هيفي	الزقاعين ضدٍ للمعاديه [1]
صيتهم شايعا في نجد والسيفي	بالصخا يوم كلٍ حافظٍ شيه
يذبحون الجلايل والمشاعيفي	كل يومٍ تقول بوجبة ضحيه
كان يمناك ما تفعل لك الكيفي	ما يفيدك حلال وكثر ماليه
وكان ماجا الولد يلعج كما السيفي	ما يفيده فعل خالٍ وجديه
ولا يقود السرايا هزل وضعيفي	كود من ينطح القالات بالهيه
كل فعلٍ يورخ له سواليفي	والتصناف ما يذبل منه شيه
الرواضين [2] مفرقة المواليفي	يمرجون السبايا بالعكيليه

١- الزقاعين مشهورون بالكرم وقد اشتهروا بهذه الصفه منذ القدم وتوارثوها جيل بعد جيل قال مبارك بن ضاوي العبيدي السهلي:

اللّه على دار عذيا هواها	ودي بها ولا عجاجا على السيف
مار الربوع اللي بها زينوها	اللي ذبايحهم كبار المشاعيف

وقد رد عليه الشاعر الكبير عبداللّه بن صقيه التميمي في قصيدة طويلة منها:

للضيف بالشدات عجل قراها	وعند الملاقا يفرقون المواليف ..
مع الكرم للضيف حلواً نباها	يوم البخيل اقراه كثر السواليف

وقد عارضهم الشاعر محمد الوعيلي السهلي:

يارب تلحق كل نفس مناها	واللّه يجيب ابن صقيه لنا ضيف
حتى يشوف فعولنا اللي حكاها	ويشوف ربع بالمراجل مواقيف
اللي ذبح واللي وراه اشتراها	وهذا طلاق وذاك دين ومحاليف

٢- الرواضين: هم آل رويضان شيوخ الزقاعين ومنهم فرسان مشهورون مثل الشيخ حمود بن شلغان وهو شيخ الزقاعين في القرن الحادي عشر الهجري ومنهم هادي شيخ الزقاعين في آخر القرن الثاني عشر واول القرن الثالث عشر وقد عمر طويلاً وابناؤه الثلاثة عثفر وعثيفر وثقل وقد ولد لثقل بن هادي من الأبناء اثنان وهم سلطان وذعذاع وهم فرسان مشهورين أما سلطان فقد قتل في وقعة حمض وأما الشيخ ذعذاع فقد قتل في كون قدام مع الملك عبدالعزيز

ويوم لحقوا على قب باشاليفي — قائد القوم نشر طرجم [٣] دميه
وغيره الشيخ الآخر جته اتاليفي — عند حزمي [٤] تعشنه ضواريه
ويوم جونا جموعا بالخطا الحيفي — يرهب الخيل جداً [٥] كسبه عبيه
ويوم ابودخن واخلاي المزاغيفي — رد ضيدان [٦] للشيخ الصويته
وكل دار نجي فيها انا اشرايفي — مثل عدٍ رسينٍ تمقس دليه
وان وردنا على الماء نروي العيفي — نرخي الحبل وتجي الدلو مMليه
نكرم الضيف ونعرف المعاريفي — ونذبح الحيل في وقت المعسريه

٣- طرجم: هو طرجم بن الرثيع راع الزرقا من آل دمخ من الزقاعين وهو فارس مشهور

٤- حزمي: هو حزمي (ابو شارب) بن صامل من آل ثنيان وهو فارس مغوار ويمتلك الصقلاويات أربع من الخيل الاصايل وقد طلبهن منه الإمام عبدالله الفيصل وقد استنجدوا به احدى القبائل على قبيلة اخرى معادية لهم فقتل عقيد القوم فقال شاعر القبيلة الذي استنجدوا به:

نعم بحزمي يوم عج الرمك ثار — يوم الردي من فاطره مستجني

وقال فيه اخيه مطلقٌ بن صامل:

ونعمٍ بحزمي يوم جونا جموعي — ارخص بعمره ما كبا ذرب الايمان

٥- يقصد الشاعر جد ابيه سمران بن فايز من ال شلهوب من الزقاعين فارس مغوار وقد قلع العبيه وهي جواد اصيل من أحد شيوخ القبائل وأهداها إلى الإمام تركي بن عبدالله قال فيه ابن مجحود العرجاني:

الخيل جاها جفال من سيف سمران — زقعاني بالهوش ما ينتايا

٦- ضيدان: هو ضيدان بن دعيكان من آل خضير من الزقاعين فارس مشهور كان رحمه الله مع الملك عبدالعزيز في أغلب غزواته وقد قتل رحمه الله في وقعة القاعية.

كان محمد بن غربان العريدي القحطاني صديقاً للمرحوم محمد بن شاهر السهلي وفي يوم من الايام كانوا على مورد ماء فنزل العريدي في البئر ليساعد محمد بن شاهر فقال أحد الحاضرين إنك ردي حظ يالعريدي فقال محمد بن شاهر هذه الأبيات في نفس اللحظة ليرد بها على من قال هذا الكلام:

من بغي الطوله يجي مثل العريدي ... عيد الانضال اللي مزاهبها خليه

محمد الممدوح لاهل الهجن عيدي ... يذبح الخرفان ويعوق الثنيه

يكسب الطولات ويعين الوحيدي ... سعد ربعه لاحضر في يوم هيه

الشلي يشفيك لو جدّه بعِيدي ... والردي ما ينفعك لوهو دنيه

وان ردي الحظ نذل ولا يفيدي ... ولاكسب ناموس واعلومه رديه

ورد محمد بن شاهر السهلي على إحدى القبائل وكان وحده على الماء وليس معه أحد من رجال قبيلته فنزل ثلاثة من الرجال من تلك القبيلة في البئر ليرووا لهم ولجماعتهم فطلب منهم محمد بن شاهر أن يرووا له في دلوه ولكنهم ارجعوا اليه دلوه خالياً من الماء فنزل بعد ذلك رجل يقال له سويد فروى الماء في دلو محمد بن شاهر حتى رويت إبله فقال محمد بن شاهر هذه القصيدة:

يالله المطلوب يا جـزل العطيـه ... يا ولي تعلم اللي خـافـيـاتي
حنة الفـاطر وانا عـيني شـقـيـه ... صـابرٍ كني على جـمـر الغضـاتي
ليـتني فـوق الحـفـرِ والا تمريه ... كـان بشـرب من ورا الجـمـه رهاتي
الثـلاثة يوم طبـوا في الـركـيـه ... مـاحـدن منهم ذكـرناه بشـلاتي
مـا حـدٍ منهم غـرف دلوي عليـه ... يوم ذودي فـوق حـوضي حـايماتي
اجنبي وسط شـيـنين العنيـه ... عندهم لالي جـلال ولا جـهـاتي
سـود الله وجـيـههم وسط النحيـه ... والله ان وجـيـههم مـثل الصـفـاتي
مـا دروا ربعي سـهـولٍ وعـمـريه ... ربعي اللي ينطحـون الموجـبـاتي
لا لفـاهم أجنبيٍ بالظمـيـه ... يبـتـهج بالـري لو عـشـر ورداتي
نعم يا سـويد عـشيـر العـسوجيه ... عيد الانضا اللي شكن حر الحفاتي
من بذل مـعـروف في ارجـالٍ شليـه ... لـه ثنوا به في الليـال المقـبـلاتي
والـردي مـا ينفـعك لوهو دنيـه ... والشلي يشـفـيك لو من العـداتي
مـا رفـيق الارفـيق المعـسـريه ... واترك الخـلان في هرج سـعـواتي
قـاطع الحسنى ترى الدنيا شـقـيـه ... فـوقـهـا لاتقن بفـقـر وغناتي

هذه القصيدة قالها محمد بن شاهر السهلي بعد ما ارتحلوا عنه جماعته في عام ١٣٨٤هـ:

البارحة للربيع واحد وعشرين ... من يوم شدوا لابتك يا فلاحي
راحوا على اللي مثل وصف الشياهين ... مواترٍ تقطع بعيد البراحي
علمي بهم نهار الاثنين مقفين ... من يوم قفوا ما اهتنيت المراحي
كسابة الناموس في العسر واللين ... وفيما مامضى يروون علط الرماحي
يتلون غانم [1] شوق مريوشة العين ... مضريا ربعه لريح الصماحي
ياللي بهم جاهل تراهم زقاعين [2] ... اهل الصخا يوم الليال شحاحي
واليوم كل الناس صاروا صخيين ... من مكتب ابن سعود وايا الصباحي
وقتٍ فسق فيه الخبل والرديين ... ويماري الطيب ردي المشاحي

١- يقصد غانم بن زيد بن منير الزقعاني السهلي وهو رجل مشهور بالكرم، قال فيه مطلق بن حرفان بن خميس الزقعاني السهلي:

غانم عيد الركايب هي واهاليها ... يفيداه قنٍ ردي المتن واهداني

٢- قال ابن طيطخ العازمي

اللي تمنين ياعيني ... اللي تمنين لك مدّه
فوردٍ عليه الزقاعين ... يوصل المنتوي خدّه
ربع على الطيب ضاربني ... في طيبهم مالهم جدّه
فكّاكةٍ للمقليني ... لاقيل يا أهل النقاردّه

وقال ايضاً هذه القصيدة في جماعته عندما ارتحلوا في عام ١٣٨٤ هـ:

هاذي جـراير فـريق مـتـيح مـقـفـيني   يرمي سـراب الحـدب من دونهم ليـه

الخـد من عـقـبـهم شينٍ وجـافـيني   مـالي بخـدٍ جـفـا الربـع الدناويه

ياللي بهم جـاهل ربعي زقـاعـيني   اهل الصـخـا يوم كل حـافظٍ شـيـه

واليـوم كل العـرب صـاروا صـخـييني   والا ان ربـعي مـداغـيشٍ دلاقـيـه

---

١ - مـتيح هو مطلق بن نـاصر بن منيـر الزقعاني السهلي رجل كـريم قال فيـه الشـاعـر سعود بن سـفـر الرقعاني السهلي:

مـار عـان مـتيح جـاني مـا نسـاني   مكرم الضـيـفـان وقت المعسـرية

وقال فيه الشاعر مطلق بن حرفان الزقعاني السهلي:

ومـتـيح والله حـيـاته مـعـذرٍ فـيـهـا   يقـول أنا مـصخٍ بروحي ومـا كـان

هذه القصيدة أرسلها رحمه الله إلى جماعته في الكويت عام ١٣٨٥هـ:

يا هل التبيل [١] ياللي حادرين — انحروا يم العقيله لي دنيه

انصوا مشبب يعوق لكم سمين [٢] — يذبح القحم ولد زبن الونيه

ويم سكران عشير الغانمين[٣] — عيد الانضا اللي مزاهبها خليه

ويم ابو سطام ذباح السمين [٤] — سعد ربعه لاحصل ضيق وهيه

وان لفوا ذعذاع [٥] بيهلي بحين — هو مقر الطيب يوم الجاهليه

١- التبيل: يقصد به السيارة وكانوا في القديم يسمونها بهذا الاسم قال الأمير عبدالرحمن السديري:

ياليتني ما وردت شغار — من فوق جمر التنابيلي

٢- مشبب: هو مشبب بن جلال الزقعاني السهلي رجل مشهور بالكرم ووالده الفارس الشاعر جلال بن سعود وكان من الأخوان في عهد الملك عبدالعزيز ومشهور بالشجاعة والكرم والدين.

٣- سكران: هو سكران بن محزم يعد من اكرم الناس في عصره قال فيه الشاعر حرفان بن خميس الزقعاني السهلي:

كود نلقي مثل سكران وربعه — وسعد بن بالود هيف المسمناتي

ومن ولاد سكران مبارك وهو مثله في الكرم قال فيه حمود بن شرفي السبيعي:

مبارك جمل زومان بالحمل لاثار — راع المعالي والعزوم الصليبه

يزود لازادوا على الحمل قنطار — لازاد فيه الشيب يزود طيبه

٤-ابو سطام: يقصد المرحوم سعود بن جلال الزقعاني السهلي الكريم الشهير النادر في عصره الفريد في بني جنسه قال فيه الشاعر سعد بن مشعان الزقعاني السهلي:

سعود بن جلال نذكر فعاله — معروف ابو سطام بالطيب كله

وقال شنار بن سداح المنجلي السهلي:

سعود بن جلال ذباح السمين — ياسعد من ربعه مثل قبايله

٥- ذعذاع: هو الشيخ ذعذاع بن هادي بن عثفر بن هادي بن رويضان شيخ الزقاعين المتوفي عام ١٤١٧هـ وانما ذكرنا تسلسل نسبه وتاريخ وفاته للتفريق بينه وبين الفارس المشهور الشيخ ذعذاع بن ثقل بن هادي بن رويضان الذي قتل في كون قدام مع الملك عبدالعزيز عام ١٢٢٩هـ والرواضين الآن هم ابناء ذعذاع بن هادي فقط ومعنى قول الشاعر:(هو مقر الطيب يوم الجاهليه) أي مقر الشيخة والاماره وكان الشيخ ذعذاع المذكور في القصيدة شاعرا رحمه الله قال في جماعته:

الله يجيب اربوعنا والمظنه — اللي ليا من جو جونا المسايير

ويم فـــالـح منوة للجـــايعين (٦) كم ذبح له من خـــروف ومن ثنيـــه
وابن حـــرفـــان فـــداه اللي دوين (٧) هو عـشـيـر الترف منقوض الزويه
والشـويب في المراجل مسـتـعين (٨) ينعـــرف لاجت ليـــال المعـــســريه
طيب ربعي يوم اشـــوف النايدين بالصـخـا مـامـثلهم وسط النحـيـه

٦- فالح: هو فالح بن شبيب بن هويشان رجل كريم

٧- ابن حرفان: يقصد محمد بن حرفان الزقعاني رجل كريم

٨- الشويب: هو محمد بن ناصر فايز الزقعاني السهلي مشهور بالكرم.

هذه القصيدة ارسلها رحمه الله مع أخيه فايز إلى جماعته الزقاعين عام ١٣٨٩هـ:

يافـايز لامن لفـيت الجـمـاعـه ... سلم على اللي يذبحـون السـمـيني

امـانتك يا مـسندي والوداعـه ... سلم على الحاضـر مع الغـايبيني

اهل بيـوتٍ بنيّت بالرفـاعـه ... وانا اشهد انهم منوة الجايعيني [١]

جهالهم تشبق لدرب الشجاعه ... وشيبانهم من قبلهم طيبيني [٢]

الطيب لاولهم غـدوا به قـلاعـه ... وعلى القبايل بالصخا فارقيني

ريف الطراقي في ليال المجاعه ... ربعي زقـاعينٍ تكود الدويني

احـبهم والله مـحـبـة ولاعـه ... ولا جيت ابدله هاضت الدمع عيني

لامن طروا لي كني اذكر بضاعه ... والقلب والله من بطاهم حـزيني

١- ومثل هذا قول الشاعر دبيان بن عصمان الزقعاني السهلي في جماعته:

اهل بيـوتٍ في الرفـاعـة مـبناه ... للضـيف في لين الليـال وقـسـاها

٢- ومثل هذا قول الشاعر دبيان بن عصمان الزقعاني السهلي في جماعته ايضاً:

ولا جيتهم بلغ سلامي على الاكبار ... ورده لجيل شابقٍ في نواييها

اجتماعيات ومواعظ

وهذه القصيدة قالها رحمه الله عام ١٣٨٠هـ وهي استغاثة:

ياللّه صلاح العمل والذر والنيه … ياللّه انا طالبك يا والي عالي

ياللّه طلبتك تهيي برق ليليه … لامن نشا مدلهمٍ يركب الجالي

لا من نشا مع مغيب الشمس عصريه … نوّه حقوقٍ وبرقه يشعل اشعالي

يمطر على نجد فوقيه وحدريه … وحول على طويق غادٍ له تعزالي

والعارض اسقى جنوبه مع شماليه … سهاب لاجا الوطى منه الغثاء شالي

ووادي حنيفه توعم فيه حيسيه … والتوضحية قذتها روس الاقذالي

وخريم سيله تحدر مع مجَاريه … قالوا تعدي غثاها عدوة اجلالي

والعتش سيله تحدر مع مناحيه … السيل من روضة التنهات عيالي

والنفد يركد عليها من مناشيه … تركد رعوده ومر به خيرٍ والي

والصلب كله سرابه مع خباريه … وما كان جانا يعد السيل واهتالي

وما كان من مركزٍ جامنه برقيه … والمملكة كلبوها خدها سالي

وعقب اربعة عشرٍ اشباعٍ رعاويه … متساوي نبت حزمه هو والاسهالي

وعقب اربعينٍ جنوا منه زبيديه … يشدي لروس الغنم وصفاً بالامثالي

واللّه بسطها عقب ذيك المعسريه … كلاً يريع ولا احدٍ راح حوالي

هم اخضرت وانورت دار السعوديه … كسيت بعز وربيعٍ فيه نواري

تطرب حكمها على عز ومعزيه … ومن حيث ما وجهوا يطرب لهم بالي

طبوا ربيعٍ تكافخ به حباريه … فيه الزبيدي وفيه العشب ميالي

❖ سبق إذاعتها في إحدى حلقات برنامج البادية في التلفزيون السعودي عام ١٤٠١هـ.

وهذه القصيدة قالها في سنة ١٣٨٦هـ وفيها يذكر ما يواجهه من مصاعب وفيها إستغاثة ايضاً:

وهنى اللي من الهمّين سالي   من دروب المرجله وايا الفشيله

صابرين وكن باقصى الكبد صالي   نبغي الطولات والدنيا مهيله

حبنا للطيب وادروب الجمالي   تكرم الضيفان ونعوق الجليلة

زاد في الشيب من عسر الليالي   والديار ادهور والشطه طويلة

والقرنبع يا فهد بيد بحالي   كل ما صلح خراباً جا بديله

والسنة دارت وحن ناد الحلالي   والمراوي من حرابه للشميله

في الخساير لين حتى الَحول حالي   واللّه انا مثل نطاح الوهيله

ياللّه المطلوب يامنشئ الخيالي   ياولياً كل خلقه تستسيله

ياجليل الملك والي كل والي   مد غيرك قل مدتك الفضيله

ان تهيي بارقاً يشعل اشعالي   ينثر الماء فوق الاوطان المحيلة

عقب وبله نابتاً مثل الزوالي   والعرب كلاً يحمده غب سيله

تشبع الفطر مع الخلف المتالي   والحلال اللي تزايد به هزيله

ويا فهد جعلك بعد نذل العيالي   ياعشير الترف منسوع الجديله (١)

اشهد انك من مداغيش الرجالي   من مناعيرٍ يفكون الدبيله (٢)

١- يقصد فهد بن مطران العامري السبيعي.

٢- يقصد العوامر من سبيع وهم مشهورون بالشجاعة قال فيهم الشاعر عبداللّه الطويل الصميلي السبيع:

أولاد عامر بلول الريق لاضاعي   نعمٍ بهم يوم حوض الموت كاربنا

وقال فيهم الشاعر مطلق بن حرفان الزقعاني السهلي:

اولاد عامر هل الطولات تمثيلي   دائم نضاهم دقاقه كنها الهله

وقال مانع المنعور العامري السبيعي:

ربعي اللي تذبح الحيل السماني   العوامر لابةٍ كل خبرها

خلبةٍ من سبع تبعٍ للعماني   يرتعون القفر ما هابوا خطرها

قال الشاعر رحمه الله هذه القصيدة في سيارته عندما كثر عطالها:

ويا عـــزتي للي يعــاكس به مـــبـــاريه | يجي وفقه اقشر لو طلع وافيا الفني
ترى رزق غيري ما حصل لي وانا ما ابغيه | لاصار الفتى ماله ايدينا يحوشني
عسي القوم تركب موترا بهذل براعيه | عـواكيـسـه الماخـوذ قـامن يزودني
عسى كان هذا ذنب جعل الولي يجليه | لعل الذنوب اللي علينا يخلصني
ابيع النضأهي والجلايب واصلح فيه | وابيه ايتجمل واقشر اللون يمحني
اجيب المهندس لاوقف ما طلب نعطيه | عسى اللّه يجيب اللي بعد يقلعه عني
يبيعه على اول سوم للي يبي يشريه | واقول انت رابح منه وانحاش واغني

وقال ايضاً في نفس المعنى:

كـل يومٍ واردين وصـــــــادرين | في سـمـوم القـيظ والشطه قـويه
مـصـبـرٍ واللّه يعين الصـابرين | جـعل وال العـرش يفـرجـهـا عليـه

كان الشاعر رحمه اللّه يصبر ويواجه الصعاب والشدائد بكل صبر وفي أحدى السنين المجدبة تراكمت على الشاعر بعض الديون وقل المال في يده ومع ذلك فهو لم يجزع من تدبير المولى سبحانه وتعالى فهو رحمه اللّه مؤمن بما يدبر المولى في هذا الكون وفي يوم من أيام هذه السنة الشديدة ضحك رحمه اللّه فقال له أحد الحاضرين: انك يا محمد تضحك كأنك في اقران خامس (أي في ربيع) فقال هذه الأبيات يبين فيها انه راضٍ بما قدر اللّه سبحانه وتعالى وأن الذي يجزع في الشدائد يفرح العدو ويضايق الصديق وانه يضحك يظهر التجلد والصبر:

يحسب اني مطلقٍ في اقران خامس ... ما درى ان في الكبد لاهوبٍ يشبي

يوم نضحك كن في اقصى الكبد حامس ... صابرين وراضياً في قسم ربي

ما تفيده ضيقته يوم يرامس ... ويتوحوح يعمس اللي له يحبي

من مناعيرٍ يحبون النوامس ... يذبحون الحيل لامن صار نبي

هذه القصيدة تعتبر من مواعظه رحمه الله:

الموت ياخـــذ شـــبـــاب وعـــود	يا مـــا خـــذا من شليـــبني
غـــذا بفـــيصل واخـــوه ســـعـــود	وعـــبدالعـــزيز احـــمـــر العـــيني
وحـتى النبي مـا قـــعـــد مـــوجـــود	هـو ذكـــــرة للمـــــصليني
وكــــلا عـلى يومــــه الموعـــود	وانا عـلى الدرب مــــاشــــيني
والمرجلـه حــــبلهــــا ممدود	والـلي فــــعـل طيب بيـــــبني
مــاتســـتـــوي لقـــاعـــدٍ وارقـــود	لاشك اهلهـــا تعـــيـــبـــيني

هذه الأبيات قالها رحمه الله وفيها يتوسل الى مولاه ان يوفقه الى الثبات على عقيدة التوحيد:

يالله ياللي جـمـيع الخلق في فـذه	انك على الخيـر والتـوحيـد تقـداني
هاذي حـيــاة الغـرور ولا لهـا لـذه	صيور من عاش فيها يقال له فاني
والعـمـر لو طال جاه الموت واجـتـذه	لابد مـا اعطي طريق ابوي واخـواني

وقال رحمه الله هذه الأبيات عندما رأى التلفزيون عند بعض الناس:

التلفـزيون والـرادو مـاجن لـي هوى ... مـا اطربنـي ولا ابيـهن ولا هـن حـلال

شف بالـي بيـوتٍ وسط جـو خـلا ... وركب الانضا ورفقـة طيبين الرجـال

وشف بالي هنوفٍ قد غشاها الحـلا ... ضـافيٍ لبـسـهـا مـا لومـحت للعيـال

وقال رحمه الله

ياسـعـود جـريت لـي ونـه ... عـشـرين ليله وانا محسوز

يـاقـرد مـن جنب الـسـنـه ... لـو كـان تاجـر وحط قـصـور

وياسـعـد من صـار بالجنه ... هـاذي حـيـاة مـتـاع غـرور

هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه اللّه وفيها توسل الى اللّه وموعظة:

اللّه يقـود لنا الرجـاء والنصـيـبي ... يا للّه مـاغـيـرك حـدٍ له نصـدي

عسى كـتـابي في يميني يصـيـبي ... وعـسى يميني الكتـابي تشـدي

اقنب توال الليل كني صـــويبي ... والجـسم كنه بالخناجـر يقـدي

واكن مــابي والظهـر بي عطيـبي ... وبعض الايادي عطبةٍ ما تشدي [1]

مـا به شبـاب الاقـفـاه المشـيـبي ... ولابه حـيـاة الا لهـا الموت ضـدي

من طال قـصـر وراح كنه مـعـيبي ... والكبـر عـانه خـاينٍ بابن جـدي [2]

١- هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه اللّه بعد حادثة الحريق

٢- يقصد بابن جده والده شاهر بن شاهر بن سمران وقد عمر رحمه اللّه حتى بلغ من العمر ٩٦ عاما

الوصف

(وصف البر والإبل والربيع)



هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه الله في وصف البر والربيع وتتضمن شيئاً من ابيات الحكمة:

عــــز اللّه اني ضـــايق يوم اغنـي | شـرفت انا المرقاب ضايق وعمسـان
يامــحــلا البــيــتــان لاشـيــدني | وربيــعـــاً اطول والمواريد غـــدران
وان جـو مـسـايـيـراً يسـا لون عني | فـانا على شـوف المسـايـيـر طربان
لاجـاء الـعـشـا تسـمع نجورٍ تدني | وضـو حطبـهـا رمث مـاهوب غـيـزان
ودلال صـفـرٍ بالحـبش [1] بهـرني | يقلطٍ عليـهـا اللي وفـا كل الافنان
والعـود الازرق سيق من عقب بني | في مـجلسٍ مـاحـوطوا له بجـدران
وصـحـون فـيـهـا الحـيل لاقلطني | تلقى عليهـاً سهـول وقروم سبـعـان
ذولا بنـي عــــمي وذولاك منـي [2] | وافـــز لامـن شـفـت ذربين الايمان
افــــزلا مـن شــــفـت وافين فنـي | عليـــه ابرك من ليــال ابن ســران
والمرجلة والمال مــــاجت تمنـي | اكــود من عظ النواجــذ بالاسنان
ومن طالت ايدينه فـلا يقـصـرني | وترى السنين اطوال والخـد مـيـدان
ليت السنين اللي مـضت يرجـعني | حـــتى يجـــرب كل قــرمٍ وديقـــان

١- الحبش: الهيل

٢- السهول وسبيع ابناء عمومة والعلاقة بينهم قوية كما ذكر اصحاب الانساب والمؤرخين ويظهر ذلك في قصائد شعرائهم قال مانع المنعور السبيعي:

لابتيـنٍ عـربوا سـاس المجـاني | السـهـول وسـبـيـع لاركـبـوا مـهـرها

وقال بادي بن دبيان العامري السبيعي:

ترى هل العـارض قديم الزمـاني | لاقـبل منهم قيل سـبـعـان وسـهـول

وقال سعد بن ناصر السبيعي وهو يمدح الزقاعين:

والمدح في لابتي مــالي به المنـه | يســتـــاهلونه وانا منهم وهم مني

وقال معجب البليداني السبيعي:

من زقــاعينٍ يفكون المقــافي | ســاســهم منا ومــوطنهم وطناً

وقال الشاعر رحمه الله هذه القصيدة ومطلعها توسل الى مولاه كما هي عادته في قصائده وفيها يمدح الابل:

يالله صلاح العمل والنيه وصيبي وان جت وفاتي تزين لي ملافيها

ياسعود زل الشباب وزاد بي شيبي واللي حياته تطول الموت قافيها

جزيت من حنة الصفر الحنازيبي ماعدا يوجد لها مفلٍ نفليها

والعز ياعزتي ياشمخ النيبي دايم وقوفٍ ترازم لين نعطيها

هي ثالثة الثلاث اللي بهن طيبي يقمح صبي يسيبها ويصخيها

حتى الولي قد ذكرها في المكاتيبي سبحان ربٍ مصورهاومعطيها

وله ايضا في الابل:

ياسين ياللي نبات الوسم بنزينه اشوف اناصنعة الكفار بورها

خذا مشت به غشاه النور يازينه حتى في الايات كيف الرب يذكرها(•)

(•) يقصد الشاعر قول الله تعالى: ﴿افلا ينظرون إلى الابل كيف خُلقت﴾ الآيه ١٧ من سورة الغاشية

هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه الله عام ١٣٩٩هـ وكانت سنة جدب وهو في شمال شرقي المملكة:

مـــالنا بعـــرقٍ ولا يمريفـــقـــيّـــه آه يـخـــــدٍ نزلنـا عـــــام الاوّل
شـرقي التنهـات في الارض العـذيّه ياوجــــــودي يامنـازلنـا مـن اوّل
كـود يجـذبناوراء الصـمـان نيّـه لـين نـرحـل بـالـظعـن والانجــــوّل
ياللّه المطلوب تفـرجــهـا عليّـه الـديـار ادهـور ووقــــوتاً تهـــوّل
ياجليل الملك عـــلام الخـفـيّـــه نـطـلبـك يارب مـــــربـاعٍ يطـوّل
ســجـــــه والا لابد من المنيّـــه الـفـتى تاليـه في قـبـرٍ يحـوّل

وقال رحمه اللّه ايضاً:

وهنـي العـذب مـا شـاف العـزاري ما غبش من بين نجمة والرحيمه
زين بني البـيت لاشـيـد بقـاري ومنزلٍ في العـرق لاجـا ليل ديمه
بد عـقب الهـوز من شـرب الخبـاري وترك حـر السـيف والدار الـوخيـمـه

هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه الله وفيها تعبير عن حبه للابل عندما اشار عليه بعض الناس ببيعها:

البل غـلاها كـثـيـر وزايد عندي — يازين ممشا بها في راس منهاها
لامن شـرينا لبنهـا كن به غندي — ويوسع البال مـفـلاها وممشـاها

إلى أنا قال:

وهواي انا صفت الرسلان بالقندي — في رفة البيت والضيفان تتصاها
ينقـد عليـه ردي المتن والزندي — راعي مـعـاشٍ وقـصـرٍ زين بناها
وقتٍ تومـر به الغـربانَ والحندي — وابو حقب موكره في راس علياها
لا جـاك كنه دويشٍ آو ابن هندي — لوهو رذيلٍ دروب الطيب خـلاها

١- يقصد الشاعر بالدويش شيخ قبيلة مطير والدوشان معروفين بالشجاعة قال الشاعر رحمه الله:

دون شان وافين لاركبوا على القبي — افعالهم ورخت في كل الاكوان

٢- يقصد الشاعر بابن هندي الشيخ محمد بن هندي بن حميد شيخ قبيلة عتيبه المتوفي عام ١٣٠٣هـ

هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه الله وفيها يعبر عن عدم رغبته في السكن في البلد وحبه للبر والإبل ورغبته في بيت الشعر وشبة النار فيه التي يراها الضيف من بعيد فيأتي إليها فيجد إكرامه:

والله مـالي بالبلد والعمـاره — القصر لا احبه ولانيب باغيه

زين المسـودس في طويل الزباره — بيت الشرف ومشيديناً قواريه

يازين بارباعـه توقـاد ناره — يجذب سناه اللي من البعد ناصيه

يازين فيه البن كثر بهاره — اربع ادلال ذرباً اللي مسـويه

فيه الشحم يطبخ وتروح كداره — يقلط عليه اللي تحبه وتغليه

والخلف روح ذي رزايم حـواره — من خايع نبت النفل زايفاً فيه

يحلب لبنها في السطول وغضاره — للضيف لامنه لفانا نحييه

اخير من قصر عماره دماره — لامن جزيت من الوطن وين تغديه

مار البلا لا من غدا سو جاره — لاهوب لامشري ولا انته بطاويه

لوهو على دورين امحق تجاره — حياً كما المسجون والموت قافيه

وله ايضاً:

من يصك الباب دون المسايـيري — جعل ما يبقى على الارض له تالي

شف بالي مجلسٍ به مناعـيري — والنشامي هرجهم يطرب البالي

وقال الشاعر رحمه اللّه هذه القصيدة وهي في وصف البر وفيها بعض النصائح والحكم:

البدو هم البدو وافين الاشبار ... اهل العلوم الطيبه والجميله

لامن جفتنا الدار شمنا لنا لدار ... وبيت الشرف والعز معنا نشيله

مخومسا يبني على العسر وايسار ... نذبح به الخرفان هي والجليله

وليا نزلنا خايعا فيه نوار ... والضؤ شبت بالنباة الطويله

والخلف روح به مصاغير وابكار ... وصوت الفحل با طرافها ذا صهيله

هذه القصيدة قالها رحمه اللّه وهي تدل على كرمه:

يا سعود واللّه ان ندسمكم من الفرقه ... ان جا لها مدرفه والا فعلناها

مانيب خطوى بخيلا كرمته برقه ... كم كرمة لا ومرنا اللّه ذبحناها

حق الفتى من حلاله في اللحد خرقه ... وما قدمت له يمينه من عطاياها

وله هذه الأبيات وفيها يبين حبه للإبل وانه لا يستمع لمن أشار عليه ببيعها:

يا عاذلين القلب منا بمصغين ... ولا عليكم من شقايه ملامي

الذود به نشقى ولا انا بمصخين ... ولا نستمع لمكثرين الكلامي

ارجي فلاح مع فهد عقب عامين ... يتلونهن لازاف نبت الوسامي

قال الشاعر رحمه اللّه هذه القصيدة عندما رأى ناقته (الغزاله) وهي تحن:

الغزاله يافهد ضيقة بالي	كل ما مريتها تزعج الحنه
يافهد حنت تبي نبت الاسهالي	في المسايل لاغدا للزهر بنه
ضيقتي فاطري ضاف الاسبالي	مثلما ضيق مريضاهله ونه
عزتي ياخيرة نياقي الغالي	جفية تقرع كما تقرع الشنه
ياغبوقة خاطر البيت واعيالي	المواتر كل خدٍ ينوسنه
في جهيم ذا مقيم ونزالي	ياللّه بنزلٍ يجينا بلا منه
اطلب اللّه بالحيا واطلب الوالي	بالسعد وان مت يكتب لي الجنه

على اول نشأة السيارات قال الشاعر
هذين البيتين يتمنى فيها زمن الابل:

ياوجد عيني على عصر البعاريني	امشي على الكيف ما امال السفرتيه
اما مشينا مع اربوعٍ شليني	والا عليهن ضربنا ارض خلاويه

قال الشاعر رحمه الله هذه القصيدة عندما رأى ناقته (مصيحه) وهي تحن وقد كانوا جماعته بعيدين عنه:

حب الانضافي ضميري مستكيني ... صنعة الكفار مالي فيه نيه

يافهد يابوك ضايق يوم اغني ... لايمي ياجعل يمناه الشكيه

اشهد ان كثير الطواري يعمسني ... وهني اللي روابعهم شويه

الفطير اللي تلاوج ضيقني ... وابلشتني فاطرٍ لي عيد هيه

عزتي لمصيحه قامت تحني ... والجفا تشكيه من مظما تمريه

ليت معنا دايمٍ وافين فني ... لاضرينا فرجة وارضٍ خليه

ياالله المطلوب نج صغار سني ... هم ربيع القلب لامروا عليه

بعدكم يامكرمين الضيف عني ... سعد منهم لابته في المعسريه

والمراجل ماخذوها بالتمني ... فعل يمنا من عصور الجاهليه

وله في ناقته مصيحه ايضا هذه الابيات:

الكبــر عــذروبهــا والـوقـت بـورهـا ... والا ترى مصيحه مانيب مصخيها

يـازينـهــا يـوم نبت الـوسـم صــورهـا ... يوم اني اعطي الف واربعمائة فيها

يوم انهــا عـندنـا والقــرد تجـهــرهـا ... عــشــر سنوات ونماهـا مـا يبـاريهـا

يـاعـزتـي يوم شـفـت العـبـد يقـهـرهـا ... جــرت لهــا بحنة تغـيض راعـيـهـا

وله فيها ايضا:

خـذا جـزى بميـصـحـه مـالنـاً فـيـه ... خــــدا ردي ولا يبنه نيــــاقي

يـابعــد واللّه مـــوقعٍ دوجت فــيــه ... شـمــالي الرقـعي وبارض العــراقي

لو ايتــخلي شـــرقي فليج تبــغــيــه ... ولـو ابتـــشـــيخ كـــان ســـوت ادناقي

وله فيها ايضا:

خليت انا الفـيـه مـعـا كـيـفـيـة البن ... في شف نوقـــاتي عـــسى يكثـــرني

مــصــيــحـــة هي والـغــوالي تـلاحن ... والبـــالي ضـــايق يوم قـــامت تحني

ولا غـمـضـني غـيــر هرجـتك يالقن ... تقـــول نوقـــاتك لك بيــــمـــحنني

اللي يبي الطولات يكظم على السن ... والمرجلة والمال مـــــا جت تمـنـي

هذه القصيدة قالها الشاعر رحمه الله عندما ضاعت ابله ومعهن ناقته مصيحه:

يالله اصلاح ذر ويالله اصلاح نيه
يالله اني طلبتك رب تصلح عمالي

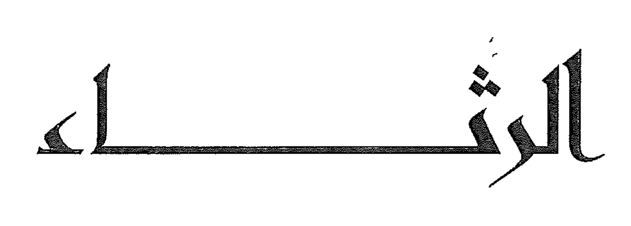
ضيع الذود عبدالله ولا ذكر ليه
ضيع مصيحة واللي تلتها الغوالي

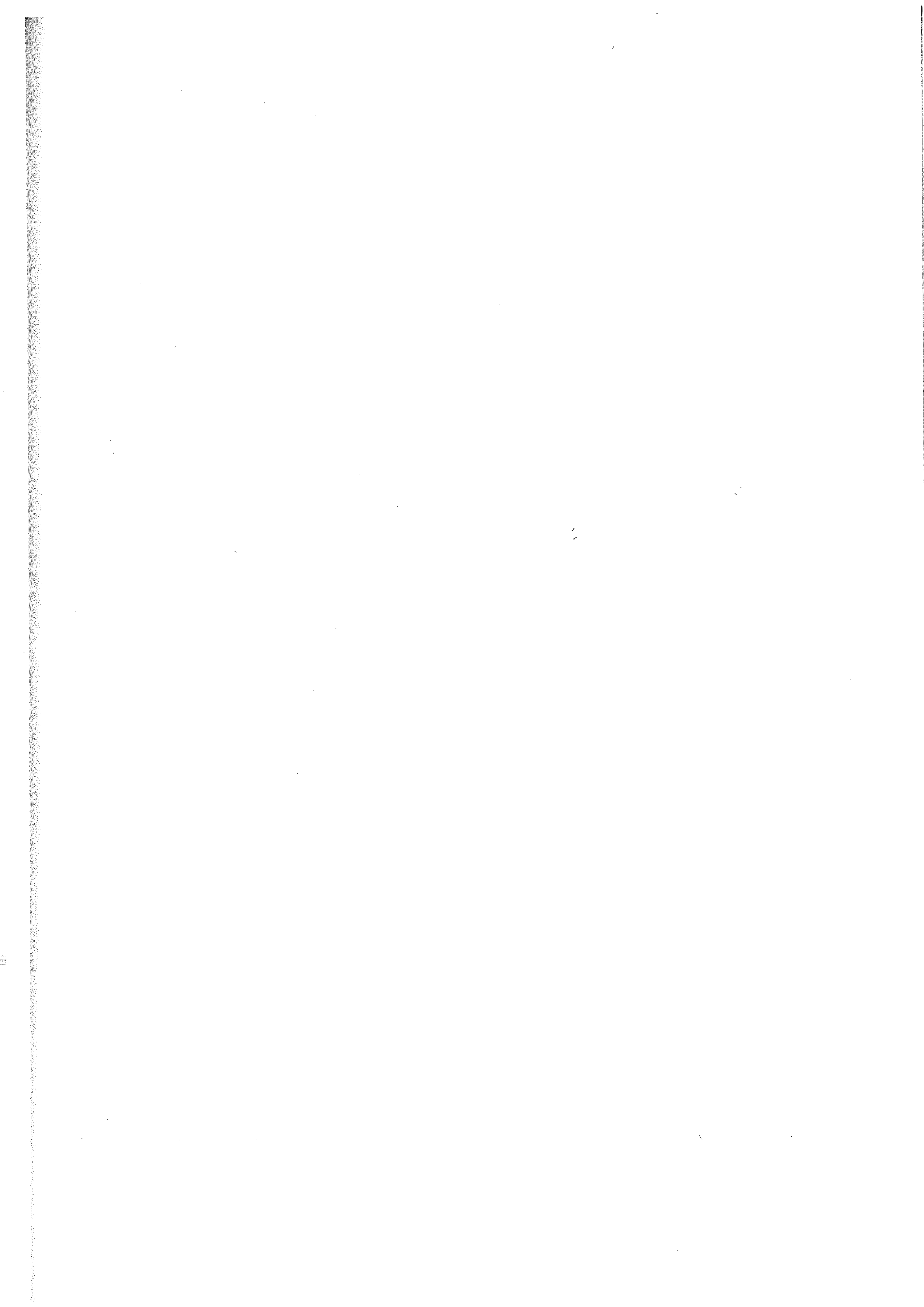
قمت ابوه وادوج في مظامي تمريه
وقمت ادوج جنوب وقمت ادوج شمالي

يا لله اني طلبتك رب تعقل عليه
رد ذودي عليه ياعزيز الجلالي

ذوي اللي غوالي ماتلاهن هميه
ماتلاهن حرام وكلبوهن حلالي

جعل يسقى عليه لاعدا فهد ليه
والله انه بفاطر لاكفوني اعيالي


الرثاء



تلقى العالم العربي والإسلامي بل العالم بإسرة نبأ وفاة قائد مسيرة السلام جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ذلك النبأ الذي هز القلوب واحزنها وكان من ضمن الذين تلقوا الخبر الشاعر محمد بن شاهر السهلي فعبر رحمه الله عن حزنه علي فقيد العالم بهذه المرثية:

البارحه ساهرٍ والنوم ما جاني ... مالي جدا الا الوتين وصفقت ايديه
سمعت علم الروادو ليت ماكاني ... علمٍ يروع الرضيع وتكلح شفيه
عليه تبكي العرب حضرٍ وبرواني ... وكل الدول محزنه والناس موليه
سمعت علم الملك وامسيت حزناني ... من يوم جاني وانا عيني شقاويه
يالله انا طالبك يا عالي الشاني ... اخلف علينا ملكنا يا لسعوديه
بالصبر والجبر والتوفيق واحساني ... وبعز طيب مناعير الدلاقيه
بخالد وفهد وعبدالله وسلطاني ... وسلمان ومحمدٍ زبن الجلاويه
لو دون فيصل غدا اللهوش ميداني ... والله ان نجي دون فيصل في العكيليه
بالحال والمال وارجالاً وتفقاني ... ونفدي الارواح دونه فدية ضحيه
وانا احمد الله ولونا طيور حوراني ... ما هم بعبادة الاصنام شوعيه
هم نور نجد وعماره كل ماشاني ... وعلى العدا ما خذين الطيب ذرعيه

هذه مرثية قالها الشاعر رحمه اللّه في صاحب السمو الأمير فيصل بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود رحمه اللّه المتوفي عام ١٤١٧هـ:

البــارحــة ياسـعـود دمـعي ذريفي — وجـفـون عـيني نومـهـا مـا تهناه

من يوم قالوا مات شيخاً شريفي — فيصل ولد سعد عسى الخلد ماواه

لا واللّه اللي مات شيخاً عفيفي — عسى الجنان الخضر يا سعود مثواه

مرحوم يا سعد الخوي والضعيفي — سعد الضعيف اللي من البعد ينصاه

مـرحـوم يا راع الجناب النظيـفي — ومـشـرعـاً ديوانه لكل من جـاه

من لابةٍ تروي حـدود الرهيـفي — ملوك تعـرف يوم وقت المغـاراه

خيرة هل العوجا على الشّعب ريفي — اللّه يثبـتـهم على الحق وارضـاه

هذه القصيدة قالها الشاعر شاهر بن شاهر بن سمران السهلي في رثاء ابنه فلاح المتوفي عام ١٣٦٧هـ:

ويا جابرٍ عظمٍ قويا الكسر شظاه　　عسى تجبر اللي له غدا واحدٍ غالي
حبيبٍ رحيبٍ لبن عمه ليا من جاه　　وسعد الضعيف ليا شكى عنده الحالي
وياليت منهو ماخذٍ سجة وياه　　وانا صرت انا الاول وهو باقيٍ تالي
عسى جنة الفردوس تكتب له وماوه　　وياللّه انا طالبك ياواليٍ عالي

فرد عليه ابنه الشاعر محمدِ بن شاهر رحمه اللّه بهذه القصيدة:

ويابوي لاتبكي ترانا نبي نقفاه　　ومادمت انا لك حي لا تبكي الغالي
وكم واحدٍ من قبلنا لاعته دنياه　　ترى اللي خذت الاول تبي تلحق التالي
لو الوجد يجدي قلت وجدي على لاماه　　عليه اتوجد كل ماحل له حالي
ولو التمني ينفع اللي يزيد مناه　　نفعنا التمني يوم رحنا به يشالي
انا اقنب الذيب لا من قنب بعواه　　ليا من تهايق له على مربعٍ خالي
الا وعضيدي كل ما جيت انا بنساه　　وطينا مداهيله ويطري على بالي
وانا واللّه اني عفت دنياي والحياه　　عقب ريف اهل هجنٍ من البعد قفالي

وللشاعر رحمه الله العديد من المراثي في أخيه فلاح رحمهما الله جميعا منها:

كـريم يانو سـمـر بارقـه لاح وبعـزة الوالي سـمـر واسـتـهلي

جـعله من التنهـات لجـوبه ارمـاح صـيفٍ على وسمٍ وحن به انفلي

تركـد همـاليله على قـبـر فـلاح جـعله على مسكن عـضـيدي يهلي

عليـه صـدري ضـايقـا والعـزا باح يـالـوف قـلـبـي يـوم رحـنـا وخـلـي

ياعيد هجنٍ عقب مسرى ومصباح يـفـرح بهن لا من لـفنـه يـهلـي

وله ايضا هذه المرثيه في نفس الفقيد:

كل مـا مـر ليلٍ قـمت اسـوف وخـاطري ضـايقٍ والسـد باح

حـال ياللي كـمـا حـال العـيـوف انبـرى الحـال من فـرقـا فـلاح

في الخلا ابكي خفا ما احدٍ يشوف واجـحـد العـوق لين السـد باح

يا وجـودي على شـوق الهنوف يـوم حـلـنـا وخـلـي فـي المـراح

وقال ايضا يرثي أخيه فلاح:

انا لا سمعت اللي ينادي باسم فلاح   تزايد بي الهاجوس والنوم ما جاني
اثر من نقل همٍ على الارض ما استراح   اكود الدلوبج ميت القلب كوباني

وله ايضا هذه المرثيه في أخيه فلاح

عضيدي قعد في شرق العرق ياسلطان   والا ياوجــودي يوم حلنا وخليناه
عليه الجبير مكوزينه مع العَيدان   وانا يفز قلبي كلما اوحيت انا طرياه

وله هذين البيتين يرثي بهما اخيه فلاح:

ياللّه طلبناك صبر وعوضةٍ جزله   يا جابر اللي غدا عظمه طراشيعي
يالبت من يذكره حيا مع النزله   والا على الهجن يلفن به مع الريعي

وهذه مرثية للشاعر رحمه الله يرثي بها والده شاهر[1] بن شاهر بن شمران رحمه الله:

مـــرحـــوم يا شـــايب منا دفناه	عليـه عـيني تهل ادمـوعـهـا انثـار
ابوي جـعل الجنان الخـضـر مـاواه	هو شـايب الخيـر جعله مـايجي النار
ياذرب هـرجـه ليـا من صـرت واياه	وحـامـيـه ربي من الخـزوات والعـار
يفـرح به الضـيف في بيـتـه ليـا جـاه	وان جت ليـال العـسـاير عنده ايسـار
في ذمـتـي يافـهـد مـالي بفـرقـاه	مـيــر الهـــرم والفناء للروح بوار
يالله عـسى جنه الفـردوس مـثـواه	وعــســاه يكتب شـهـيـدٍ مع الابرار

١- كان رحمه الله رجلا كريماً وصاحب معنى والقهوه في ذلك الوقت قليله ولا توجد الا في بيوت قليلة عند القبيله وله قصائد كثيرة في القهوه وشبت النار ذكرنا بعضها في هذا الكتاب.

وقد اشترك في العديد من الغزوات مبتدئيا رحمه الله بغزوة الصريف وكان مع الامام عبدالرحمن بن فيصل والد الملك الراحل عبدالعزيز رحمه الله ثم بعد ذلك شارك مع الملك عبدالعزيز في أغلب الغزوات مبتدئيا في غزوته مع الملك عبدالعزيز على عشيرة ومنتهيا بغزوة القرعة وقد حضر معركة كنزان عام ١٣٣١هـ واصيب بكسر في رجله في هذه المعركة ولد رحمه الله في عام ١٢٩٩هـ وتوفي عام ١٣٩٥هـ وكان رحمه الله صاحب دين وعلم ومعرفة باحوال الناس واشعارهم وايامهم وكان راوية ومرجع لجماعته في هذا وكان رحمه الله صديقا للشيخ محمد بن عبداللطيف ال الشيخ.

هذه القصيدة قالها الشاعر هادي بن شعمل الحيميدي السهلي يرثي بها أبنه الوحيد برجس الذي مات من الظماء ويسندها على الشاعر محمد بن شاهر السهلي:

ياتل قلبي تل دلو الزعاعه | على زعورٍ عرضوها النواعير
وياونتي ونه خلوج الوداعه | غدا ولدها باختلاف المصادير
غدا ولدها يوم ماله مضاعه | مع وديعٍ مانوى نية الخير
في الجرع والله غادي لي بضاعه | طير السعد لاهددوا الصقاقير
توه صغير وناشيٍ للشجاعه | طلعه على وضح البكار المغاتير
ماحط بين يديه سبحه وساعه | ولو مابها بين البيوت الدواوير
لو هو تمهل كان جاب الطماعه | جاه القدر والله ولي المقادير
هذا زمانٍ هقوة انه مراعه | يابو فلاحٍ ياصبي المخاسير

فرد عليه الشاعر محمد بن شاهر السهلي رحمه الله بهذه القصيدة

ياهادي اصبر تحت ربك بطاعه | راع البكاء والحزن ماهوب في خير
ان الله اسوى لك قداك بوقاعه | وان اعمسك ضيق عليك التباصير
بقعا عوايدها على الناس لاعه | عادت بقعا تهلك الناس وتدير
والموت كل ذاق منه القلاعه | ياماخذا من طيبين المناعير
قبلك عوينا مع جويع السباعه | على عضيدي ريف الانضا المقاصير
وعزي لمن عزوا عليه الجماعه | يصبر وهو كنه على واهج الكير

وقال الشاعر رحمه اللّه هذه المرثية يعزي بها جاره هادي بن شعمل المحيميدي السهلي في فقد ابنه.

عزي لساره وعزي عنك ياهادي | ياللّه ربي عسى تجبر مصيبتهم
عزي لهم يوم جاه الذود ورادي | في لاهب القيظ فارق منه خزنتهم
بقعاء لها عادةٍ في فجع الاجوادي | كم غافلينٍ على الغرات لاعتهم
والموت حقٍ على كل العرب بادي | والرب خلاقهم والموت راعتهم

وهذه المرثية للشاعر رحمه الله يرثي بها محمد بن بديح المنجلي السهلي عندما توفي من اثر حادث سيارة:

انا أشهد ان ما تحت ربي قويي | الا بحيله والدروب السهايل
ياشين وجهي عد حوسة نويي | بلاي يا جوينان شفت الهوايل
دوي بي الموتر ثلاثة دويي | وقمت اتشهد بين عدلٍ ومايل
ارتعت من شوف ابن عمي خويي | شفنا نخاعه واحمر الدم سايل
لا واحسايف يا محمد سميي | عليه صاحن ناقضات الجدايل
وابوه عودٍ جر صوتٍ قويي | اونس من الدنيا صدوف الدوايل
لو هو ملاقا كان ماني رديي | واللّه ان اصير اكعام عيا وعايل

وهذه القصيدة قالها الشاعر رحمه الله يرثي بها محزم بن سكران الزقعاني السهلي:

علم ابن سكران محزم حس بالي | حس بالي عيد سلسات القريني
وراعني قبله شجاع وكل غالي | وابن ابوي اللي على الشده عويني
راعني يومه من قروم العيالي | سعد ربعه في القسا ذرب اليميني
شبته بالطيب وادروب المعالي | يذبح الخرفان ويعوق السميني
ياللّه المطلوب والي كل والي | تكتبه ياللّه مع اللي فايزيني

وهذه مرثية للشاعر رحمه الله في المرحوم سعود بن جلال❖ الزقعاني السهلي:

علم القشرجاني وانا منه فزيت	قالوا توفى اللي وفا بالخصايل
سعدٍ لربعه في السنين الشفاليت	زحزيح لامن جا مزاحم قبايل
يا موت ياليتك عن سعود صديت	وخذت العوض فيه الرخوم الزمايل
يا موت في ذبح المناعير ما اقديت	يا موت ليتك خذت فيه البدايل
مرحوم ياراع الكرم طيب الصيت	عساه في جنات عدن الفضايل

❖ سعود بن جلال الزقعاني السهلي مشهور بالكرم والدهاء ومساعدة المحتاج قال فيه الشاعر سعد بن مشعان السهلي:

سعود بن جلال نذكر افعاله	معروف ابو سطام بالطيب كله
يعجز لساني لا يعدد خصاله	من طيب فعله والوفاء عادةٍ له
لا جاه مضهود الزمان ارتكى له	ما هوب رعديدٍ همومه تذله
راع الوفاء لو يصعب الحمل شاله	اللّه من حملٍ ثقيل وشله

وقال فيه شنار بن سداح المنجلي السهلي:

سعود بن جلال ذباح السمين	يا سعد من ربعه مثل قبايله

وقال فيه فهد سعد السهلي:

مثل سكران وسعود بن جلالي	طيبهم ماضياً والناس يروونه

وهذه مرثية للشاعر رحمه الله في صديقه المرحوم صليب بن مدعج الظهيري السهلي:

يا ربي دخيلك واكفنا شر ما في الغيب   اشوف الليال السود كم غافلٍ تفجاه

انا جظ قلبي يوم قالوا توفى اصحيب   الاوسفا به جته الاقدار واعزاه

لعل الجنان الخضر تسكن بها ياصليب   عسى جنة الفردوس تكتب له وماواه

مع طيب ساسه لالفاه الرفيق ارحيب   شجاعٍ يهلي بابن عمه ليا من جاه

الفصل الثاني

حكمته

(أبيات الحكمة في شعره)

قال رحمه الله:

اللي يبي الطولات يكظم على السن		والمرجلة والمال مـــــاجت تمنـي

وله:

الشلي يشـفـيك لو جـده بعـيـدي		والـردي مـــا ينفــعك لـو هـو دنيـــه

وله:

من بذر مـعـروف في رجـالٍ شليـه		له ثنوا به في الليــال المقــبــلاتي

وله:

المرجلة والمال مـــــا جت تمنـي		اكــود من عض النواجـذ بالاسنان

وله:

المرجلة حـــبلهـــا ممدود		واللي فـــعل طيب بيـــبــيني

وله:

قاطع الحسنى ترى الدنيا شقيه		فــوقــهــا لا تقن بفــقــر وغناتي

وله:

كـان يمناك مـا تفعل لك الكيفي		مـا يفيـدك حـلال وكـثـر ماليـه

وله:

من طالت ايدينه فـلا يقـصـرني		وترى السنين طوال والخد ميدان

وله:

ترى المدح للي لا وجـد طيبٍ فـعله		له البيض تنشر في طويلات الاقذالي

وله:

الردي مـــا ينفــعك لـو هـو دنيـــه		والشلي يشـفـيك لـو من العـداتي

وله:

مـا به شـبـاب الاقـفـاه المشـيـبي ... ولابه حـيـاة الا لهـا الموت ضـدي

وله:

كـان ماجـا الولد يلعج كـمـا السـيفي ... مـا يفـيـده فـعل خـالٍ وجـديه

وله:

مـا يقـضي الحنسـات قنٍ دويني ... الا شـجـاعٍ كل فنٍ وفـا فـيـه

وله:

رزق الفـتى كـاتبـه واليـه ... مـا هـو على درس وقـرايه

وله:

حق الفتى من حلاله في اللحد خرقه ... ومـا قـدمت له يمينه من عطاياها

وله:

لاصـار مـا تفـزع اليـمنى ليسـراها ... ودك تجي بالعـفن تسـعين حـوليـه

وله:

من طال قـصـر وراح كنه مـعـيـبي ... والكبـر عـانه خـاينٍ بابن جـدي

وله:

المـوت حـق وعـلـى كـل المـلا بـادي ... والرب خـلاقـهم والموت راعـتـهم

وله:

كلٍ عـلـى يومـه المـوعـود ... وانا عـلى الدرب مـا شـيني

وله:

العـمـر لو طال جـاه الموت واجـتـذه ... لابد مـا امشي طريق ابوي واخـواني

وله:

بقـعاء لهـا عـادةٍ في فجـع الاجـوادي ... كم غـافلينٍ على الغـرات لاعـتـهم

وله:

كل طيب ترى رفـقــتـه به نوف مـثل مـا قـال راع المثل هادي (❖)

وله:

كل كـابوجٍ برايه مـسـتـدلي يحـسب ان دلالتـه مـاحـدٍ لقـاها

وله:

الولد لامـا خـذا الطولة اجـبـاري قـالوا انه ضـفـعـةٍ والا زلابه

وله:

اللي فـعـل طيبٍ بيلقـاه عـنـد الـولـي والـشـلـيـني

وله:

الاثوار تربخ ليـا من زان مـفـلاها والذيب يفـرس ويضـرب كل داويه

وله:

مـا رفـيق الا رفـيق المعـسـريه واترك الخـلان في هرج سـعـواتي

وله:

الشـجـاعـة والصـخـا تطلع جـهاري والحـمـيـة للرفـاقـة والحـبـابة

وله:

البندق الخـايبـه تثـور في اخـبـاها تخطى النصع ما تفرج في العكيليه

وله:

بقـعـاء عـوائدها على الناس لاعـه عـادات بقـعـاء تهلك الناس وتدير

وله:

الطيـور اللي يصـيـدن الحـبـاري مـا توقع كـود في عـالي هضـابه

❖ يقصد الشاعر رحمه الله بيت الشاعر هادي بن سهل المري الذي يقول فيه:

رفقة الطيب تسرك وفيها زود نوف ورفقة الخايب غثاها يكدر خيرها

وله:

ترى رزق غيري ما يجبني وانا ما ابغيه	لا صار الفتى ماله ايدينٍ يحوشني

وله:

ما يقود السرايا هزل وضعيفي	كود من ينطح القالات بالهيه

وله:

كلٍ يعود على فصله	لو كان يطغى زمانيني

وله:

هاذي حياة الغرور ولا لها لذة	صيور من عاش فيها يقال له فاني

وله:

الموت ياخذ شباب وعود	يا ما خذا من شلييني

وله:

الموت كلٍ ذاق منه القلاعه	يا ما خذا من طيبين المناعير

الفصل الثالث

ما قيل فيه

(بعض ما قيل فيه من الشعر في حياته)

تجاور كل من محمد بن شاهر الزقعاني السهلي وفالح المنعور العامري السبيعي فترة من الزمن وبعد افتراقهم ورحيل كل منهما عن الاخر كما هي عادة العرب الرحل قال مانع بن فالح المنعور السبيعي هذه القصيدة:

ليت ابو فـــلاح ظعنه مع ظعنا ... مكرم الضـيـفـان هيف المسـمناتي

لـو هـو بـالـود والله مـــارحلنا ... مـــا تعـــدينا مــقـــر الطايلاتي

واتمنـا لـيـت يجـــمـــعـنا زمـنا ... رفـقـة الشـجـعـان هي غـاية مناتي

والتـمني مـــا يفـيـد اللي تمنا ... يامـقـر الطيب عند الموجـبـاتي

اشـهـد ان فـعـول ربعك نومسنا ... اولاد سـهل في العصـور الماضيـاتي

مـن زقـــاعـين يفكون المجـنـا ... ريف لاهـل الهـجن لاجن مـقـبـلاتي

هـل فـعـول بالملاقـا يعـجـبنا ... وهل بيـوت للضـيـوف مـشـرعـاتي

وان رقص ابليس والشـيـطان غنا ... ربعـهم وان جت حـمـايا بيناتي

حنـا تـرانـا لـيـــا منا زعلنا ... نـرخص الارواح عـنـد اللازمـــاتي

كم عـــدو لابلانا وامــتـــحنا ... جـا عشاء شهب السباع الجايعاتي

يشـهـد التـاريخ في فـعـل فـعلنا ... جـارنا ياخـذ حـقـوقه وافـيـاتي[1]

---

١ - تعرف قبيلة سبيع بإكرام الجار قال الشاعر فهد بن مخشوش الصميلي السبيعي وهو يذكر خصائص قبيلته:

الاوله منهن نتـيـه جـارنا ... نخليـه يرعى فـيـه نبـات المسـايل

والثـانيـة منهن نعـرف جـارنا ... ولا نقطع العـقـلان يوم العـقـايل

هذه القصيدة قالها زيد بن فلاح الهاجري في مدح المرحوم محمد بن شاهر السهلي وقد قام رحمه الله بقضاء حاجته:

ابنشـتكي للي يعـرف الرجـاجـيل — الـوافي اللـي من تنصــاه يلقــاه

يم ابن شــاهر بنشــد المراحــيل — على ذكـر صـيتـه وطيـه نصـيناه

الطيب اللي بالقـسـا يذبح الحـيل — عــز اللّه انهــا تفـعل الطيب يمناه

رجلٍ شـَّجـاع وبالمهـمـات حلحـيل — ليـا حـصل مـوقف يهـابونه اعـداه

لـه منـزلٍ مــا طـمنه بالمنازيل — على الطريق العــام من جـاه يلقـاه

لعل يفــدونه هل القـالِ والقـيل — اللي بعـضـهم مـا يسـاوي حـذاياه

والا انت رجلٍ من رجـالٍ مـشـاكـيل — اهل الكرم واهل الصخا واهل الجاه

ذباحت الحــايل وركــابت الخــيل — سـهـول تعـرف يوم وقت المغـاراه

وانا صيـتك وانت منصى الرجـاجيل — والعلم عندك يافـتـى الجـود منهـاه

من الراس مـا يحـتـاج رد المراسـيل — ابيك تقـضـي لازمٍ مــا قــدرناه

عـبرت عـمـا صار مـوجز وتفـصيل — والرجل مـثلك يعـرف الشـعـر مـعناه

قال مانع المنعور العامري السبيعي هذه القصيدة في مدح المرحوم محمد بن شاهر السهلي:

محـمـد اللي يكرم الضيف والجـار   حـرٍ شـهـر في عـاليـات المراقـيب

في مـجلسـه تلقى المسـايير حضـار   في مــجلسٍ يلقى به البن والطيب

وســوالفٍ من بين وافين الاشـبـار   في بيت منهـو لا يهـاب المواجـيب

كــريم ســبــلا وافي الطيب والكار   هيف السمين وريف ضيف الاجانيب

وفي واجــبــه يفــز لاجــوه خطار   اجناب والا من الربوع الاصـاحـيب

ومن روس ربعٍ لا عـتلوا قب الامـهار   يروون حـد مـصـقـلات المحـاديب

عـدوهم تصلى على كـبـده النار   يركـون في كـبـد المعـادي مـشـاهيب

ربعــه زقـاعـين هل المدح واذكـار   اهل الكرم واهل الظفر منقع الطيب

وصـلاة ربي عـد مـاهلت امطار   واعـداد براق المزون المهـاضـيب.

قال خالد بن طلال الميموني المطيري هذه الابيات في مدح محمد بن شاهر الزقعاني السهلي:

على الوعـد جينا المسـودس مسـايير   عـســاه دايم عـامـراتٍ اركـونه

مـدهـال سـمـحين الوجيـه المسـافير   اللي على وضح النقـا يدهلونه

وراعـيـه رجلٍ مـا يهـاب المخـاسـير   في ربعـتـه مـا سكر البـاب دونه

قـدمـه ادلاله في المناره مـبـاهـيـر   ويقـدم الـتـرحـيب للي يجـونه

قال سعد بن ناصر العامري السبيعي يمدح محمد بن شاهر السهلي رحمه الله:

ابن شاهر ما يحسب للخسارة   من زقاعين يفكون الثباير

كم عقيدٍ لالقاهم وجه غاره   عقب ما هو طامعٍ ذاق الحساير

جودله عقب الطرب ليست غياره   في ضمايرها يشبن السعاير

وقال سعد بن ناصر العامِري السبيعي في محمد بن شاهر السهلي ايضا هذه الابيات:

ابو فلاح محمد لا تعيفنه   ياللي تبن النشامي لا تغرني

يستاهل المدح منهو وافيا فنه   واردون بيته ليال العسر يندني

من لابةٍ كم عقيد طاح خلنه   عدوهم من طعنهم طاح هم وني

حريبهم من طعنهم جر له ونه   اولاد عليا هل الطولات والفني

والمدح في لابتي مالي به المنه   يستاهلونه وانا منهم وهم مني

كان مهدي بن مرزوق العاطفي القحطاني جار للمرحوم محمد بن شاهر السهلي وله قصائد كثيرة يثني فيها عليه نذكر منها هذه المقطوعات:

وجـدي على لابتي ذباحـة الضـان ... علمي يهم في جمـادي داير الحـول

وانا احـمـد الله مع اللي فـعلهم بان ... الرابح اللي دخل في جملة سـهـول

عند ابن شـاهر محـمد ذرب الايمان ... له رفـةٍ في طرفـه الكيف مـعـمـول

وله ايضا:

راسي على الـبن موجعني وعـمسـان ... عند الزقـاعين يبـغي مـبـهـراتي

عند ابن شاهر محمد واف الافنان ... يا عـيـد هجنٍ شكن حـر الحـفـاتي

يفـرح ليـا من ضوو بالليل ضَيـفـان ... ويشـــوم للمـــرجلة والطـايلاتي

وقال ايضا فيه:

مـحـمـد اللي للمـسـايير عـيـدي ... ابو فـــلاح مـــا بعـــد منه مليت

ياســيف هندٍ بالمراجل حــديدي ... يا جـاعل الكيـفـات في رفـة البـيت

هذه الأبيات قالها الشاعر/ معجب البليداني السبيعي وهو مسافر هو وواحد من الناس فقال هذه الابيات يخبر صاحبه انه لن يحصل مثل محمد بن شاهر السهلي:

لا تشب النـار خل الجـمـر طافي ... ان شب النـار يجـذب لك مـــهـنـا

الخـوي والجـار يعطي الحق وافي ... والليـــال المقـــبـــلات يفــرقنا

ما انت لاقي مثل ابن شـاهـر سنافي ... كل مــاجــيناه راح الجــوع عنـا

من زقـــاعينٍ يفكون المقــــافي ... ســاســهم منا ومــوطنهم وطنـا

اولاد علـيٍ مــروية حــد الرهـافي ... في الوهـايل مــتــعـبينٍ كل دنا

هذه الابيات قالها/ صقر العنقودي السهلي ويمدح بها محمد بن شاهر السهلي:

بيض اللّه وجه ابن شاهر محمد	حقته عندي من البيضاء رفيعه
في دروب المرجله قام ايتعمد	ايتعمد يومه آخذها طبيعه

كان سعود بن مدلول المحيميدي السهلي مسافر وبصحبته بعض الناس فقال هذه الابيات يمدح محمد بن شاهر ويبين انه لم يحصل مثله:

جنس ابن شاهر محمد مالقيناه	الوافي اللي كمل كل المعاني
انا اشهد انها تخرب البن يمناه	ومقندٍ دلته بالزعفراني
يفرح به الضيف لا من طال مسراه	ياعيد هجنٍ يسوجن البطاني

هذه الابيات قالها سعد الشامي الظهيري السهلي يمدح محمد بن شاهر السهلي:

اسـري الليل الى وقت السـحـر	في سنا بكرتي بنت الطفـوح
ردها شـوق براق النحـر	عـادته دايمٍ كـسب المدوح
والمراجل خـذاها بالظفـر	ودلتـه بالحـبش دايمٍ تفـوح
من رجـالٍ يقـصـون الظهـر	فـعلهم مـثل براقٍ يلوح

كان حمود بن مشعان الزقعاني السهلي مسافر وفي اثناء رجوعه قال هذه الابيات يتمنى محمد بن شاهر السهلي:

يا مـاحـلا دلة الرسـلان	ومـحـمـد اللي يسـويهـا
ذباح حـيلٍ مع خـرفـان	وكم حـايلٍ ربح راعـيـهـا
يفـز لا روحـوا ضـيـفـان	والضـو مـاهوب يتـقـيـهـا
ياشـوق من قـرنهـا بيـعـان	اللي عـصت شـور واليـهـا

هذه الابيات قالها الشيخ سعد بن مشعان السهلي❖ وهي موجهه الى محمد بن شاهر السهلي رحمه الله ويعتذر فيها عن حضوره في احدى المناسبات عند محمد بن شاهر:

يابو فلاح الوليمه ما حضرناها ... يامكرم الضيف ياريف الجويعيني
سبة ظروفا لو انا ما حضرناها ... ترضي عدوي وتزعل من يصافيني
والطايله موقفك في راس مبداها ... عنوان للمرجله فوق العناويني
والمرجله لك طريقا وانت تزهاها ... كسابها باول قروم الزقاعيني

❖ الشيخ سعد بن مشعان الزقعاني السهلي شيخ آل دمخ من الزقاعين وهو رجل معروف بالكرم ومساعدة المحتاج قال فيه عوض الزقيحان الحربي:

سعد وقاه الله من شر الاشرار ... نجره يصوت للسايير تصويت
سعد فعل فعلا مع الناس ما صار ... مكارمه عندي عليها تثابيت

وقال عبدالله السنافي السبيعي:

سعد بن مشعان باقعاله غمرنا ... طيب بالطيب ما نلحق حدوده
باب بيته فتحه منا ومنا ... والرجال الطيبة بيته ترووه
بالمراجل وافيا في كل فنا ... للخساير ما حسب نقصه وزوده

وقال مبارك بن ضاوي العبيدي السهلي:

بيته لعطران الشوارب مداهيل ... مدهال عطران الشوارب محله
شيال حمل مبركات المخاليل ... وينهض حجاج اللي يغا فزعتله
هناك ابو مشعان لا قيل ما قيل ... نقاض رايا فاتله محكم له

وقال سلطان بن حمادة الظهيري السهلي:

سعد خذاها ما حسب للتجاره ... ما حصلت يمناه يظهر نذوره
عوق الخصيم اللي براسه نعاره ... وان عمست الاشوار يبغون شوره
من رؤس ربع مثل وصف النماره ... افعالهم عند الرجال مخبوره

وقال فيه راشد بن مسعود المطيري:

رجل الكرم والدين والصدق والوفاء ... رجل شجاع من اطيب الشجعان

وقال دسمان مناحي السبيعي:

منهم زقاعين طوال اشبارهم
قوم الرويضاني وابن مشعان

وقال دسمان ايضاً:

لا قيل ابن مشعان حلال الاشكال
قلنا نعم راع الفعول القديمه
له وقفة يتعب بها كل رجال
وله سمعة عند الرجال الحشيمه
هداج تيماء صاحي الجم وزلال
مروي ولاهيف الكبود المحيمة

هذه الأبيات قالها شبيب بن عصمان الزقعاني السهلي في المرحوم محمد بن شاهر السهلي:

ابو فــلاح مكرم الضــيف والجــار	الحـر الاشقـر يعجبك في الهـدادي
عز الرفيق وسعد من حده اعسار	راع العلوم الطيــبــة والقــوادي
قــرمٍ يهلي كل مــا جــوه خطار	وفي وقت عـسـرٍ والكرامـه وكـادي

ومما قال مطلق بن زيد الزقعاني السهلي في الشاعر رحمه الله وهو يعبر فيها عن كرمه:

ابو فــلاح مــحــمــد وافي الفني	مـا يذبح الا الجـلايل والخـرافـيني
والله العظيم انه اللي يحــرق البني	وعطيـتـه لا عطى يعطى البـعـاريني

هذه الابيات للشاعر هادي بن شعمل رحمه الله يسندها على المرحوم محمد بن شاهر السهلي:

يوم شـــرفت النقـــا عـــزتي ليـــه	قـــمت ابوه مـــثل راع الذواهيـــبي
ليت شـــدتنا ونجع السنافـــيـــه	بو جـــديلاً عـــملوهن على الطيـــبي
يابن شــاهـر مـا تجيب الخبـر ليه	يومك اللي تحـــتمل للمـــواجـيـــبي
مـدهل الضيـفـان لاجت مـعسـريه	يا عـــيـــاد مـــدورين المعـــازيبي

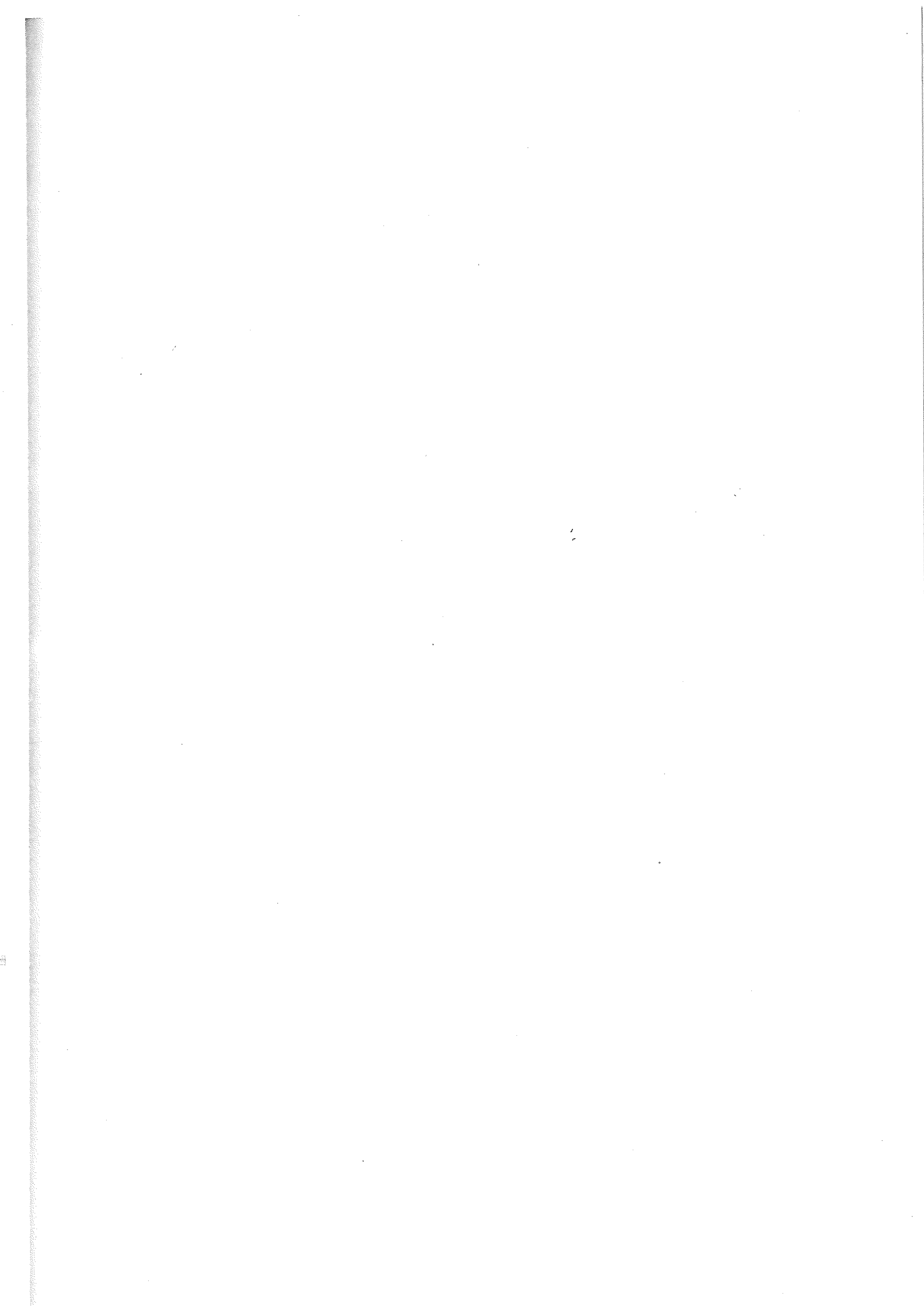
هذه القصيدة للشاعر سعود بن مرقاع المحيميدي السهلي رحمه الله وفيها يسند على محمد بن شاهر السهلي:

يا مل عـــيناً من الفـــرقـــا شـــقـــاويه	صـــارت عـــذابٍ عليـــه بين وخـــافي
يا مـــحـــمـــد القـــرم ياريف الخـــلاويه	يا عـيـد هجنٍ لفنك عـقب الاتهـافي
بطرشك مــا تجـيـب اخـبــارهـم ليـــه	يومك شـــجـــاعٍ بدرب المرجلة وافي

الفصل الرابع

المراثي فيه

(ما قيل فيه من الرثاء)



هذه المرثية قالها الشاعر مطلق فايز زبار العتيبي في محمد بن شاهر السهلي رحمه الله:

يوم الثلوث اللي دري ماينامـا ... وانا بعد مانمت والعالم ارقود
علماً سمعته حط في انقساما ... موتت رفيقاً خلت القلب ملهود
محمد بن شاهر عزيز المقاما ... ابو فلاح اللي به القول مقصود
مرحوم ثم مرحوم خير الكلاما ... ياللي خبر موته غدا علم موكود
اللي توفا قبل شهر الصياما ... يالله عسى الفردوس هي منزل العود
ياللّه عسى الفردوس دار السلاما ... هي منزله ويضله الرب بورود
وياللّه عسى قبره يارب الانامـا ... نوراً على نوراً وفي القبر موجود
ويرحمه رب الكون منش الغماما ... لاجا نهار الحشر والعالم احشود
لا شخصت الابصار يوم القياما ... وقام ايتبرا كل والد ومولود
لو من توفا لازهمناه قاما ... والله لزهم لين ابن شاهر ايعود
يرجع على اللي عقب فقده يتاما ... يمسح ادموعاً نثروها على اخدود
حيثه فقيده من بكى ما يلاما ... ولحدن يموت الا على يوم محدود
محمد بن شاهر دباس الظلاما ... ريف الضعيف وعز من جاه مضهود
لوجيت اوضح سيرته يالكراما ... معروف عند الناس مثبت ومرصود
مرحوم يامساح دمع اليتاما ... عندي على قولي براهين وشهود
اول حياته يوم توه غلاما ... يمشي مماش ابوه ويدور الزود
كون حياته لين علق وساما ... وعند الرجال الطيبه صار محمود
للضيف والجيران عجل المقاما ... ايقدم الترحيب والبن والعود
فلاج خصمه في نهار الخصاما ... لا من بلاه اللّه في خصم مقرود
مامات من خلف رجالا نشاما ... كنه على الدنيا ولو كان مفقود
رحل وسلمها فلاح استلاما ... يبقى محل ابوه واخوانه اسنود
يضفي عليهم بالوفا واحتراما ... والا ترى الدنيا تبى تكسر العود
وختامها عداد نبت الوساما ... صلو على المختار ما هبت النود.

هذه المرثية قالها الشاعر حاكم مضحي الراشد في محمد بن شاهر السهلي رحمه الله:

بغـيت اسـوي من حـسين المثـايل ... يوم ان هاجـوس المعـاني دعـاني

مـرحـوم يا عـودٍ مـضى له فـعـايل ... طيـبـه طلع مـا بين قـاصي وداني

الشـايب اللي حط في المجـد فـايل ... يشـهـد له التـاريخ سـر وعـلاني

يفـرح به اللي فـوقـه الحـمل مـايل ... اللي لـبن شـاهر حـداه الـزمـاني

تنشـر له البـيـضـا على راس طايل ... عـز الرفـيق وعـز من جـاه عـاني

صـيـتـه طلع بالنعم بين القـبـايل ... جعل العوض في سعود ويا الخواني

عـودٍ يحب المرجلة والجـمـايل ... شـيـد بيـوتاً فـوق عـالي المبـاني

يا للّه جـعله في الجنان الفـضـايل ... يا للّه عـسى مـحـمـد بخلد الجناني

لعل يسـقنه هـمـيل المخـايل ... يسـقن قـبـراً فـيـه هالمودمـاني

وصـلاة ربي عـد نشـر الرسـايل ... على النبي اعـداد صـوم رمـضـاني

هذه مرثية قالها الشيخ سالم الناهض السهلي في الفقيد محمد بن شاهر السهلي رحمه الله:

علمـا لفـانا ليـتنا مـا سـمـعناه — انست من وقع الخبـر مـا دهاني
قـالوا توفى اللي عـديمة سـجـاياه — قـضـاء قـضـاه اللّه على كل فـاني
محمد بن شـاهر عسي الخلد ماواه — جنة نعـيـمـا في رفـيع المبـاني
مـرحـوم ياللي كـامـلاتا مـزاياه — فـيـه الصـخـا والطيب والدين باني
مـرحـوم ياللي تفني الحـيل يمناه — مـا يذبح الا من جـزيل السـمـاني
مـرحـوم ياللي لابتـه مـا تعـداه — سـعد ابن عمه في القسـا والليـاني
تنعـاه ربعـه والاجـانيب تنعـاه — وينعـاه من يعـرف جـزيل المعـاني
وتنعـاه صـفـرًا شـافت اليـوم فـرقـاه — يتـبع هواهـا من قـديم الزمـاني
يتـبع هـواها لاذكـر طارشـاً جـاه — سـيـلاً تحـدر من رفـيع البـيـاني
فـيـه الشـقـارى والخـزامى تعـداه — وفـيـه العـضـيد وزاهر الفـحـوياني
ينزل لهـا في كل روضٍ تشـهـاه — بمسـودسٍ يزمي من البـعـد باني
مـدهال لشـيـوخ القـبـايل وتنصـاه — رجـال العـقـيده من خيـار الخـواني
مـا مـات من خلف فـلاح وشـرواه — اخـوانه اللي مـا خلطهم هداني
الكل منهم بالمراجل عـرفناه — مـتـسلسلينا من عـريب المجـاني
ياللّه ياللي كل خلقـه ترجـاه — عـسـاه بالفـردوس عـال الجناني
وصـلاة ربي عـد مـزنا نثـر مـاه — على شـفـيع الخلق يوم التـمـاني

هذه المرثية قالها الشاعر فالح بن هذال البرازي السهلي في الفقيد محمد بن شاهر السهلي رحمه الله:

مرحوم ياللي للمناعير مدهال / دايم وبيته مدهلا «للرجالي»

ابو فلاح اللي له الطيب ينقال / يقوم بالواجب على كل حالي

من الجار والضيفان ماهو بملال / يرسي كما ترسي رواس الجبالي

لاجيت عنده يشرح الصدر والبال / طير السعد قلبه من البخل خالي

تلقى الشحم والبن والهيل بدلال / وجنابه احلى من حليب المتالي

عساه في الجنة عن الحر بظلال / في رحمة الوالي عزيز الجلالي

ابذكر الله عد ما هل همال / على النبي اعداد رش الخيالي

هذه مرثية للشاعر فهد بن سعد بن منير السهلي في الفقيد محمد بن شاهر السهلي رحمه الله:

يا تل قلبي تلة الدلو لا تل	تلوه من بيرٍ طويلٍ مداها
ويا ونتي ونة خلوجا وتعول	تعول عويلا يوم فارق جناها
مرحوم ياللي للمسايير مدهل	وردون بيته ما يكمل نداها
مرحوم با عودا بوسط القبر حل	عليه دمعي فوق خدي ملاها
مرحوم ياللي في المجالس يجمل	وسوالفه حكمة وكلا بغاها
دايم حجاجه للضيوف يتهلل	له فرجة من يعرفه ما نساها
راع الكرم ما يذبح الا منَ الجل	يحطها ولا يحسب قفاها
بيته مسودس للمسايير مدهل	وناره ليا شبت قويا صلاها
وصلوا عدد ما ناض مزنا وما هل	على شفيع الخلق ذا منتهاها

هذه مرثية للشاعر فهد بن محمد بن شاهر السهلي في والده رحمه الله:

راعني علما فجاني ما بغيته ... وعادة الدنيا تروع الغافلين

موت ابوي اللي بنا بالطيب بيته ... مكرم الضيفان لاجو جايعين

يا وجودي يوم جيت ولا لقيته ... ما لقيت الا العرب ومحزنين

لو تدور سنين واللّه ما نسيته ... صابراً واللّه يعين الصابرين

ما نسينا اللي ظهر فعله وصيته ... كامل الشارات في دنيا ودين

ما يفيد الشعر لو اني رثيته ... اتصبر واجتلد واللّه يعين

هذه مرثية فيه لابنه سعود:

يوم الثلوث اللي مـضى له ثلوثين اول نهـار هـل من شـهـر شـعـبـان

من الف واربعـمائة وعـام عـشـرين غـارة علي بقعاء على خيل وحصان

عنبـر الليـالي مـفـرقـات المحـبين اقـفت بكسـاب الثناء ذرب الايمان

ابوي لاعـدوا رجـالاً شـجـيـعين له على العليـا مـقـر ومـسكان

يرسي كمـا ترس البـواخـر على المين والاكـمـا يرسي جـبل جـاه وابان

مرحـوم يا ريف الضيوف الجـويعين يضحك حجاجه كل ما جوه ضيفان

راع الشـجـاعـة والكرم والنبا ألزين حـاز المراجل كـاملة دون نقـصـان

نـزه نـزيـه ولا يـدان الـرديـين يابوي مـا ظني مـزاياك بـانسـان

يا بوي يا سنادي على العسر واللين يادرعي الضـافي على مـر الازمـان

يا بوي عـقـبك هلت دموعـهـا العين والقلب كن يشب وسطه بنيـران

ودعـتـنا وانا عـلى القـبـر باكين نبكيك يـالمنعـور يا ذرب الايمان

عسى العوض باللي على الدار باقين ربعـا لهم في قـمـة المجـد عنوان

ولسعود ايضاً:

يا حـالي ياللي كنها حـال مسـقـوم والعين عـــيت لا يهـــون بكاها

خصـاً ليـا شـفت المحـلات وارسـوم لاجـــيت انا في ديرة قـــد وطاها

كنه يلاف القلب بسـيوف واسـهـوم وتعـرضت كـبـدي لحـزناً فـراها

حتى العصب مني غدا تقل مسموم وروحي من الفـرقـا تزايد عناها

وجـدي وجـود اللي فـقـد لذة النوم تعـــرضت رجله لداب كـــلاها

والا غــريبــاً تاه في ديرة القــوم في دار قـوم مـا عـرف وش لغـاها

والاكـسـيـر طاح والخـيل حـثلوم صم الرمك توطتـه في حـــذاها

والاصـغـيرا لاعـه اليـتم مـفـهـوم توفت امـــه عـــقب لذة غــذاها

وجـدي على ابويه ولا نيب مليـوم من لامني عــســاه يصلي لظاها

مـرحـوم يا ملفي المناعـيـر مرحـوم ريف الضيـوف اللي بعيده اخطاها

اكـعـام العنيـد اليـا رفع راسـه يزوم يردع شـبـاه ولا يحـسب قـفـاها

في المرجله يزداد يومــاً بعـد يوم والا ترى ادروب الردى مـا مـشـاها

لو انت بالاثمـان زدنا على السـوم بســوق مـــا نملك وروحي وراها

لا شك ذا شيء مـقـدّر ومحـتـوم لا من الركـايب وصلن منتـهـاها

ياللّه يالمعـبـود ياباقــيـا دوم يا خـــالقـــاً خلقـــه وعنده فناها

عـسـاه في الجنه مع الحـور منعـوم في جنة الفـردوس يسكن فـضـاها

ولسعود ايضا:

كسر تكسر ولا جبر — وقلوبنا منه محزونه
وعيوننا هلت العبر — وربعه والاجناب يبكونه
نبكيك ياوافي الشبر — ياكامل الطيب بفنونه
اتلا العهد به على القبر — وملفلفه فوقه اكفونه
ولا عاد جانا منه خبر — حط اللحد والثرا دونه
ومن فوقها كوز الزبر — والما عليها يرشونه
وقفيت انا خاطري كَدر — قمت اشرب الحزن بصحونه
خطر على القلب ينفجر — لولا ضلوعي يردونه
يا الله عوضني الصبر — ويارب تكون في عونه
يا ليت موته من الكبر — وانه معانا يشيلونه
والاجل مكتوب بالحبر — ما من حدن ناقصن دونه

ولسعود ايضا:

ابوك يادينا الفناء والعـــدمـــيـــا مــا فـيــه حـيــا سـالما منك مــره

مــا فـيـه حي من غـثـاها سلمـيـا لهـــا على كل المخــاليق كـــره

جـتنا تهـاذب خـيلهـا حـيل حـمـيـا جـــتنا مع الغــفله بغــاره وفــره

واقــفـت براع الطيب وايا الكرمـيـا عــسى الجنان البـاردة هي مــقـره

ابوي لا عــدت رجــالا تـسـمــوا ذكـــره مع الامـــجـــاد للّه دره

مــرحـوم يا راع الوفـا والشـهـمـيـا ياللي سنام المجـد جـيت بمقـره

عين العـدو عنك تغـاضـا وعـمـيـا وتفـرح صـديقـا لك بعـز ومـسـره

خـبـر وفـاتك يايبـه لي صـدمـيـا وخلف بوسط القلب حــسـره وحـره

وهذه المرثية لابنه بداح:

مرحوم ياللي نفتخر في مجاله ... ياللي على صكات الايام صبار

يللي مدرسنا لدرب الشكاله ... ودايم يوصينا على شبة النار

عوق الخصيم اللي تزايد هباله ... راعي الراجل كاسب الطيب والكار

ياليت بقعاء طولت في لياله ... يا بوي لاعتنا الليالي والاقدار

جتنا على الغفله وراحت بحاله ... مرحوم يا حلال عمسات الاشوار

ياللي على العلياء تعلى مقاله ... ومرحوم يا لمنعور يا وافي الاشبار

يا رعي الطولات في كل حباله ... مرحوم ياللي منوته شوف خطار

ياللي على الطولات جود حباله ... يا رب تجعل مسكنه بين الابرار

مرحوم يا راعي الوفاء والجماله ... ياللي مشى بالطيب مع كل معبار

ولامن لفاه الضيف فدى بماله ... ذيابحه للضيف جزلات واكبار

والطيب لامنه ذكر له مشى له ... وريف الخوي والضيف لاجاه والجار

بنطلب المعبود يصلح عماله ... ولعل قبره واسعا مد الابصار

يالله يالمعبود جل جلاله ... تغفر ذنوبه كلها كبار واصغار

وتجبر عزانا يوم خلي لحاله ... مقفين منه كلنا نهل الاعبار

القلب عقبك يايبه وش جرى له ... القلب كن يقدده راس منشار

والفكر في دهشه ولا نيب داله ... وفلاح يا خويه ترى العقل محتار

والنوم حارب للجفن ويش جاله ... والعين فيها شب والكبد الامرار

والله يثبت والدي في سؤاله ... يالوالي المعبود علام الاسرار

يا والي الدنيا عليك اتكاله ... وابوي راح ومخر اخلافه احرار

جعل العوض يا ربنا في عياله ... اللي مخليهم خلافه على الدار

وصلاة ربي عد ممطر خياله ... على النبي اعداد همال الامطار

ولبداح ايضا:

يابوي ليت المنايا عنك صــــدني وخلتك يا مكرم ضيوفا جويعيني

ياليتــهــا عن ابن شــاهر تعـدني وخذت من ازذال خلق اللّه كثيريني

رحلت يا كــامل الشــارات والفني يا كـاسب الطيب في دنيـاه والديني

ليت المنايا تخــبــر قــبل واتمني ون دونه مناطح رجـالا شـجـيـعيني

واللّه ان اجي في القـبـر عنه والا اوني والا ان اجي ســالما وانه يبــاريني

يالحـزن وش جـاك وسط القلب تمحني اضـحك واجـامل وكل الهم يطويني

يا بوي ســود الليــاليَ يوم صكني شـربت حزنا يحط الكبد قسميني

وناســـتي يومني واياك ونغني ومـشـرفـينا طويل الرجم ســاليني

ياليت يومي ســبق يومــه ودافني وانه قـعـد عقب قـبري لو نهـاريني

امــسـيت واياه طربانا ومـتــهني واصبـحت في حزن والعـالم تعزيني

اصـبـر وكن بالحـشـا نـارا تكاوني وحـتـيش لو تنثرين الدمع يا عـيني

وهذه المرثية لابنه مبارك:

محمد يقول ابوي نلقاه في البيت	واقول له يابوك نلقي محله
يقول جدي ليه هالمرة ابطيت	وانا ما خبران هالبطا عادة له
اللي ليا من شافني قال حييت	يابوي جدي ما نحصل احل له
دايم يرحب كل ما شافني جيت	وشوفي وشوفك ياببه منوة له
قلت انتهي يومه بحزه وتوقيت	وهاذي تراها سنة الخلق كله
لو المناوي اتفيدنا قلت ياليت	ياليت ياليت الليال امهلله
لا واهنيك يا محمد اليا اطَريت	جدك ولا تعرف وش اللي حصل له
ما شفت يوم انا نجر التناهيت	ودموعنا بخدودنا سبلله
هاك النهار اللي من الحزن ونيت	يوما جرى ما كنت متوقعا له
ونيت من علما سمعته وجظيت	عليك يا دامح لنا كل زله
اتلا العهد بك يوم في القبر حطيت	واقفيت منك وكن في الكبد مله
يا وجد حالي يوم خلي وانا اقفيت	مالي جدا الا دمع عيني تهله
عليك ياللي بالمراجل تعليت	من كان يعرف سيرته شاهدا له
يا بوي لامن جا مجالك وطريت	كلا يقول ونعم في طاريا له
علمتنا وزودا على العلم وصيت	وحذرتنا نمشي دروب المذله
وبالدين والدنيا عرفت وترقيت	وكل العلوم الطيبة لك جبله
لا عدوا هل المدح والطيب عديت	غصبا على العدوان واللي مغله
يا كاسب الطولات يا شايع الصيت	ياللي على العلياء بنا منزلا له
عساك يوم البعث والحشر نجيت	في رحمة المولى يظلك بظله

ولمبارك ايضاً:

علماً سمعته يافهد حس باني — يوم الثلاثا ليتنا ما سمعناه

جريت بالونات مما جرالي — وقلت آه من فرقاك يا عزوتي آه

علم القشر اركى على الكبد صالي — ياليت ذاك العلم ما كان ليتاه

انا شهدانه فارق الدار غالي — الله يجبر صبرنا عقب فرقاه

يابوي ليت المال ويا العيالي — يفدون دونك كان كلش دفعناه

ياكاسب الطولات ذرب الفعالي — ساس الكرم والطيب ساسه ومبداه

مرحوم ياللي لاذكر له مجالي — فعله ينومس كل ماحل طرياه

يا مكرم ضيفه بعسر الليالي — وريف الضعيف اللي من البعد ينصاه

وعوق الخصيم اللي عن الدرب مالي — وله هيبة منها يهابونه عداه

علمتنا يابوي مرقى العوالي — وانا احمد اللّه كل علمك حفظناه

وابشرك يابوي خلفك رجالي — رجال توصل قاصي العلم وادناه

يالله ياالمعبود ياذا الجلالي — ان تجعل الجنة مقره ومثواه

ولمبارك ايضا:

لعل الحيا يمطر على ديرة الاجواد	على الديره اللي والدي قد سكن فيها
على الديرة اللي حبها عن جميع بلاد	وهي حبته حتى دفن وسط اراضيها
لعله على ذيك المنازل يجي رعاد	مداهيل بيته جعل الامطار تسقيها
شمال الوريعه ديرة اهل الكرم وكاد	ارجالاً تدله من سكن في حراويها
اعيال الضياغم(١) فعلهم من عصر لجداد	ارجالاً لهم في العز مرقاً مرقيها
ويامل عيناً ما اهتنت في لذيذ ارقاد	ليا منها دكت عليها طواريها
ونفساً من اظروف الزمن صار فيها اجهاد	تزايد عليها اهمومها لين تشقيها
هموم الزمن حطن لهن في الحشا ميراد	تجمع ولا تلقى طريقاً يوديها
وانا صابراً والصبر مراً ليا من زاد	واكذب على نفسي واحاول اسليها
لكني عرفت اللي حصل لي خبر وكاد	واعزي ونفسي ما تطاوع معزيها
جرى من زماني ما جرى لي بلا ميعاد	وانا غافلاً عن جور بقعاء وناسيها
ولا عاد يوم اني سمعت الخبر لاعاد	على غفلةٍ ينلاف قلبي لطاريها
جرعنا عليك الحزن ودموعنا ولافاد	عليك العيون امسبلاتاً عباريها
بكينا على اللي نفتخر به على الاضداد	وبكى كل من يعرف علومه ويوحيها
بكينا على اللي كل مازاد شيبه زاد	بطيب وكرم وادروب الاخيار يمشيها
وبكى من لبس لمفارقه كامل السواد	على طول فرقاً كل عمره يعانيها
ياليت الزمان اللي مضى لي معه ينعاد	زماناً مضى لاعادت النفس طاريها

---

١ - يقصد بالضياغم الفقمة شيوخ الصهبة من ذوي عون من علوي من مطير وقد ورد ذكر الصهبة في القرن الثاني عشر الهجري في تحفة المشتاق لابن بسام ومن مشائخهم في ذلك الوقت دخيل اللّه الفغم وجاسر الفغم وهم معروفين بالشجاعة قال ابن حويفر الدغبلي العتيبي:

جيش الضياغم عنده الموت الاحمر   وعيوا عليهن عاشقين البناتي

ولمبارك ايضا:

يالله ياللي كلنا في جـــــواره | يا خـــــالقــــا الكون والكاينيني
جلت عظايم قـــدرته واقـــتــداره | اجـبـر عـزانا ياارحم الراحـمـيني
مـرحـوم ياللي مـا بعـد حس جاره | ولا زعل الادنـين والمبـــعـــديني
خـســـارتك يابوي هي الخــســـارة | مـا ننتـسـيـهـا في طوال السنيني
عليك دمـع الـعـين هـل بغـــــزاره | والله مـــا قـبلك نثـر دمع عـيني
يا كـبـر والله فـرجـتك ياخـو سـاره | ومكانتك يا مكرم الجـــايعـــيني
والقلب عـقـبك ولعت فـيـه ناره | من حـر مـا صـابه يجـر الونيني
من يوم شـفت القـبـر ثور غـبـاره | عـرفـتـهـا اخـر شـوفتك ياظنيني
ياللي مع اهل الخيـر تعرف اخبـاره | من شـبـتـه مـعـروف دنيـا وديني
حط الشـجـاعـة والكرم له تجـاره | ومـرافق الاخـيـار والطيـبـيني
جـــعله بجنات تدارج انهــــاره | وعـسـاه ينزل منزل الصـالحـيني

وهذه مجموعة من المراثي للمؤلف في والده رحمه الله:

يامل قلبا من فجيع الخبر جض ... جضة قريصا سارسم الحنش فيه

وياقض حالي قضة البني لا نقض ... انقض ساسه والمعاول توطيه

يابوي ياللي يالمواجيب تنهض ... نهضة نداويا بعالي مراقيه

موتك فجعني واودع الحال منرض ... وعزي لحال زايد الحزن يطويه

الجسم كنه بالمناشير يقرض ... والجفن طعم النوم ما عاد يهنيه

والكبد كنها بالمسامير تفرض ... من عظم حزنا بالحشا قام يكويه

عليك ياللي تكرم الضيف وتحض ... تحض لطعام الضعيف وتعطيه

ياراعي العلياء وللدون ترفض ... شهما شجاع وكاملاتا معانيه

عن رفقة الرديان شايم ومعرض ... ومرافق اهل الخير والطيب يشريه

راع المعالي ذرب لامن تلفظ ... وريف الضعيف اللي من البعد ناصيه

لو ابكي الايام والجسم يمرض ... والله فلا يرجع على القلب غاليه

دنيا الفناء فيها المخاليق تركض ... وكل بها مشغول والموت قافيه

لامنها زانت تخون وتعرض ... ومن ضحك فيها تالي الوقت تبكيه

من عاش فيها ذاق من نابها عض ... تعض في ناب من السم تسقيه

ويالله جعل المزن لامن تنضنض ... جعله على قبر سكن والدي فيه

وابطلب اللي بامره العبد يقبض ... ربا كريما يسمع اللي يناجيه

عسى لبويه يالولي ترفع الحظ ... وعساك في عالي المنازل تعليه

وعساه بالفردوس عنا يعوض ... ويعوضنا فيه الصبر والتداليه

وعساه بالجنة عن النار يحفظ ... ولعل ربي من عذابه ينجيه

وله ايضا:

والا واعذبي منك يالرجم يوم ارقاك | تهيض علي من الغرابيل ما ابكاني
وانا عارفا بالقلب ويش الذي عناك | توارد هواجيسا عن النوم تتحاني
والا يايبه يالوف قلبي عقب فرقاك | وياليتني قبلك ولا ذقت الاحزاني
وانا حالف انه لو يطول الزمن ما انساك | وانا كيف بنسى اللي على الطيب رباني
وانا اللي موسع خاطري يوم انا بقفاك | وفي كل يوما لامضي اليك دناني
انا افرح بحلم الليل شوقا الى لقياك | اشوفك بحلم الليل والصبح تجفاني
ولا قمت من نومي فقدتك وقمت انعاك | اجر الونين وصرت للحلم ولهاني
ويابوي عشنا من الزمن فترة معاك | ولكن نسيت ان المنايا توطاني
فلما افترقنا تقل ما عشت انا واياك | عقب ما دخلت القبر ياذرب الايماني
والا يالله المعبود يامدبر الافلاك | ويا خالقا خلقه وعلام ما كاني
كريما تجيب العبد دايم ليا ناجاك | غفورا رحيما تعلم السر واعلاني
اسالك لبويه جنتك يالولي وارضاك | ولعله يبشر له بروح وريحاني
وعساه بالفردوس ويحوز فيها املاك | وينعم برؤية ربنا عالي الشاني

وله ايضاً:

لج قلبي يا فـهـد خلجـاً تلجـا ... ضـيعن لحـوارهن في عج صـيـفي

آه من فكرٍ دوى فـي كل فـــجـــا ... وآه من قلبٍ من الفـرقـا كـسـيـفي

علم مـــوت ابوي رج الحـــال رجـــا ... اشـهـد انه يا فـهـد علماً مـخـيـفي

يا وجـودي يوم انـا جـيـتـه مـسـجى ... يوم جـيـتـه رحت انا منه مـعـيـفي

ياوجـــودي وجـــد من دمـــه ينجـــا ... طاح في كـونٍ مـثل كـون الصـريفي

لانهـيت القلب عـيـا لا يخـجـا ... عـقب من هو للخـوي والجـار ريفي

كن وسطه يا فـهـد شلفـاً تغـجـا ... وكـبـد ياللي كن فـيـهـا حـد سـيـفي

وكن في وسط الحـشـا نار توجـا ... عـقب من هو يا فـهـد للضان هيـفي

سعد من هو من ظروف الوقت دجا ... وفي ليـال العـسـر يلقـاه الضـعـيـفي

والنشـامي في سـواليـفـه تهـجـا ... وفـرحـتـه بالليل لا من جـاه ضـيـفي

شـاع ذكـره مع بني جنسـه وعـجـا ... كـاسب الطوله وفي دربه شـريفي

رافـعـاً نفـسـه ولا لاحـدٍ تلجـا ... دايم ومنزال بيـتـــه في المنيـفي

يا فـهـد لاجـيت انا بدله واسـجـا ... شـفت مـدهـاله وجـا دمـعي ذريفي

ياللّه اني خـاضـعـاً لك واترجـا ... جـعل ابويه في جـوارك يا لطيـفي

رب جـعـلـه من لظى نارك منجى ... وجـعل قـبـره دايماً روضـاً مـريفي

وجعل وبل السحب لامن جا يضجا ... جـعله اللّه فـوق قـبـره له رفـيـفي

رب جـعـله فـوقـه يهل ويثـجـا ... من دخـول الوسم لدور الخـريفي

ذا وصلوا عـد من لبى وحـجـا ... للنبي مـا هل همـال القنيـفي

وله ايضاً:

يالله يالمعـــــبــــود يالحكيم ... يـا لـلـي بـكـل الـكـائـنـات عـلـيـم
يا جـابراً عظمــاً تكســر ولا جـبـر ... بأمـرك جبـر من بعـد صـار هشـيم
اجـبـر عـزا اللي كل ليـلاً يمر به ... حـزناً من الـفـرقـا ومـسـتـديم
يارب تجـبـرني وتلهـمني العـزاء ... وعـسـاني اصـبـر والعن الرجـيم
يامل جـفناً فـارقــه لذة الكرى ... يســهـــر وكنه للرقـــاد غـــريم
وعزي لكبدٍ مـا اهتنت في طعامها ... لكن في طعـــامـــهـــا حـــمـــيم
ويالوع حـالاً لاعــه الحـزن والأسى ... كـــمـــا لاع قناص الفـــيـــافي ريم
وعــزي لنفس ذاقت الحــر والألم ... واللي مـحـزنهـا مـصـاب جـسـيم
ويا لوف قلبـاً زايداتاً هواجـســه ... كنه من أسـبـاب الفـراق سـقـيم
ويا فـر عـقـلاً شـاف شـيـئاً يهـوله ... كـثـرت هجـوسـه من فـراق عظيم
على الذي عنا تقـــافت رحـــايله ... أبوي جــعـله بالجنان يقـــيم
يابوي يا راع الوفـاء كـاسب الفـخـر ... أظن جنسـك بالرجـــال عـــديم
يا مكرم الضيفان في حزة القسـا ... وقت التـخـاصم تكعم الخـصـيم
فيك الحـمـيـة والوفـاء والشـهـامـة ... ودايم بـدرب الطايلات هـمــــيم
شبيت في ادروب الصخا والشجاعة ... وشـــيـــبت وانتـــه بالكرم زعـيم
يا بوي مـهـمـا نكثـر القـول والرثاء ... يا صــاحب المعـروف يا شـهـيم
مـهـمـا عـملنا مـا نوفي لفـضلك ... ومنكر جـمـيـل الوالدين لئـيم
عـسـى الولـي يجـزاك عنا بجنتـه ... وتحـوز فـيـهـا الفوز والتكريم
أنت الذي علمـــتنا أمـــور ديننا ... وربيـــتنا بالدين والتـــعـليم
وأنت الذي علمـتنا مـركب العـلا ... وفـهـمـتنا الأمـجـاد وأنت فـهـيم

وأنت الذي علمتنا كل طايله ... ودرستنا للطيب من صميم

وأنت الذي علمتنا منهج الكرم ... ودرب الكرم منهجك من قديم

وأنت الذي حذرتنا مسلك الردى ... وحذرتنا عن كل درب أثيم

ووصيتنا برفقة هل المجد والشيم ... وحذرتنا عن رفقة الذميم

لو المناوي تفيدنا كان ما حصل ... سواد تغشنه عليك حريم

ولو المناوي تفيدنا كان ترجع ... على الذي خلفك قعد يتيم

ولو ينفدى دونك دفعنا نفوسنا ... لكن اجالاً قسمة تقسيم

ساعة إذا حانت تقدم لها السبب ... ما فيه تأخير ولا تقديم

أمرٌ كتب في اللوح في سابق الخبر ... ولآلنا إلا الصبر والتسليم

ونقنع بشيء قدره والي السمَاء ... وندله أنفسنا مع التعزيم

لو كان كثر الصبر ما يدفع الحزن ... اصبر على الفرقا وأنا كظيم

دنيا الفناء من طبعها الغدر بالبشر ... وقت التزين تخدع الغشيم

تسقيك حلواً ثم تسقيك حنظل ... لو هي تزخرف مالها نديم

تشبه لغيثٍ يعجب الناس نبته ... ويصير من عقب النبات حطيم

تضحك لك بنابٍ وتغدر بالأخر ... بوارةٌ ما عندها حشيم

لامنها صالت على اللي تبيهم ... يجي لها باركانهم تهديم

دارٌ فناها قارباً من عمارها ... دار البلى والمرتع الوخيم

يعيش فيها فاسقٌ عيشة الرخا ... ما يعرف التحليل والتحريم

ويشقي بها العاقل ويلقى عذابها ... وتسقيه من كثر المصايب ضيم

وكريم يا مزن من الغرب يرعد ... ما لوم نفسي يوم أقول كريم

جعله على قبر سكن فيه والدي ... لعل قبره كل يوما ديم

جعله على ذيك الصحاصيح في الدجا ... للبرق نور وللرعد رزيم

يا جعل قبر أبوي ينور ترابه ... وعليه يركد كل يوما غيم

عساه بالدنيا ينور ويخضر ... وعساه في البرزخ حياة نعيم

ويالله يا لمطلوب يا والي الملا ... أنت الودود الماجد الحليم

وأنت العزيز الواحد الفرد الصمد ... يا منزل التشريع والتحكيم

يارب يا غفار يا سامك السماء ... يا من له التمجيد والتعظيم

يا حي يا قيوم يا سامع الدعاء ... وبقدرتك تبعث عظام رميم

يا لواحد القهار علام ما خفى ... يا جاعلاً نبت الفلاة صريم

يا مجريا الفلك في غبة البحر ... اللي لجا بك ما يجيه الضيم

سامع دبيب النمل لو كان بالصفا ... ولو كان في ليل ظلام بهيم

أنجيت يونس من همومه وكربته ... وانجيت من نيرانك إبراهيم

وبقدرتك فرعون يغرَق وقومه ... وفي اليم تنبذهم وهو مليم

وفي ساعة الإدراك ما خاب طالبك ... تنجي بني إسرائيل والكليم

يا رب تنجي أبوي من حر نارك ... وتنجيه ما يونس عذاب اليم

ويا رب عافه يوم حشرك ونشرك ... وحرم على عظمانه الجحيم

ويا ربي تظله تحت ظل عرشك ... وتنجيه من عذاب يوم عقيم

ويا رب تغفر له وتجزل مثوبته ... وأسألك له رحمتك يا رحيم

ولعل قبره روضةً من رياضك ... وفي الآخرة وسط الجنان يقيم

ويا رب تغفر له يخافك ويذكرك ... وعلى طريق الحق مستقيم

في يوم ما يفيد مالٌ ولا ولد ... إلا الذي يأتي بقلب سليم

في يوم للكفار زقوم مأكل ... وعليه يشربون شرب الهيم

عساه يرد الحوض ويذوق شربه ... ولا بعدها يظمأ ولا يحيم

وجعله على رؤوس الخلايق ينادي ... بالفوز والتبشير والتكريم

ويدخل مع أبواب الجنان الثمانية ... ويجيه من برد الجنان نسيم

وعساه بالفردوس ينعم ويخلد ... ولا يستمع لغوٌ ولا تأثيم

وينعم بدار زعفراناً ترابها ويسقى رحيقاً مزج بالتسنيم

وعساه بالفردوس يحظى برؤيتك ويعيش بين الحور بالتنعيم

وجميع ما تبغاه نفسه يحصله وتحل رضوانك عليه مديم

هذا وصلوا عدما لاح بارق على الذي نزل له الحاميم

وله ايضاً:

البارحة ليل علي يهيل
الجفن يدمع والفؤاد غليل

العين عيت تهتني لذة الكرى
والجسم من كبر المصاب عليل

يا ونتي ونة خلوج تبهذلت
غدا ولدها وتزعج العويل

وياونتي ونة كسير مجبر
مطروح يوم ارهت عليه الخيل

وياتل قلبي تلة الغرب للرشاء
يسنا بحيلاً والقليب طويل

ويلوع حالي لوعة الرمي للظبا
لا لاعه القناص بالمقيل

خبر وفا ابوي ياشين وقعها
انا شهد ان مصابنا جليل

الكبد عقبك يايبه كن وسطها
تنشير منشاراً يهد الحيل

ابوي ريف الضيف والجار والخوي
ركناً وجنسه بالرجال قليل

ابوي يلقي في الليال الشدايد
ابوي وقت الكايدات ثقيل

ابوي يمشي له على حجن واحد
ابوي لثقال الحمول يشيل

ابوي لا يخطي ولا يرتضى الخطا
ويدقم شباة اللي عليه يعيل

ابوي لا من كلحن النواجذ
شجاع في الشدة ماهوب ذليل

ابوي لا من الضعيف عنا له
يعطيه من ماله عطاءً جزيل

ابوي لا من المواقف تصعبت
يصير فيها عاقل وحلحيل

ابوي لا منه جلس له بمجلس
ما احد من الجلس يقول هزيل

ابوي ذرب في الجالس ليا حكي
واليا تكلم للكلام حصيل

ابوي من يجلس معه ما يمله
دايم لسانه يذكر الجليل

ابوي كل اللي يعرفه شهد له
بالدين والدنيا وترك القيل

ابوي للضيفان بيته ينادي
واضح وبين مثل نجم اسهيل

ابوي دايم يجـذب الضـيف نجره ... نجـره توال الليل له صـهـيل
ابوي لاجاه المسـير يفـز له ... ويقلط الخـرفـان وايا الحـيل
ابوي لاجا الضـيف كنك مبشره ... يفـز لضـيوفـه بطبع اصـيل
يبذل مع الترحيب صفراً مزعفره ... ادلال رسـلاناً ببن وهـيل
منغـيـر هذا منسف تحت حـايل ... يحطهـا لو هاب كل بخـيل
ابـوي علـمـنـا لـدرب المرجلـه ... ولنا المكارم حطهـا سـبـيل
ابـوي ربـانا عـلى الدين والكـرم ... وحـرص علينا بتـرك كل رذيل
ابوي لولا كـثـرة القـول والحكي ... لقـول مـاله بالرجـال مـثـيل
مـهـمـا عـملنا مـانوفي له الجزاء ... هو صاحب المعروف والجمـيل
يارب عنا جـازه اعلى منازلك ... وجـعله بفـردوس الجنان نزيل
يامـوت مـا دورت غـيـره وتلقى ... ونجـيب لك يا مـوت به بديل
ابوي عـشنا مـعـه فـترة من الزمن ... واليـوم راحت مـثل حلم الليل
يقطعك يادنيـا الفناء والتـعـاسـة ... دنيـا دنيـه مـالهـا ذبيل
لو اضـحكت ذاليـوم تبكي باكـر ... خـداعـةً تبـور بالعـمـيل
مـكـارة غـدارة بـوارة ... نـكارهً ولا لـهـا قـبـيل
كم واحـداً قـدامنا ذاق وقـعـهـا ... وكم اهلكت قـدامنا من جـيل
نبكي على الامـوات وانا بثـرهـم ... ولابد من يومـاً نشـد رحـيل
لا جيت عند الناس انا أضحك واجامل ... ولا رحت وحـدي كني الهـبـيل
غـفلت انا عن طبع بقـعـا ومكرها ... لا كـنـت اظـن انـه عـلـي تميـل
واثرها مع الغفلات يفجع مصابها ... وكل توفي لـه بصـاع الكيل
وانا ادري ان ذا شي مكتوب في القضاء ... ولا اعـارض اللي صار بالتسجيل
لكن يجـيني هاجـسـاً واتجـاهل ... النفس تامـر والرجـيم يحـيل
ابوي لـو ان المنى فـيـه ينفع ... مـا كـان كـوزنا عليـه نثـيل

يالله جـعل النوء لانشت سـحـايبـه
جـعله على قـبـره يهل هـمـيل

عليـه يرعـد كل يومـاً ويمطر
حـتـاه يخـضـر من قـوي السـيل

ويالله يالمعـبـود يالواحـد الصـمـد
يللي على كل العـبـاد وكـيل

يا منزل كتـابك على سـيـد البشـر
ويامـنزل التـوراة والانجـيل

يامنجيـاً ذالنون من غـبـة البـحـر
ويـاذا الـكـرم يـا مـنـجـي الخـلـيل

انك تـنجـي والـدي مـن عـذابك
وتـنجـيـه من يومـاً شـديد مـهـيل

يارب ونس وسط الاجداث وحشتـه
وتجـعل عليـه القـبـر ظل ظليل

وتجـعل حسـابه يوم بعثك مـيسـر
وتجـعل كـتـابه باليـمين دليل

وياربي تظله بظلك ورحـمـتك
يوم العـرق بالعـالمين يسـيل

هذا وصلو عـد مـاهل المطر
عـلـى الـذي اوحـي لـه الـتـنـزيل

وله ايضاً:

يامل عـيناً كن في حـجـرها ذر
يمضي عليـها ليلها كنه اشـهـور

ياجـر قلبي جـرة الدلو لاجـر
لاجـره السناي من فـوق نـاعـور

وياصـر قلبي صـرة اصـغـيراً صـر
اليـا وطى له جمـر والجمـر مكرور

ويافـر قلبي فِـرة الجـول لافـر
جـول القطا لاصكه الرمي والذور

وياونتي ونة كـسـيـر مـجـبـر
من القـدم للورك واعظامـه اكسور

ياونتي ونة مـريضـاً تضـرر
ليله نهار ويومه ايصيح محسور

وياونتي ونة خلوجـاً تزَفـر
غـدا ولدها وتزعج الصـوت وتدور

عليك ياللي دائمـاً فـيك نفـخـر
عنا رحلت اللّه ينزلك بحـبـور

ياشين واللّه وقـعـة العلم الاقـشـر
جاني على الغفله وانا قبل مغرور

نسيت انا ان سـود الليـالي تعاشر
واثر الليـالي حـملهـا توم وابزور

يابوي ذقنا لوعـة الحـزن والحـر
عليك ياجعل العزا فيك مجبور

يابوي انا برثيك دام اني اقـدر
والا تراني عقب مـا اموت معذور

يابوي لاجت سيرتك صرت تذكر
كـلاً يقـول ونعم والضـد مـعـثـور

يابوي فيك اخصال الاخيار تظهر
غيـر الصخا والدين شهماً ومنعور

يابوي لك رفقة هل الطيب متجر
وعـز اللّه انك يايبه وافي اشـبـور

يابوي لا جـات المشـاكل بتكبـر
تصيـر فيـها راجح الراي والشـور

يابوي بالطولات والطيب تشـهـر
ولا ذكروا اهل الخير تراك مذكور

يابوي لامن جاك معسر ومضطر
لاجاك يفرح عقب ماهوب معسور

يابوي بيـتك للمناعـيـر مـعـبـر
فيه الشحم والبن والكيف معمور

يابوي دايم عندك البن الاشـقـر
في مجلسٍ تلقى به اهل الوفا احضور

يابوي عنك الطيب اخذناه مصدر ... وباللي توصينا فلا عنه مذخور
يابوي يوم اذكر زماناً بنا مر ... مستانسين معك بافراح واسرور
يابوي انا عند الرجال اتصبر ... واكظم مضيفي الحزن لو ان به امرور
يابوي لا مني خليت اتعبر ... لاصرت وحدي ينزل الدمع منثور
العين كنها بالمسامير تسمر ... تسهر وكن في جفنها الشب مذرور
عليك وجدي وجد عوداً تحسر ... ذبحوا عيال العود والمال مخفور
الحال كنه بالمناشير ينشر ... عليك ياللي بالرجاجيل مشهور
وعليك وجدي وجد عوداً تعزر ... خذوا حلاله قوم واربوعه اهدور
وعليك وجدي وجد من تاه في البر ... الوقت قيظ وتاه في بر مقفور
وعليك وجدي وجد من صار له طر ... عقب الوناسة صار بالذل مغمور
وعليك وجدي وجد من غرسه ادبر ... عقب الرجا جاه الدبا وحطه اقفور
وعليك وجدي وجد من زرعه اثمر ... جاه الجراد وصارت اثماره ادهور
وعليك وجدي وجد شيخاً مقدر ... عقب المشيخه صار لاجي ومقهور
وعليك وجدي وجد شيخاً تجبر ... وتالي الزمن يمشي من الضيم مجبور
وعليك وجدي وجد شيخاً تسيطر ... وتالي الزمن للردف حول عن الكور
وعليك وجدي وجد شيخاً تدهورّ ... خلوّه قومه واصبح الشيخ مأسور
وعليك وجدي وجد قائد معسكر ... خانوه جنده عقب ما كان محصور
وعليك وجدي وجد مخطئاً يدور ... ضيق عليه الحاكم البر وابحور
اف على الدنيا بها ذقت انا المر ... دنيا الفناء دنيا الشقاء كلها اغرور
لو هي صفت لك لازم انها تكدر ... تطحن رحاها وتفني الناس والدور
اليا اقبلت تسقيك غنداً وسكر ... وليا ادبرت تسقيك لوعات واشرور
وانا دريت ان كل شيءً مقدر ... ولا ينجي من القدر كل محذور
ولالي عن المقسوم واللي مدبر ... لو أتمنى وارفع الصوت مجرور

ويالله جعل المزن لامن تزير ... يمطر على دار بها ابوي مقبور
جعله على قبره يغيم وينثر ... حتاه يخطر بالبساتين وازهور
من لا يعرف ابوي بيقول كثر ... شعره بشخص ابوه والقول به زور
واللي يعرف ابوي بيقول قصر ... مهما عملت اظن في شعري اقصور
ويالله يالمعبود يالواحد البر ... ياللي تعيد الخلق في نفخة الصور
يالوالي اللي تعلم الخير والشر ... حكمك عدل ما فيه ظلماً ولا جور
ياللي تعلم اعلان عبدك وما سر ... يا محصياً ما كان في الكون منشور
سامع دبيب النمل في الليل الاسمر ... في وسط ظلماً كلها صم وصخور
في قدرتك سفن البحر فيه تعبر ... ويوم القيامة تجعل البحر مسجور
انت الذي لاطاعك العبد تشكر ... وعن قوم موسى بقدرتك ترفع الطور
أسألك يا رحمن يا كاشف الضر ... تقبل دعاء عبداً خضع لك ومأمور
يا من يجيب بساعة الضيق مضطر ... ويامن يخلي ممحل القاع ممطور
انت الذي للعبد لاتاب تغفر ... اجعل لبوي الذنب يا رب مغفور
ياربي ان تجعل ذنوبه تكفر ... وجعل عمله يا رب مقبول مبرور
ولعل قبره دايم الدوم منور ... وعساه يوم الحشر والنشر مستور
ويارب جعله من عذابك مشطر ... وعساه عن نارك محرم ومأجور
وعسى حسابه يوم بعثك ميسر ... وعسى كتابه في يمينه ومسرور
وجعله يجي يوم القيامة من الغر ... اللي من آثار الوضوء فيهم النور
وياجعله بدار الكرمة يبشر ... ولعل سعيه يوم ياتيك مشكور
ويارب جعله في جوارك ومستر ... ويسكن بدار كلها نور وحبور
وعسى عيون الخير تحته تفجر ... يسقيه ربي سلسبيلاً وكافور
وجعله من الكوثر يروي ويصدر ... يصدر على الفردوس وازواجه الحور
هذا وصلو عد ما نبتاً ابذر ... على الذي نزل له الذكر مسطور

وله ايضاً:

يالله ياللي تفـرج الهم والضـيق
افـرج لمن للحـزن قلبـه طواريق
وعينه جزت مـا تاخذ الا ترامـيق
وصـدره طواه الحـزن هو والمعـاليق
والنفس جا فيهـا من الحـزن تغليق
ويا جوض قلبي جوض خلجاً ليا سيق
عليك ياريف الضـيوف المشـافيق
بيـتك لهـشـال الخـلا كنه اطويق
لا من لفـوك الله قـداهم بتـوفـيق
تبذل لهم حيلاً شحمها مصافيق
مـرحـوم يا ملفى الرجـال المطاليق
عندي على قـولي شهـود ومـواثيق
يا بوي من فقدك تحملت ما اطيق
دنيـا تسـبب بين الاحـبـاب تفـريق
يالله بالغـفـار رب المخـاليق
انك تهـيي له جـزيل التـوافـيق
وعسى الولي ينزله منزال صـديق

يا كـاشف الكربات يا دافع السـؤ
من كثـر همه كل ساعـة ضرب دو
وكبـده يصاليـهـا مثل واهج الضؤ
اعـروق قلبي وسطهـا الحـزن ينمـو
حـزناً عظيمـاً بالحـشـا نازلاً تو
سـاقـوه قـومـاً وانتحى وافخت البو
اللي من الفـاقـة لبـيـتك تمنوا
مـسـودسـاً يزمي كـمـا زامي النؤ
عـز الله انهم لا لفـولك تعـشـوا
ويضحك حجاجك كل ما شفتهم جوا
شـهـمـاً وفعل الطايله يدركـه هو
ويعـد لامن المناعـيـر عـدوا
يالوف حـالي يوم للقـبـر صكوا
لامنهـا صـالت على القـوم شـدوا
مـا خـاب عـبـداً بك تعلق ويدعـو
وأسـألك له رحمـتك يارب وارجـو
وعـسـاه بالفـردوس يخلد ويعلو

وله ايضاً:

هل عيد الفطر والعين تسهر ما تنام ... من قوي السهر كن الحسك بجفونها

كملت بالسهر ستين ليلة بالتمام ... ونفسي اللي بالعزاء بايحاً مكنونها

يوم هل العيد جاوبت انا ورق الحمام ... صرت انا ابكي والحمامة تجر الحونها

اتذكر يا فهد عيدنا اللي قبل عام ... يوم بقعاء ما بعد صوبتنا اطعونها

عيدنا الماضي وناسه وبالشمل التمام ... في وناسة يا فهد طايباً لي لونها

يوم هل العيد لاشملنا فيه انهدام ... عيدنا الحاضر كبير الشمل مدفونها

هل عيد الفطر والكبد ما تهني الطعام ... والسبب فرجة فقيداً جرعنا احزونها

موت ابويه حط في داخل القلب انحطام ... حرته في الكبد والحال هد اركونها

من نثر دمعه على فقد غالي ما يلام ... من يلومه داله من جميع أشطونها

يالله المطلوب يالله يامنشئ الغمام ... بامرك السحب الروايح تهل أمزونها

ياولياً تبعث اللي يبيد من العظام ... بامرك الدنيا تدبر ومن في كونها

اسألك لبوي غفر الخطايا والأثام ... واكفله يوم الملا صحفهم يقرونها

وأسألك يارب تنجيه في يوم الزحام ... يوم شخص الخلق للي خلق بعيونها

رب ظله تحت ظلك وسلم ياسلام ... يوم زحف النار كل الملا يخشونها

واسكنه يا رب في جنتك دار السلام ... وجعلها تحت تفجر جميع اعيونها

ربي احسن له بدارك مقره والمقام ... وارزقه رؤيتك كل البشر يرجونها

وله ايضاً:

يـا تـل قـلـبـي تـلـة الـدول لا تـل ويا ونتي ونة كـســيـــرٍ تململ

ويا عــزتـي للحــال كـيف اتحــمل وما لوع حالي لوعة الصيد لانجل

وياونتي ونة خلوج النيــــاقي

عـــزي لحـــال لاعـــه الحـــزن لوعـــه لـوعــة قطاً لاجـاه رميٌ يصــوعـه

وعــزي لجـفنٍ مــا يخلى طبـوعــه من حـرة الغـالي ينثـر دمـوعـه

وسـبـايب اللي صار عظم الفـراقي

ياللّه تعين اللي من الحـزن مـهـمـوم كنه من الفـرقـا مـريضـاً ومـسـقـوم

يســهــر وكل الخلق غطاس بالنوم عليك ياراع الكرم مـــفني الكوم

يابوي ياللي مع هل المجـــد راقي

يا بوي يا راع الفـخـر كـاسب المجـد ذكـرك مع الاجناب حـدرا وفي نجـد

عليك وجدي وجد من بالخلا هجد لو اتوجـد فـيك مـا ينفع الوجـد

يابوي ياريف الخـــوي والطراقي

يا بوي من فــرقــاك حــالي نحـيله لكن وسط الصـدر جـمـر المليله

عليك ياراع الخـصـال الجـمـيلة يا بوي كـبـدي من فـراقك عليله

تقــول مـجـروراً عليـهـا عــراقي

يابوي ياللي للهــواشل مــرابيع يفرح بك اللي جاك عطشان وجويع

يا بوي عـــقـبك ولع القلب توليع والكبـد كن بهـا سـوات الطواليع

والصدر عقبك كن فيه احتراقي

يـابوي يـا مـلـفي المـســـــايـر دايم   يا راعـي الـطـولات رجل الـعـــزايم

يـالقـــرم ياللي بـالمـواجـيـب قــايم   ولا تـاخـــذك في كلمـــة الحق لايم

عليك دمـعي هل والصـــدر ضـاقي

يـابوي بينك بـالـطويله ومـعــروف   ويشـوفه الخـاطر على مدة الشـوف

مـدهال لـلجـيـران والريع وضـيـوف   ومـدهـال للي حـده الـوقت بظروف

بيــتـك زمــا مــا يـتـقي بـالمتــاقي

به ريعـــةٌ مـدهـال للناس الاجـواد   ودلال رســـلاناً بهـــا الـبن واقناد

وصينيةٍ من فـوقـهـا الحـيل والزاد   وضــيــوف ذا يصــدر وهـذاك وراد

والطَيب من بين النشـامي يســاقي

يـابوي كـســـاب الوفـــاء والنـفـايل   يـارعي المعـــروف وايا الـجـــمـــايل

عـــز الرفــيق اللي به الـوقت مـايل   من خلقـتك مـاجيت درب الـفـشـايل

يـاعــالي الهــمـــة بعـيــد المهـاقي

يـابوي في دنيـاك مــعـروف والـدين   من خلقـتك تمشي دروب الشـريفين

من عقب فقدك ذقت انا الحزن والبين   لو كـان ترحل مـا رحل فـعلك الـزين

طيبك وذكـرك عـبـر الاجيـال باقي

يـابوي تعـرف بـالظفـر والشـجـاعـه   وغـيـر المراجل والكرم منك طاعـه

ومـرافق الـشـجـعـان عندك بضـاعـه   عــسـاك بالموقف تحـصل شـفـاعـه

وجــعله عن النيــران يا قــاك واقي

يـابوي بين الجـفن وايا الـكرى حـرب   عليك بـالمنعـــور يـالقـــرم بـالـذرب

عــســاه مــاياتيك هـمــاً ولا كــرب   رحلت بـالمنعـــور وانـا عـلى الـدرب

ولابد مــــا نلقـى الذي له تـلاقي

يابوي ياللي كـــامـــلاً بالمواجـــيب وريف الضيـوف اللي يبـون المعـازيب

حـــاميك ربي من جـمـيع العـذاريب اطلبك يالمعـــبـود ياعـــالـم الغـيب

تغــفـــر له ذنوبه بيــوم التـــلاقي

طلب عليم الخـــافـيـــه مـــالك الملك اللّه ولـي الكون ومـــســيـــر الفلك

انه يوسع في القـــيـــامـــه منازلك ولعل بـالـفـــــردوس ربي يدخلـك

ولعل ربي يشـــملك بالعـــتـــاقي

واطلب من المعـبـود عـلام مـاكـان الخالق اللي مـحصياً الانس والجان

يجـزيك بالاحـسـان تكريم واحـسـان ويجـزيك بالسيـئات صـفح وغفـران

وعَـســاك تكرم في نهـار المســاقي

عـــســـــاك بالجنه تخلد وتنعم ولعل جـسـمك عن لظى النار يحـرم

وعـــســاك عند اللّه تقـرب وتكرم وعـــســاك يوم الحـشـر للخلق تسلم

ويرزقك ربي رؤيتـــه باشــتـيـــاقي

ولعل نارك يالـولـي مـــــا تضـــره وعـــســـاه يلقى الفـوز وايا المســره

في جنة الـفـــــردوس دار المبـــره اللّه يجـمـعنا مـعـه في مـقــره

ونرتاح بعــد الحـــزن والافــتــراقي

وله ايضاً:

اللّه يعين اللي ليـا نامـوا الناس | عن لذة المرقـــد تذوده طواري
ويامل قلبـاً ضـارياً كل هوجـاس | وجـفناً من الفـرقـا يهل العـبـاري
وعـز اللّه ان البـال ضـايق ومنحـاس | من عقب كسـاب الوفـاء والفخـاري
يابوي عـقـبك صـار بالقلب وسـواس | يا مكرمـاً ضـيـفـه بوقت العـسـاري
مـرحوم ياللي ما مشى درب الادناس | نـزه نـزيـه ولا يـجـي فـي المـزاري
مـرحـوم ياللي كـاسـبـاً كل نومـاس | وللطـايله والطـيب والمجـد شـاري
يابوي ياللي سـمـعـتك ترفع الراس | من شـبـتك للمـرجله وانت ضـاري
بيـتك ذراً للضـيـف لاهب نسنـاس | واضح ويزمي مـــا اتقى بالمذاري
لك مـجلس فـيـه المناعـيـر جـلاس | وقت العـتيم وبالضـحى والعـصـاري
ودلال رسـلاناً وبناً ومـحـمـاس | ونجـراً على صـوته يجي الضيف سـاري
وحـيلاً عليهـا ينثـر السمن بالطاس | وحليب صـفـراً قلطه بالغـضـاري
يا بوي ذبح الكوم عندك بلا قـيـاس | جـارك ضـرا لـريح الشـحم والكتـاري
يابوي فـيك الطيب ثابت على سـاس | يابوي طيـبك مـا خـذيتـه عـواري
ابوي واللّه يا فـهـد مـالـه اجنـاس | عـسـاه عند اللّه بحـسن الجـواري
وعسـاه يوم الحشـر مـا يلحقك بأس | واطلـب من اللّه مـا تجـيـه العـزاري

وله ايضا:

لا واللّه اللي رحل منهو كمل بالفنون رحل رحيلاً بعيد اللّه يطيب ثراه

لو ان رحيله رحيل الجار كلش يهون بجيه لو كان في دار بعيداً مداه

ولهو رحيل البدو يوم افتراق الظعون بواجهه دام انا واياه فوق الحياه

لكن رحيله رحيل اللي يذوق المنون اتلا العهد به تحت قبرٍ ترابه غطاه

ياللي دفنتوه هل تدرون من تدفنون؟ دفنتوا الغالي اللي دفن قلبي معاه

وقفت انا ابكي لكن ما شفتكم تسألون اللي دفنتوا كريماً يسعد اللي نصاه

ياناس انا ابكي فراق ابويَ لا تعذلون الجفن من حرة الغالي تزايد بكاه

يا ناس ياللي عذلتوا لو لي تعلمون تركتو العذل عن من هو تزايد عناه

الحال يا بوي من فرقاك كن به جنون والكبد كنها تصالي مثل جمر الغضاه

على فراقك يهلن الدموع العيون دمعاً تحدر على الوجنة وخدي ملاه

يا جعل قبرك يساقنه هميل المزون تركد عليه الهمايل لين يخضر وطاه

اطلب ولياً عظيماً عالماً ما يكون ينزل على روح ابويه بالبشاير رضاه

وله ايضا:

اسهر الليل ما ذوق الكرى
عندي الليل يشبه للصباح

اطلبك يا لولي رب الورى
منزل الماء من السحب الرواح

ان تعين الذي ليله سرى
جازياً ما اهتنى حلو المراح

ذقت انا الحزن ولحالي برى
وكن بالصدر بناً يوم فاح

موت ابويه فرى كبدي فرى
ملت النفس ما فاد النياح

ذقت انا الحزن من شيء جرى
يوم راع الكرم والطيب راح

كاسب المجد للعلياء شرى
رافعاً منزله بارض بياح

للكرم من صغر سنه ضرى
يكرم الضيف لاهاب الشحاح

كم ضيفاً يدور للقرى
ويتمنى لبيت أبو فلاح

وكم ضعيفاً لحق جسمه عرى
ولا لفاله دله باله وساح

وكم فقيراً من الوقت اعسرا
ولا لفاله من الهم استراح

وكم ناساً تمنوه اقصرا
يوم جاره تعود للصماح

كل ما جيت مدهاله طرى
اتذكر ليا شفت المراح

وله أيضا:

يا ونتي ونة خلوجاً تحنا ... غدا ولدها باختلاف المصادير

وياونتي ونة كسيراً يونا ... من قو كسره ساق رجله طمارير

عليك يا عوداً بضفه حضنا ... ابوي حلال الصعاب المعاسير

يوم الثلاثا يا فهد شد عنا ... الشايب اللي جعل خاتمته الخير

الشايب اللي يا فهد له دفنا ... عليه دمع العين ينزل معابير

جعله بجنات النعيم ايتهنا ... يسكن بطوبى ولا تجيه المناكير

لو التمني فاد كان اتمنا ... ماذقت انا اللوعات لكن مقادير

عند العرب لو كان للدمع اكنا ... لارحت وحدي هل دمعي قواطير

الموت حق وكل يوماً يشنا ... والاجل عند الله مقدر بتقدير

دنياً على العالم تصول وتعنا ... يخيل مقابيلاً وخيل مدابير

لو كان بالدنيا جلسنا وسكنا ... دنيا الفناء ما احدٍ سكنها بتعمير

وله ايضاً

آه من قلبــاً لجت فــيــه اللحــوح … واجــتــول من عظم حــزنــاً قــايده

مل صــدرا من هــواجــيــســه يفــوح … فـــــوح رســـــــلانــاً ونــاره زايـده

ضــيـقـةً وسط الحــشــا عيت تروح … كلمـــا ســجــيـت جــتني عـــايده

اتعــلـل بـالســـــــوالف والمزوح … واتعـــــزم بس مـــــابه فـــائده

يا وليـــا خـــالقـــاً في الجــسم روح … مـــحــيــيـــاً كل العظام البــائده

نج ابويه يـالـذي نجـــيــت نـوح … وامنـه من كل كـــــربه كـــايـده

وجــعل برق المزن لا من جــاء يلوح … فـــوق قـــبـــره ترتهج رعـــايده

وله ايضاً:

مل جـــفنـاً تـزايد بـالســـهـــر … كل مـــا مـــر به ليـــلاً جــديد

يمضـي الليل عـندي كـــالشـــهـــر … كل مـــــــا قـلـت انـا هـون يـزيد

والســبـــايب فـــراق اللي ظهـــر … بالشـــهـــامـــة وبالفـــعل المجـــيــد

مـــوت ابويه جــعـلني مــبــتــهـــر … وحط وسط الحــشــا حــزنــاً شـديد

والـدي مع هـل الطيبْ اشـتـــهـــر … مكرم الضـيــف مـــايفــعل زهـيــد

كـــاسب الطيب في عــســر الدهر … ويســـعـــد اللي عناله من بعــيـــد

دنيـــا الافـــلاس تشــبـــه للزهـر … تالي الوقت مـحــصـوله حـصـيــد

رب جـــعـلـه بـجـنـات ونهـــر … عنـد ربي بمنزالٍ ســـعــــيـــد

ولشاهر ايضاً:

ألا يا ونتي ونة خلوجاً ضيعت حاشي غدا مع لمة البدوان وامه تقتلب وتحن

والا يا ونتي ونة كسيراً لف بالشاشي جبر ساقه وحوضه والقدم والورك قد عابن

والا ياتل قلبي تل دلواً ورده اعطاشي على رسٍ قليله شربته واركابهم حامن

والا يامل جفناً ما اهتني في لذة افراشي ليا مني نويت ارقد عيوني بالبكاء هلن

والا يا ليت من هو يذكرك يابوي طراشي وتلفى عقب مطراشك ونفرح في لياليهن

وانا يا بوي من عقبك حزين وضايقاً جاشي واحاول واجتلد والنفس لدموع الحزون تكن

وله أيضاً:

مل قلباً يصالي مثل جمر الغضى من بلا الحزن يومه صار بين اللجوف

وآه يا كبد ياللي كن فيها شظى لافها الحزن من فرقاك يابوي لوف

يايبه يا كريم النفس عيد النضى يا عديم السجايا ويا معشى الضيوف

انت بالطيب والطولات فعلك مضى فيك دنيا ودين ومعرفة ومعروف

موت ابويه سبق عند الولي في القضاء كاتبه ربنا ما للدهر من صروف

يالله انك على نفسه تحل الرضا وتمنه يا جليل الملك من كل خوف

وجعل ربي يجيره ما تجيه اللظى وعن جهنم كلمح البرق جعله يطوف

وجعله برحمتك يسكن جنان الفضاء ويسكن بجيرتك ولنور وجهك يشوف

وله ايضاً:

ياالله يالمطوب منشئ السحايب ... يالواحد القهار يا عالم الغيب

انت الذي تجبر عظيم الصوايب ... اللي عظامه بالكساير معاطيب

اجبر عزانا يوم ودعت شايب ... الشايب اللي شاب ما جا العذاريب

يالوف قلبي يوم ركز النصايب ... ورحنا وخليناه غصباً بلا طيب

مرحوم ياللي ناطحاً للنوايب ... وهو كاسب الطولات ماض التجاريب

من خلقته ماداس درب المعايب ... راع المكارم وافياً بالمواجيب

مرحوم ياللي بالليال الصعايب ... بيته يدلونه هل الفطر الشيب

لاجوه قوماً فوق عوص النجايب ... غير الكرم يلقون بشراً وترحيب

وان عمست الاشوار ما هو بهايب ... يعرف ليا من كلحن الاشانيب

وليا حضر في مجلسٍ به طلايب ... خيب طليبه ما حصل له مكاسيب

وليا حضر له بين ناسٍ نشايب ... يفكها بعرفٍ وعزمٍ وتجريب

مرحوم ياريف الخوي والقرايب ... ريف الضيوف اللي يبون المعازيب

يا رب جزل له كبار الوهايب ... عساه يسكن في جوارك بتقريب

واطلب من الله ما تجيه العقايب ... وينجي عظامه ما تجيها اللواهيب

وذي عادة الدنيا تور العجايب ... لو اضحكت تسقيك كدر المشاريب

يقطعك يا دنيا الفناء والمصايب ... دنيا البلاء مافيه شكٍ ولا ريب

هذا وصلوا عد ذار الهبايب ... على نبيٍ رتب الحق ترتيب

وله ايضاً:

يامل قلبـــاً صـــابه الحـــزن والهم
من سـببـة الفـرقـا جـريحـاً ومفـجـوع

بـلاي من جــــرحٍ تـزايـد ولا التم
لو تـفـنـي الدنيـا فـلاهوب مــرقـوع

يـا ونـتـي ونـة خـلـوجـــــاً تـرزم
غــدا ولدهـا بين الاظـعـان وانجــوع

ويا ونتي ونة كـســيــراً تسـمّمّ
من يوم جـاه السم والسـاق مـقطوع

عليك يا للي للمـســاييــر تكرم
يا كـاسب الطولات يا وافي البـوع

يابوي فـقـدك زادني في الحشـا غم
والحـال عـقبك كنهـا حـال مـصـدوع

والعين عـقـبك كن في حَـجـرها دم
لامـن ذكــرتك هلت العين بدمـــوع

والكبــد كن بوسطهــا نار تضــرم
والقـلـب كـنـه من عـــراويه ممزوع

مــرحــوم ياللي في المراجل تقــدم
سعد الضعيف اللي من الوقت مصقوع

مــرحــوم ياللي بالعــلا بيــتك يزم
يشـوفه الطرقي على البعد مـرفوع

مـــرحـــوم ياراع العـــلا والمكارم
على الكرم والدين والطيب مطبــوع

مــرحــوم ياللي بالتـجــاريب تفـهم
ياالعـــاقل المنعـــور يا نادر النوع

وله ايضاً:

يامل عـيناً من الاحـزان سـهـرانه ... سـهـرانةً والسبـايب فـقـد غـاليـهـا

الغـالي اللي جـرعنا جـرعـة احـزانه ... احــزان مــراً تجــرعنا بلاويهــا

أبوي ريف الضـيـوف وريف جيـرانه ... هو كاسب الطيب والطولات راعيها

يالله ياللي تعـالى وجل في شــانه ... يا لواحد اللي جميع الخلق محصيها

يا عـالمٌ مـا جـرى بالسـر واعـلانه ... يا خـالق الناس والدنيـا ومـفنيـهـا

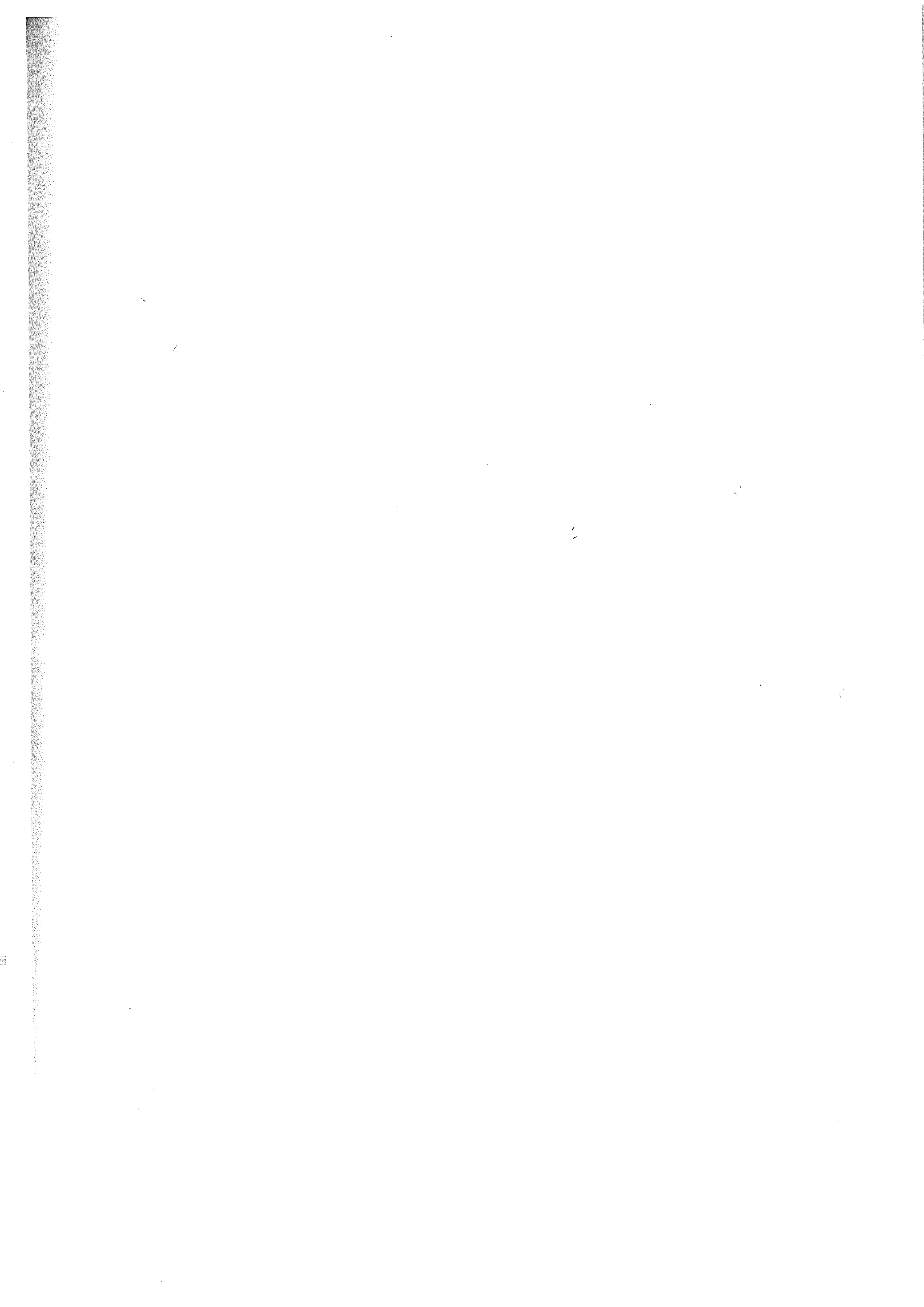
يامن جـمـيع الخـلايق تحت سلطانه ... والخلق بعـد الفناء للبعث تحـيـيـهـا

جــعـله يهيء لبــويه دار رضــوانه ... ولعل نفــســه تخلد عند واليــهــا

وأســألك ياربنا تثـقـيل مــيــزانه ... وجعله من اللي صحايفها بيمانيها

ولعل قــبــره من الجنات ريضــانه ... وجعله يخلد وينعم وسط اراضيـهـا

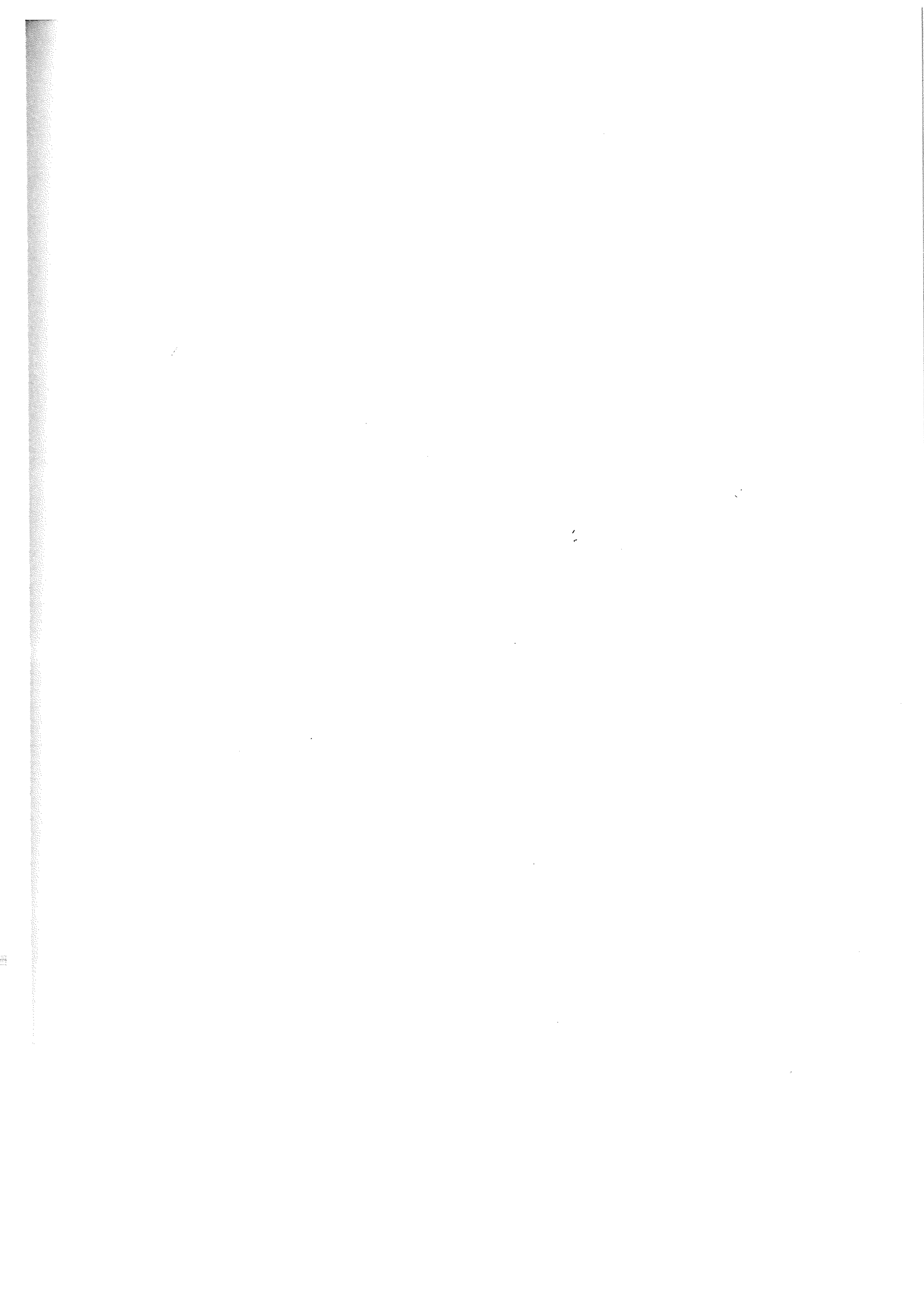
ويالله عـسى جنة الفردوس مسكانه ... يسكن بدار ولي الناس بانيــهــا



الفصل الخامس

بعض مروياته

(قصائد ومناسبات)



لقد كتبت للشاعر رحمه الله مرويات كثيرة وهذه المرويات قد عاصر الشاعر بعضها وبعضها قد رواه من والده رحمه الله المتوفي عام ١٣٩٥هـ فقد عمر والده رحمه الله حتى بلغ ٩٦ عاماً وكان في اول حياته مع الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت ثم مع الامير عبدالرحمن الفيصل في معركة الصريف ١٣١٨هـ ثم مع الملك عبدالعزيز ثم مع الشيخ قاسم ال ثاني امير دولة قطر ثم رجع الى الملك عبدالعزيز مرة اخرى فكان معه في معارك كثيرة منها على سبيل المثال معركة كنزان سنة ١٣٣١هـ وقد اصيب بكسر في رجله، فهذه التنقلات بين ال سعود وال صباح وال ثاني اكسبته معرفة بالديار والاخبار والاشعار اضافة الى ما حفظه من عمه الفارس فايز بن سمران المتوفي عام ١٣٣٠هـ الذي عمر حتى بلغ من العمر ٩١ عاماً وكان فايز بن سمران مرجع لجماعته في معرفة الانساب والقصص والشعر فكانت هذه الأخبار يحفظها الشاعر محمد بن شاهر رحمه الله من والده اضافة الى ما حفظ والده في زمنه ومن عمه فايز وقد اخترت من هذه المرويات ما يزيد على سبعين قصيدة ومناسبتها وهذه المرويات اول مرة تنشر الا بعض قصائد فواز المطولات فقد اخذتها من كتاب خيار ما يلتقط للحاتم وكذلك من تاريخ اليمامة لعبدالله بن خميس مع بعض الزيادات من مرويات الشاعر رحمه الله.

وقد اقتصرت في هذه المرويات على المواضيع التالية فقط:

١ - المدح وما في هذا الموضوع من ذكر للكرم والصفات الحميدة التي حث عليها الاسلام ورغب فيها.

٢ - قصائد الحرب والحماسة ولم اذكر هنا من هذه القصائد ومناسباتها الا ما كان تحت راية الموحد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه واما ما كان في زمن الفوضى فلم اذكر الا ما قيل في المعارك التي تكون صد للمعتدي ومقاتلة دون المال والنفس وتركت ما سوى ذلك.

٣ - القصائد الدينية من الاستغاثة والوعظ والنصائح والحكم.

٤ - قصائد الرثاء.

فجميع ما ذكرت من المرويات داخل تحت هذه المواضيع فقط.

المؤلف

اخذ قـوم من السهول ناقـة الشليخي القحطاني فقال هذه القصيدة في الشيخ حمود بن جلعود وزيد بن جلعود فقاما بادائها:

يا فـاطري ياللي اعضـاها يهـا زود ... متـقلطٍ نسنوسـهـا عن حـجـبـهـا

حنـي حنين يسـمـعـه زيد وحـمـود ... فحول الرجـال اللي ينومس نسبهـا

حنـي حنيناً يسـمعونه ضنا العـود ... اللي تخلص حـقـهـا من نشـبـهـا

مـادام ابو غـالب على الخد موجود ... وانا برجـوى نـاقـتي واحـتلبـهـا

في وجـه هذاب السـرايا ابن جلعـود ... وانا احـمـد الله يوم جـود سـبـبـهـا

غزا المريخي من شيوخ بريه من مطير على ال منجل والمحانيه من السهول فاخذ ابلهم ثم لحقوا فرسان المحانيه وال منجل وافتكوا ابلهم ما عدا ناقة واحدة وهي لغانم بن بديح المنجلي وتسمى ام رمان فقال غانم هذه القصيدة وفيها يتمنى حضوره عندما اتوا القوم ويمدح الشيخ وطبان الدويش في ذلك الوقت ويبين ان الناقة في وجهه فقام الشيخ وطبان الدويش واداها من المريخي الى غانم بن بديح السهلي والقصيدة يقول فيها غانم:

يا ليت منهو حاضرك يام رمان	في ساعةٍ والشر ما ينتمنا
اما غديت وكلني الذيب سرحان	ولا تعود فاطري يم اهلنا
وخذنا العوض فيها بخيلاً وفرسان	وكثر العشاء للطير منهم ومنا
غدوا بها من طلعت الشمس برهان	اولاد واصل [1] متعبة كل دنا
مقايظها ما فاختت شوف طوسان[2]	قصيرةً لمزبنين المجنا
قصيرةً لمّيل الراس وطبان	زبن الحصان اللي احذاه اسلسنا
خيال وضحاً ربعت جو ساقان	لاردد المقهور قامت تثنا

١- اولاد واصل: احد افخاذ بريه من قبيلة مطير وتضم عدة بطون.
٢- طوسان: جبل بالقرب من القاعية

اخذ قوم من السهول ابل للشيخ فلاح بن راكان شيخ قبيلة العجمان فقال هذه الابيات يسندها على صديقه الفارس عصمان● بن عجيب الزقعاني السهلي فقام عصمان بإدائها من أهلها الى الشيخ فلاح والابيات يقول فيها الشيخ فلاح:

عـصـمـان يا سـتـر البني الغنادير	لاحل في تال المظاهيـر ضـبـضـاب
علمي بزملي في حلول المخـاضـيـر	واليـوم وقت القيظ في حل مـرطاب
اندبك يومك من رجـالٍ مناعـيـر	اولاد سـهل مطوعـة رؤس الاصـعـاب

● عصمان بن عجيب من ال دمخ من الزقاعين وهو جد عائلة ال عصمان من الزقاعين ومن احفاده ناصر بن مجدل وهو معروف بالشجاعة ومن احفاده ايضاً الشاعر الكبير دبيان بن سعود

كان الشيخ الفارس راكان بن حثلين شيخ قبيلة العجمان له قصة مشهورة في أسر الدولة العثمانية له وقد استمر في الأسر ما يقارب سبع سنوات فلما رجع من الأسر من تركيا فمر على صديقه أمير حائل الشيخ محمد بن عبدالله الرشيد فأتاه هناك رجل من العجمان فسأله الشيخ راكان عن احوال العجمان وكيف مشيخة ابنه فلاح فيهم فاخبره ان احد ابناء عم فلاح قد نازعه في مشيخة العجمان فتمثل الشيخ راكان بهذه الأبيات:

يا طيــر ياللي بازرق الريش طاير	ياللي شمـاريخ الجبل[1] لك مـقـرا
ارفق بطرش لبن روحي[2] بشـايـر	يبــشــر بابوه اللي لعـينه يســرا
من بار فــيـهم عــقــبنا ذاك باير	وليــا حــضـرنا عندهم مــايطرا
لـولا عــمــسنا بيننا بالبــصــاير	مـــا كل مـــخلوقـاً علينا تجـــرا

1- يقصد جبل شمر
2- يقصد ابنه الشيخ فلاح بن راكان

اغار على الرواضين (ال رويضان شيوخ قبيلة الزقاعين)* احدى القبائل المعادية وكان الرواضين ثلاثة اخوة وهم عثفر وعثيفر وثقل ووالدهم الشيخ هادي بن رويضان وهو طاعن بالسن اما عثيفر وثقل فقد وقفوا عند الإبل حماية لها من القوم واما عثفر فقد نطح القوم فقتل فرس قائدهم وقتل منهم ثلاثة فرسان وقلع خيلهم فرجعوا مهزومين فقال زيد الشوتي من ال ثنيان هذه القصيدة يفتخر بما حصل وكان معهم في هذه الوقعة:

قــــولوا .... يطوي اليـــــاس	خـيله دمـرها عـثـفـراً بالطرادي
عـثفـر دمرها جاره الله من البـاس	من فـوق شـقـراً كنهـا الحـر بادي
من ضربته جا للحصانة[1] تطحاس	كله لعـينا مـقـرعـات التـوادي[2]
هو يحسب انا من مراسيل عباس	وحنا مـــروية النمش والهنادي
حنا ليـا جـينا على قب الافـراس	حــريبنا مـا يهـتني بالرقـادي

---

* الرواضين شيوخ الزقاعين اشتهروا بالشجاعة والفروسية ولم ينجب احد منهم اولاداً الا الشيخ ذعذاع بن هادي بن عثفر بن هادي فالرواضين الان هم ابناؤه فقط

١- الحصانة: اسم لفرس قائد القوم:

٢- قال مبارك بن ضاوي العبيدي السهلي يصف ما حصل:

تلقي فـعــايلهم على ســاري الليل	جـارن غـدرهم بالردا وش حـصل له
من دون سـودن صبـحـوها مـباهيل	كل عـرف من دونهـا مـوقـفـا له
ركبـوا هل الحـرشـا على قـرح الخـيل	بسـيـوف هنداً رؤس الاعـدا تشله
مـثل الخـشب في واديـاً جـرد السـيل	طرح الاصـايل بالشـيـوح المغله
يوم ادبرن ذيلن وذيلن مـقـابيل	والعـــود ينخـاهم يبي عـادة له
تعـاطفن حم البكار المشـاويل	وقـال احلبـوا للعـود من فـاطر له
عـقب الهـدير منوخـاً بارد الحـيل	واللـي شـرد منهم ركب جـرتاً له

حنا نطحنا الروم شينين الالباس على العويند[٣] يوم جونا جرادي
قائدهم اللي يلبس الدرع والطاس رماه عثفر للوحش والحنادي

٣- المقصود بهم الاتراك عند ما اتوا الى اهل نجد بعد انتهاء الدولة السعودية الاولى وكان الغالب عليهم اسم الروم والصحيح انهم اتراك وليس روم وقد جرى بينهم وبين السهول عدة وقعات منها: وقعة مجزل بين الاتراك وبين المحلف وبعض السهول وقد ابادوا الاتراك وقتلوا قائدهم موسى الكاشف كما ذكر ابن بشر في تاريخه

ومنها: وقعة الشعب بين المحلف من السهول وبين الاتراك وقد هزموا الاتراك ولشعراء المحلف قصائد طوال في هاتين الوقعتين.

ومنها: وقعة العويند بين الاتراك وبين الزقاعين ومعهم بعض السهول وقد هزموهم هزيمة منكرة وقتلوا قائدهم المصطفى والذي قتله الشيخ الفارس عثفر بن رويضان، قال شاعر احد شعراء الزقاعين قصيدة طويله وسيأتي ذكرها.

ومنها: وقعة الرويشن بين الاتراك وبين القبابنه من السهول وذلك حوالي عام ١٢٤٨هـ وقد ابادوا الاتراك وقتلوا قائدهم رشاش ولإحد شعراء القبابنة قصيدة طويله مرسلها الى جماعته يصف فيها تلك الواقعة وما حصل فيها ومطلع القصيدة:

يامحمد بن حمود قم هات نضوة متكملة عشب المرابيع حايل
تنشر من خشم العان صبحٍ مبكر والعصر في طلحاتشوف النثايل

ومنها:

ثم حدرها يم الحضافة وتنثنى سكنها من ال جلال عربة حمايل
هم مركز للجود ومارث للصخا هشاهيش لاجات الدهور المحايل

الى ان قال:

جاهم كبير الترك يجر قومه من قل توفيقه بالاتراك صايل
عطوه يبغون العطا يدفع البلا واثره يزوغ ما يطبع المحايل
فتنكسوا لمخيرات عندهم ورث الجدود وليس فيها بدايل
عطوة منها مطرة تنثر الدما وترى مطرها مقعدٍ كل عائل
لولا مطرها ما سكنا الغرايس ولا هونوا عنا نجوس القبايل
لكن جثايا الروم في وادي السري هشيم يدربيها رزين المخايل

ومنها:

عينت رشاشٍ من فدايا نذورها مع الترك شينين الخلق والهوايل

وهي اطول من ذلك

جرت معركة بين جموع محمد بن عبدالله بن رشيد أمير حائل والزقاعين من السهول وكانت من الصباح إلى العصر فاستماتوا الزقاعين في الدفاع عن انفسهم فرجع ابن رشيد وجيشه دون ان يستفيد شيئا وافتكوا الزقاعين إبلهم وذلك رغم قلتهم وكثرة جنود بن رشيد وقد قتل عدد كثير من الفريقين قال فايز بن سمران الزقعاني السهلي يصف ما حصل:

العفو يايوما جرى ما يعودي ... والكل منا غالي الروح ناسيه

جانا من الحاكم جموع وجرودي ... خيلا وجيشا يتعب اللي يصاليه

وانا نطحناهم سوات الورودي ... واللي طمع فينا عن البل نعديه

ياعيال علي معربين الجدودي ... عزوة علي يا سعد من يعتزي فيه

عاقت يميني تسعة عند ذودي ... والسيف وايا الرمح منهم محنيه

وتسعين ما بين الجلد والنفودي ... من غير من قفى ودمه يباريه

والخيل راحت من طعنا تحودي ... والجمع قفى ما تحصل مباغيه

لقبيلة السهول عدة وقعات مع الاتراك منها وقعة مجزل على المحلف من السهول وقد ذكرها ابن بشر في عام ١٢٣٧هـ وقد سحقوا الاتراك وقتلوا قائدهم موسى الكاشف ومنها وقعة الشعب على المحلف ايضا ومنها وقعة بين الاتراك والقبابنة من السهول وقد سحقوا الاتراك وقتلوا قائدهم رشاش ومنها وقعة العويند على الزقاعين وبعض السهول في حوالي عام ١٢٥٥هـ وقد تجردوا السهول من ملابسهم ومشوا على الاتراك وذبحوهم مذبحة عظيمة وقتلوا قائدهم المصطفى والذي قتله هو الشيخ الفارس عثفر بن رويضان شيخ الزقاعين قال زيد الشوتي من الزقاعين في هذه الوقعة هذه الابيات يبين ما حصل:

يا شيب عيني يوم نطلنا الهدوم ... والكل منا عمره الغالي نساه
يا ذيب عن جال العويند[1] لا تشوم ... اقول من عشاك ما تلحق جزاه
تجمعوا يبغوننا قوما وروم[2] ... و... يوم ان ربي ما هداه
المصطفى جا من بخت ذيب الرجوم ... ثربه يجي للحول ما كمل نداه
هو يحسب انا من بقاقير الوشوم ... او يحسب انا ثرمدا والا مراه

١- قال الفارس زيد الشوتي

انا نطحنا الروم شينين الالباس ... على العويند يوم جونا جرادي
قائدهم اللي يلبس الدرع والطاس ... رماه عثفر للوحش والحنادي

٢- المشهور عند اهل نجد انهم يسمون الاتراك بهذا الاسم قال الشيخ الفارس راكان بن حثلين:

ذي ديرة الحاكم كبير العمامه ... اللي نحا عنها طوابير الاروام

غزا قوم من السهول وسبيع فاعرضتهم جموع المنتفق وكانت جموع المنتفق كثيرة العدد والسبعان والسهول عددهم قليل فنزل الاخوان الفارسان مطلق وحزمي ابناء صامل من الزقاعين من السهول وكانا شابين صغيرين فكان حزمي خلف السهول وكان مطلق خلف سبيع وافتكوهم من جموع المنتفق فلما رجعوا الى ديارهم واخبروا جماعتهم الخبر قالت إحدى النساء مافككم الا هالورعين فقال الفارس مطلق بن صامل الزقعاني هذه الأبيات يبين فيها فعله وفعل أخيه الفارس حزمي (ابو شارب) فلما سمعت المرأه أبيات مطلق اتت اليه وقبلت راسه واعتذرت منه والأبيات يقول فيها مطلق:

يا ضامر السرجوف من غير جوعي	ليتك حضرتي يوم زوغات الاذهان
وانا لهم دون الركايب نصوحي	اعمارنا من دون مومية الارسان
ونعمٍ بحزمي يوم جونا جموعي	ارخص بعمره ما كبا ذرب الايمان

في حوالي سنة ١٢٥٣هـ اغار بعض القوم المعادية على الزقاعين من السهول في الصباح ولكن فرسان الزقاعين خرجوا من بيوتهم وهزموا القوم هزيمةً منكرة وقتلوا منهم عدد كثير فقال الشاعر الكبير فواز الزقعاني❖ السهلي هذه الابيات بهذه المناسبة يثني على جماعته:

يا جماعتنا صباحاً مجرهدي	قبل طلعت شمسها ثوّر غباره
صبوحنا القوم واقصى الريع سدي	ما لفانا قبل شوفتهم نذاره
من حضر زمل الصبايا يوم ردي	والمصيح صاح في راس الزباره
انثني عند الظعن صبيان جدي	انثنى كل ابلجاً ساس النعاره
من حضر من لابتي فعله يسدي	عاش من يذبح حريبه يوم زاره
ومتعشى الذيب منهم ومتغدي	عقب ماشنوا علينا الفجر غاره

❖ فواز الحمصاني من الحماضين من قبيلة الزقاعين من السهول توفي عام ١٢٨٧هـ وله قصائد كثيرة.

هذه القصيدة قالها الفارس مطلق بن صامل من آل ثنيان من الزقاعين من قبيلة السهول في حوالي ١٢٩٥هـ يحذر أحد الأعداء ويبين له قوة جماعته في الحرب وشدتهم:

حربنا مثل البلش ويل من صابه — لو كلا له عشبةً ما مشى صاحي

انشد اللي للمعادين حرابه — من بني عمي مروية الازماحي

كم عقيداً يرخي الحبل مقضابه — من ضرايبنا على سابقه صاحي

نروي المصبوب ونخضب ارقابه — ونرمي الحذرات في كل مضياحي

ننثني والجيش يمشي بركابه — نلحق التالي نبي زود الامداحي

وهي أطول من ذلك

قال الفارس فايز بن سمران هذه الابيات في مدح جماعته:

الهـــجن صلفـــاتٍ على من تلاها   مـاهوب مـقـيـاض النـخل يامـهـيـلان

جـــعلك فـــداً للي يشـــرف وراها   في راس مـشـرافٍ جـويعـاً وعطشـان

وربعي زقـــاعـــيناً بعـــيـــداً مـــداها   اولاد علي مـــزبنة كل شـــفـــقـــان

في الكون نرمي للذيابة عـــشـــاها   مـركـاضنا يشبع به الذيب سـرحـان

● فاير بن سمران رجل شجاع ومعروف بالشجاعة قال سلوم السفراني وهو يثني عليه وعلى والده واخيه شاهر بعد رحيلهم عنه:

سـمـران وعـيـاله هل المدح والجـود   شـاهر وفـايز مـحـمـتمين الدبيله

وقد تقدمت قصيدته في كون ابن رشيد على الزقاعين

هذه القصيدة قالها زيد الشوتي من آل ثنيان الزقاعين من السهول مرسلها الى جماعته يستثيرهم عَلى أحدى القبائل:

راكبـــاً ثنتين يشـــدن للاهلّه   ضـمـراً يسـعن في درب الحـرابه

كل قـــرمٍ من بني عـــمي يجن لّه   والحق المشـــروه مـن علمي درابه

ربعنا تكفـــون وش هذا بطاً لّه   والفناء عند المطوع في كـتــابه

يالمعـــادي لابتي مـــاهي مـــذلّة   سـيف هندياً يجـدد في جـرابه

جـعل غـمـراً يبـغي القـاله تـزلّه   رب يا مـعبـودي ان تقـصـر شبـابه

هذه القصيدة قالها الشاعر مطلق بن حرفان بن خميس الزقعاني السهلي في أحدى المناسبات:

ياللـه يالمطلوب يا عــدل النـظر	ياللي كــريم ولا يخــيب ســايله
يا منبـتــاً العــشب بدقــاق المطر	وعلى عــبـيـده ناشــراً فـضــايله
قم يا نديبي وارتحل عـفـوا الظهـر	حــمــراً تورّد في ســراب القــايله
بنت الاصـيل مـضـربينه بالعـفـر	على ثلاثٍ مــــا تنشت عــــايله
تنشر صلاة الصبح من جوف الخبر	والعـصــر بالصــمــان ذي مـثــايله
واليــوم الاخــر وردّت جـو الحــفـر	عـــــداً رسين وكـــــاثره نـزايـله
سقم الحريب سهول والموت الَحمر	ربعي هل النامــوس واهل الطايله
كم هنوفـاً لبـست اللبس الغـبـر	مــــات الحـليـل ودورت بـدايـلـه
حنا هل العــارض وديرتنا الخطر	بين القـبـايل مـا نعـرف مـحـايله

كان هباش❖ الحميضاني من الزقاعين من قبيلة السهول عقيد قومه في زمنه وله غزوات كثيرة وهو في القرن الثاني عشر الهجري قال هباش هذه الابيات بعد ما كبر وهو يشتكي علي الشيخ هادي بن رويضان وهو شاب في ذلك الوقت:

من عقب ماني شيخ قوما ارهالي	اليوم اشوف الكبر بانت مواريه
ومن عقب ماني شيخ قومي الحالي	اليوم في قصر طوالاً مبانيه
الشيب هو والكبر بيد بحالي	من عقب ماني تالي الجيش حاميه
لا ضاق صدري قمت اصلفق ادلالي	وازين الفنجان بناً ولا اثنيه
والله يا بيتا من البنّ خالي	انه سوى والمقبره هو وراعيه
اشكي لبو عثفر ترى الموت جالي	زبن الحصان اللي تردت حذاويه

❖ قال شاعر القويعية هذه الابيات يذكر فيها هباش وماله من مكانه:

لا وعشيري سندوا به حماله	عسى لهم مع قاعة العرق هباش
لعل يهجدهم بخيرة ارجاله	بقوم لهم في تالي الليل نشناش
خيل العدا هباش سبب حفاله	ماينطع هباش بالهوش لاهاش

جرت معركة الرغامة* بين جنود الملك عبدالعزيز بقيادة الامير سعود الكبير وبين جند الشريف وكان من المشاركين سبيع والسهول ومن ضمن المقاتلين فهد بن بداح الزقعاني السهلي فانهزم بعض المقاتلين وثبت فهد بن بداح وابن خالته الشيخ فارس بن فدغوش بن شويه العريني فقتل الشيخ فارس بن فدغوش اما فهد بن بداح فقد كسرت رجله بعد ان قتل سبعه من البوارديه ولما انكسرت رجله لم تضعف عزيمته بل وضع رجله في القلص واخذ يرمي القوم وبعد انتهاء المعركة قام الشريف خالد بن لؤي يجبر رجل فهد بن بداح ولكنها اسهرته بعد جبرها فساله احد خوياه عن نومه بالليل فقال الأخر مقرود يا مقرود انت الذي تسببت على نفسك فقال هذه القصيدة:

البارحة ماذقت انا النوم يا سعود	اونست في صدري سوات المليله
لا اونست انا نقص ولا اونست انا زود	والرجل مني شقها ما تشيله
اونست انا في الرجل سهرا من الدود	من موقفي يالقرم يوم الوهيله
يشمت ردي الحظ ويقول مقرود	ترى القراده كسبته للفشيله
وياسعد ابو ياسعود من عانق القود	وانا على حمرا اعضاها جليله
ليا اختلط حس النشاما وبارود	وراع العلوم الاوله قد بديله
عندي لهم عدٍ قراحٍ وبرود	لو الرشاء همد وقليبه طويله

---

* قال حرفان بن خميس الزقعاني السهلي في فتح الحجاز:

بشر الاسلام بالحج وحسين انعثر	وارجفت الامصار من ذبحت جنود الشريف
جوه جند واردينا على الموت الحمر	بام خمس وبوش طيار والسيف الرهيف

كان فهد بن بداح الزقعاني السهلي رحمه الله من ضمن السهول الذين شاركوا في فتح حائل❖ ومن أشعاره هذه الأبيات بعدما ماتت ذلوله:

انا بدار الجبل والبال عمساني	وخلي وراء العتش ما ترحل مظاهيره
يا حسيفي يا ذلولي بنت ضبياني	حضباً ظهرها قريبات محاصيره
عطيه اللي وفا في كل الافناني	وليا عطى ما يردونه مشاويره

● قال احد شعراء الظهران من السهول وهو يصف ذهاب برجس بن معدل شيخ الظهران الى حائل عين للملك عبد العزيز:

ليت ابو تركي على اكوار النجايب	ويتحلي فرجة ربعي وطوها
يوم كلاً خائفاً منها وهايب	عقبوا سلمي وعدوا من وراها
من وراء برجس مورد كل هايب	كم ردوماً منه تشكى من حفاها

كان الشاعر حرفان بن خميس الزقعاني السهلي من ضمن السهول الذين شاركوا في غزوة اليمن وله قصائد كثيرة في هذه الغزوة منها في هذا البيت في احدى المعارك في الملك فيصل:

يوم ولينا حرض والله الوالي شهيد   قاله الله واحتوينا على حيطانها

١- قال راجح بن شايع المحيميدي السهلي في هذه الغزوة:

تسعين ليلة وحنا نطوي البيدي   راحوا جنوبا خميس مشيط يبغونه

الفين مائه على هجنا سناجيدي   بتلون فيصل تمام امره يطيعونه

تعذب الجيش من كثر المواريدي   ومن بعد خدا من اقصى نجد يطوونه

٢- وقال دبيان بن عساف الصميلي السبيعي:

شلنا على العيرات بيض المحاقيب   في توم ثاني لاهب القيظ هباب

في خدمة الحاكم حصان الاطاليب   العام يوم امره على اجناب واصحاب

متى بيقضي اللّه لزوم المعازيب   ومتى بيشمل جيشنا عقب الاجناب

متى نشوف مكثرين التراحيب   اللي مشافيقا على شوف غياب

تلقى السوالف بينهم بالتعاجيب   والبن يمشي به على الدور صباب

الى آخرها

٣- وقال حرفان بن خميس ايضا في هذه الغزوة:

ما دري في تهامة ويش صايبنا   راح من راح وانكفنا معاطيبي

٤- وقال حرفان في بداية غزوة اليمن ايضا:

ان طرشوا بالحرب غاية ودنا   نفرح ليا من طرشوا رسايله

دولة هل العوجا الذي هم عزنا   وهم درعنا اللي قد مضت فعايله

وقال عبيد بن سجوان المنجلي السهلي في هذه المعركة:

ياراكب اللي غباب سراه ماونا   زين التهايا بعيد الدار يطويها

تلفي لبو تركي حامي قفي الدنا   اللي حدوده من الكفار حاميها

مع راس منصور بالبيرق تبينا   ودولة عبيدان فطرنا جماهيها

قال العجيري شهيد من غدا منا   ذي ساعة ينبغي للخير راعيها

قال الشاعر الكبير سعود بن سفر الزقعاني السهلي رحمه الله يفتخر بجماعته:

جارنا لامن سمع صوت المنادي ساح باله ويتحرى للوليمه

وان لحقنا عند قرعات التوادي كم عقرنا في نحرها من زعيمه

وله ايضاً في نفس المعنى:

يا حمود دن الركايب ميلة الظلي اكود نلقى عقب علياً معازيبي

لعل يفدي بني عمي وربعاً لي اولاد علياً مكثرة التراحيبي

وله ايضاً:

لا تهيت شربةً من ما الثميله ساح صدري يوم احورف في الدلالي

ابغض اللي دائماً نفسه ثقيله مثل رملٍ من ترابٍ ما يشالي

وله في سجوان بن منير الزقعاني السهلي:

يا ليت سجوانٍ قريبٍ لي انصاه والله ان اهجده لوبليل الظلامي

وله:

تكفون يا لابتي ذربين الأيماني لولا الحمايا تعشتنا ضواريها

في حوالي عام ١٣٥٤هـ كان مجموعة من الزقاعين وهم جلال بن سعود وحرفان بن خميس ومطلق بن حرفان وفايز بن شاهر ومعهم بعض جماعتهم راجعين من غزوة اليمن وبعد ان وصلوا الى الرياض ذهبوا الى اهلهم في البر فمروا بموضع في العتش يقال له قبعه وقت غروب الشمس فقال حرفان هذه الأبيات يتمنى ان يؤيهم الليل عند رجل كريم مثل احد جماعتهم.

الركايب روحن مع ريش قبعه ... ما تداري في الهجيج الموجفاتي

كود نلقى مثل سكراناً وربعه ... وسعد بن بالود هيف المسمناتي

لاكبا ولد الردي من شين طبعه ... كن في عينه من الطرقي قذاتي

يبهجون الضيف والخاطر بشبعه ... ربعي اللي ينطحون الموجباتي

١- سكران بن محزم الزقعاني السهلي مشهور بالكرم في عصره ومن كرمه ان جماعته الزقاعين نزلوا على حفر العتش في حوالي سنة ١٣٤١هـ وكان سنة جدب وفقر قد اذهبت حلالهم فساق عليهم غنمة وقال كل واحد منكم ياخذ ذبيحه وقال لي احد كبار السن من بني هاجر ان كان مسافر هو وبعض خوياه فاتي عليهم الليل ولم يجدوا احد يؤيهم للضياف فاصبحوا وقد انهكهم الجوع فمشوا وقت صلاة الفجر علهم ان يجدوا احد وبعد ارتفاع الشمس لاح لهم بيت شعر في مكان مرتفع بعيد فاتجهوا نحوه وبعد وصولهم اليه وجدوا فيه شايب اعرج وعند ثلاث دلال فيها قهوه وعنده حليب فتقهووا وبعد ان انتهوا من القهوه اتي بالفطور وقال لهم قوموا افطروا فاذا فطورهم ذبيحه فبعد ان انتهوا من الفطور قالا له الله ينعم عليك والله انك عضتنا في رجل يقال له سكران تمنينا البارحه ان نكون عنده ضيوفاً ونحن لانعرف الا بكلام الناس قال الشايب الهاجري فلما سمع هذا الكلام قال: انا ابو محزم تمنوني وانتم ما تعرفوني والله ما تمشون حتى تاكلون كاسرة العمود وهي اكبر الغنم سميت بهذا الاسم لانها تكسر عمود البيت من كبرها قال فغداهم عليها فكان هذا سكران الذي تمنوه في الليل وهم لايعرفونه حلوا عنده ضيوفاً في الصباح فكان من اكرامهم ما حصل.

قال ابراهيم البدر:

سكران ابو محزم كل نوماس ... مثل البحر لانقاس قاعه ولاقيس

وقال داهم بن مقيطيب المحيميدي:

عان العشاء قدامكم عند سكران ... ضوه تنادي راكبين المطية

٢- سعد بن بالود الزقعاني السهلي من ال دمخ رجل مشهور بالكرم لدرجة انه ذبح منيحة اولاده لضيوفه من شدة كرمه.

هذه القصيدة قالها مطلق بن مسلم بن حرقان بن شويه العريني السبيعي يمدح اخواله الزقاعين:

مل عين مـــا تبي شـــوف العـــقــيله	لو اهلهـــا يذبحــون المســمناتي[1]
ديرة اللي يذبحــون الحــيل عــيله	من قـــديم يكســـبـــون الطايلاتي
راكب اللي لامــــشى يعـــد ويله	مـيـه وعــشـرين غــيـر الزايداتي

١- مثل هذا قول الشاعر مبارك بن ضاوي العبيدي السهلي يمدح الزقاعين:

اللّه على دار عـــذي هـواهـا	ودي بهــا ولا عـــجـــاج على الســيف
مـار الربوع اللي بهـًا زينوها	اللي ذبائحـهم كـبـأر المشـاعـيف

كان مبارك بن ضاوي العبيدي السهلي صديقاً لفلاح بن شاهر الزقعاني السهلي فلما فرقتهم الايام قال بن ضاوي هذه الأبيات في صديقه فلاح:

يا ليت لي من البــــراقي[1] طويله	تجــيب علم وتوصل العلم ليـــه
والا من العيـرات[2] حـمـراً اصيله	جليله العـــضــدين مـــاهـي رديه
تحـر رفـيـقـاً مـالقـينا مـثيله	فــلاح والله مـــا لقــينا حليـــه
من مـــحــرقين البن هيف الجليله	نعــمـــاً بهم في كل يومـــاً وهيـــه
عـسى العـوض مـاهوب هذا بديله	لعل يفــــداه الخـــوي والخـــويه

وقال ايضاً يخبر انه لم يحصل على صديقاً مثل فلاح:

جــانا مـــحــمــد يقــول اراح	يقـــــول لازم تخـــــاويـني
ولالقـــــينا مــــثل فــــلاح	عــشــيــر مـريوشــة العــيـني
في شـــبــتــه يكسب الامـــداح	يوم ان ربعــــه زقـــاعــيـني
يا عـيـد هجناً عـقب مـســراح	هـلهن[3] ونايا[4] جـــويعـــيـني

١- البراقي: البرقيه.

٢- العيرات: الهجن.

٣- هلهن: اهلهن.

٤- ونايا : منهكون من التعب.

كان دبيان بن عصمان الزقعاني السهلي ذاهباً عن جماعته إلى جهة الجنوب يبحث عن ذلوله وقد ضاعت منه فمر على إحدى القبائل وجلس عندهم ضيفاً فسالوه من أي القبائل انت فقال انا من الزقاعين من السهول فقالوا له انت من رجال يشبون النار ويكرمون الجار ويذبحون الحيل واخذوا يعدون مآثر جماعته واكرموه فبعد ذلك تهيض دبيان وارسل الى جماعته هذه القصيدة:

ويا راكباً ستاً سواعاً اضمار	وساع الزغون ومارقاتاً غواربها
بواطن جنوباً والمحاصر نبن اكبار	اصغار الخفوف اللي اعراضاً تراييها
ثمان سنواتاً حيل ما رايعن لحوار	ومن رعي نبت النفد تزمي مراكبها
يشادن لريماً لاسمع صك صوتاً ذار	خطيراً يحذفن الاشده وراكبها
وتلفي على اللي كثروا بالدلال ابهار	زقاعين ربعي قائمين بنوائبها
ولامن لفيت اهل الصخا مكرمين الجار	زقاعين والناموس دايم مكاسبها
بتلقى الشحم والبن الاشقر وريح اكتار	مع العود الازرق في المجالس يعج بها
عشاء الضيف حيل دايم والصحون اكبار	وتفرح بهم لاجت تواما محاقبها
ليا جيتهم بلغ سلامي على الاكبار	ورده لجيلاً شابقاً في نواييها
انا هاضني تشجيع ربعي بشب النار	اكبار النحايا في المجالس تهوج بها
وبعد السلام انكافةً يمنا بخبار	اعلوماً صخيف القلب لاجت يسج بها
الا يا وجودي وجد من تاه له في دار	تذارف عيونه كابراتاً مصاييها
وانا طالبك يا ماحي الذنب يا غفار	عسى الوبل يسقى ديرةً ينزلون بها

عن الشاعر دبيان بن عصمان الزقعاني السهلي من ضمن السهول الذين شاركوا في غزوة اليمن (الخبت) وله أشعار كثيره منها هذه القصيدة في مدح جماعته:

يا راكب اللي مـثل الادمي مـداناه خطرٍ على الركـاب هـزة عـصـاها
مـاردها شـاوي الغنم مع مطاياه مـرباعـهـا في مـحـقـبـة او وراها

ومنها:

كـريم يا برقـاً سـمـر وانتـشر مـاه تمطر مـزونه والسـقـيـا هواها
جـعله على التـهـات والنفـد يا طاه وديرة بني عـمي يهـدم جـبـاها
يركـد على مـدهال حـيي ومَـرباه يجـعل على روس العـدايم غـثـاها
حـيي هل المعـروف والضـيف تقـراه اهل السلوم الطيـبـة في اقـرباها
اهل بيـوتاً بالـرفـاعـة مـبـناه للضـيف في لين الليـال وقـسـاها
لامن تحـجـب طافي النار بغطاه انجـورهم للعـمس يجـذب انداها

كان راجح بن شايع المحيميدي السهلي من ضمن السهول الذين شاركوا في غزوة اليمن الخبت بقيادة المغفور له بإذن الله تعالى الملك فيصل بن عبدالعزيز وفي هذه الغزوة ارسل راجح هذه القصيدة الى جماعته الزقاعين:

البارحة جازي من مرقدي عازي ... والنوم عيت أعيوني لا تهنا به

في ديرة القوم مانيب مليوم ... لامن تذكرت خداً لي به لابه

يا راكباً هوجا في مشيها تروجا ... تمرخ قرين الرسن من كف قضابه

حمراً شراريه من الجيش منقيه ... عفواً ظهرها وادبياً تقضي النابه

حليــة الادمي وان ذِيره ادمي ... لاهج مع قفقفٍ تطارد اسرابه

في مشيها سيه تاطا القويعيه ... نهار ثالث تمر طويق واهضابه

من بعد يومين تلفى الزقاعين ... شرايةً للشحم لاغليت اجلابه

ذباحت الحيلى لطامت العيلي ... وان جا الملاقا لغال الروح جلابه

وتقهوي العاني بدلال رسلاني ... في رفة البيت لامن مست اطنابه

ذا حقهم مني وهم من وراء فني ... وقولاً على غير فعل ويش يبغابه

هذه القصيدة قالها ايضاً راجح بن شايع المحيميدي السهلي وهو في غزوة اليمن مرسلها الى جماعته آل محيميد:

يا ركب اللي بعـيـد الخـد يطونه … حـــرايرٍ داريـاتٍ دشـنـهـن ظـافـي

خــرج العنيني وزين اللبس يزهنه … سند الغوارب زهن الكور واخـفـافي

لاروحن كل مــشــعــوفٍ يشــوقنه … يازين صولابهن من عقب الانكافي

خطراً على الكور لافــزن يحطمنه … وقم السدايس لهن عامين عسافي

مــرن هل مــجــزلٍ والعــتش يبـغنه … ومنجــبــاتاً لربعي كل عـــرافي

عقب اربع اجبـه لبن مـدلول[1] يمسنه … يلقن جـزل الشـحم والبن والحـافي

وليـا اصبـحن بيت بن شـايع[2] تنصنه … ذباح حـيـلاً شـحـمـهـا جـاله ردافي

ويخـــصـن بالســــلام اللـي يمرنه … لاولاد حمدان[3] مـرذيه كل مـوجـافي

١- بن مدلول: رجل كريم من ال محيميد

٢- ابن شايع: رجل من جماعة راجح

٣- المقصود بهم ال محيميد

وهذه القصيدة قالها فهد بن بداح الزقعاني السهلي يمدح الشيخ الفارس فدغوش بن شويه شيخ العرينات من سبيع:

يالله حسيبي على من عزب الفاطر	عـزب ذلولي عـسـاها خـيـرة ليـه
عـزب ذلولي وانا مـتـفـرغ وقـادر	ومن المعـازيب قـاضـاً حـاجـةً ليـه
يازينها لامشت بي مشـمـلاً حـادر	خطراً على حـبلها يكسـر لواحـيـه
تتحـر بنا دار منهـو يكرم الخـاطر	ابو فـويرس* مـهلي بالخـلاويه
يامـا ذبح في نهـار الضـيق من نادر	لاجـا نهـار اللقـا يوم العكيليـه
وفي بيته الضيف ذا وارد وذا صادر	وصـحـون دايم بزين الكيف مملـيـه

* فويرس تصغير فارس وهو الشيخ فارس بن فدغوش وهو ابن خالة فهد بن بداح وخالهم الدهلاوي البزازي السهلي وقد قتل الشيخ فارس بن فدغوش في معركة الرغامه كما تقدم

الشيخ ذعذع بن ثقل بن هادي بن رويضان شيخ الزقاعين في بداية القرن الرابع عشر وكان من فرسان الملك عبدالعزيز قتل رحمه الله في كون الملك عبدالعزيز على قدام عام ١٣٢٩هـ قال الملك عبدالعزيز لما قتل ذعذاع: (اوي كون ما ذبح فيه ذعذاع) وهذه الأبيات قالتها فيه زوجته شعاع بنت الكرك شيخ المحلف من السهول:

يا راكبين النضو ودوه ذعذاع	ودو سلامي يامـلا لبن هادي
يازين شوقي مع هل الخيل فزاع	قلايعه في كل كونٍ تقادي
يابوي انا شوقي شجاعٍ وبتاع	وربعه ذيابة مقرعات التوادي

وهذه الأبيات قالتها فيه زوجته ساره بنت صنهات بعد ما قتل وتزوجت رجلاً غيره:

انا اشهد ان ربي يجيب العقايب	عقب الخوان وعقب شيخ القبيله
الشيخ ابن هادي عطيب الضرايب	ذعذاع حماي الظعن في الوهيله
امشي كما يمشي مع الدرب هايب	واصد صدت واحدٍ شاف زيله

كانوا السهول متجاورين هم وقحطان في اوائل القرن الثالث عشر فلما افترقوا قال ابن ربي القحطاني هذه القصيدة يثني عليهم فيها ويذكر بعض فرسانهم:

يا ناصر قم وارتحل لك حمراء ... يازين مع خطوا الخلا زرفالها

لكن سفايفها ليا من روحت ... ينحر ربدا روحت لعيالها

انشد عليها من شنار وربعه ... اللي لقا حرب الجنوب لحالها

كم حربة لاجا العشاء يطنيها ... راحت ورمحه واقفا يبرالها

مدحت في رجال السهول ثلاثة ... يوم اللقا زاودوا على جهالها

الاول منهم فلحيّة هادي[1] ... اللي ليا جا الخيل زاد اجفالها

والثاني منهم جرار اخو تينه[2] ... له وقفةٍ يوم اللقا يحكي لها

والثالث منهم موارث شيخة ... هو من قدمها يقود حلالها

مدحت علوشا[3] وانا به صادق ... عند الذلول اللي رديا حالها

لاحنت ام الحوير وارزمت ... هم كل قبا الحقت خيالها

وجت بالسهول اهل المدح واهل الثناء ... اللي تذري من لجا في جالها

تجي لهم عند الدهور مضوفة ... لاقلت البل ما تضم اعوالها

منهم آل محيميد آل الكرم واهل الثناء ... ربع تخضب بالدمي اسبالها

غاروا على نجد وجابوا عزبه ... ومن عنان ماحلا زرفالها

اربع ليالا تجمع السير والسرى ... ما تصبح الا والغزيز اقبالها

١- هادي: يقصد به الشيخ هادي بن رويضان شيخ الزقاعين من السهول في اواخر القرن الثاني عشر واوائل القرن الثالث عشر.

٢- جرار: احد فرسان آل منجل المشهورين في اوائل القرن الثالث عشر.

٣ - علوش: يقصد به الشيخ علوش بن جلعود شيخ آل محيميد من السهول في اوائل القرن الثالث عشر.

تجاوركل من الزقاعين من السهول والعجمان في اوائل القرن الثالث عشر فترة من الزمان وبعد افتراقهم قال ابن مجحود العرجاني هذه الابيات يثني فيها على جيرانه الزقاعين وذكر فارسين من فرسانهم وهما الشيخ هادي بن رويضان والفارس سمران بن فايز الزقعاني والابيات يقول فيها ابن مجحود:

يالله عسى دار الزقاعين رجعان	اهل السلوم الطيبة والحمايا
كرمان وان ركبوا على الخيل ظفران	يتلون ابو عثفر[1] زبون الحفايا
يتلون هادي وافي الفن وافنان	اللي نهار الكون يخلي السبايا
في ضف ابو عثفر رعى القفر ذيدان	خيال سحج ابكارهن والخلايا
والخيل جاها اجفال من سيف سمران[2]	زقعانيا بالهوش ما ينتنايا

١- هو الشيخ هادي بن رويضان شيخ الزقاعين في اول القرن الثالث عشر الهجري ويلقب بـ (مفتح القبور)

٢- سمران بن فايز الشلهوبي من فرسان الزقاعين المشهورين في بداية ووسط القرن الثالث عشر الهجري.

في وسط القرن الثالث عشر ارتحل الزقاعين من السهول من نجد الى جهة الجنوب واخذوا هناك اكثر من سنة وذلك لشدة الجدب في نجد وكان كبيرهم في ذلك الوقت الشيخ هادي بن رويضان وهو كبير في السن وكان الشاعر النجدي الكبير فواز (فويّز●) الزقعاني السهلي لم يرتحل مع جماعته الزقاعين وبعد مروره على مكان يقال له العدايم (عدايم آل دمخ) وهو موطن جماعته ساله أحد الناس هل قلت شيئاً في هذه العدايم فقال الشاعر فواز هذه الأبيات يتذكر جماعته ويسال الأطلال عنهم:

يا سلامي على مدهال حيي	يا سلامي عليكن يا العدايم
يا دار وين اللي بهم نحجي ونذري	وين اللي بهم نفك اللازيم
لكن ضرب الهنادي في يد هادي[1]	قرقاع الدلي فوق المسايم
ولكن ضرب السيوف وهم وقوف	لا جودوهم بالشكايم
سمينا على روس الجمال[3] واستسمينا	وجت روس الجمال لنا رسايم
ولا نظوي على شاة القصير	ولانظفي على القش اللثايم

● فواز الحمضاني الزقعاني السهلي شاعر كبير معروف بقوة الشعر وجزالته عاش في القرن الثالث عشر وقد عاصر الدولتين السعوديتين الاولى والثانية فعاصر من الدولة الاولى الامام عبدالعزيز بن محمد والامام سعود بن العزيز والامام عبداللّه بن سعود ومن الدولة الثانية الامام تركي بن عبداللّه والامام فيصل بن تركي ويعرف عند اهل نجد بفويز تصغير فواز، ذكر بعض اشعاره ابن يحيى في مخطوطته لباب الافكار وكذلك ابن خميس في تاريخ اليمامة وايضا الحاتم في خيار مايلتقط وتجد ذكر شعره في اغلب دواوين الشعر النجديه القديمة والمخطوطات، توفي رحمه اللّه عام ١٢٨٧هـ.

١- المقصود به الشيخ هادي بن رويضان شيخ الزقاعين

٢- يعرف الزقاعين بهذا الاسم قال احد شعراء العوازم.

الذود من دونه عيال الزقاعين   روس الجمال موطية كل عايل.

فأن كان تطرى بعدهم يا مسيكين   فركابهم وصلت قفاراً وحايل

وقال ابن شايع المحلفي السهلي:

روس الجمال اولاد على الزقاعين   الطيب نصفه عندهم قاضبينه

يسقون ذودي والجماعة محيمين   كنى على شطٍ جرت به سفينه

تجاور كل من الزقاعين من السهول والعتول من آل سليمان من العجمان فترة من الزمن وبعد افتراقهم قال الشاعر مبارك بن محزم الزقعاني السهلي هذه الأبيات يمدح العجمان ويخص جيرانه العتول من آل سليمان:

كـريم يا بـرقـاً سـرى واسـتـخـيله جعله على العجمان اهل قحص الامهار

حي العـتـول وحـيـهم من قـبـيله قـصـيـرهم في عـالي لين يخـتـار

واصحونهم تنشر عليها الفضيله ولا يذبحون الا مشاعيف وابكار

لعل مـا تجـري عليـهم وهيله ويمنعهم الله من صواديف الاشرار

الى اخرها

● ومن شعره:

ان سندوا قامت تذارف عيوني وان حـدروا قمت ارفع الصوت وابرا

ياذاكرين السيل لاتخبروني قولوا مجيبٍ والحيا طاح حدرا

وله في اخيه سكران

كـريم ياضـؤ جـذبني سناها دايم تلظي مـا تطفـى ولايـوم

عساه يسلم واحد اعتباها وعساه يزرع وان حصد دايم الدوم

هذه القصيدة قالها المرحوم فهد بن بداح الزقعاني بعد ما أصابه العمى وفيها يتمنى قرب جماعته الزقاعين حيث اتجهوا الى البر والمرابيع وجلس في هجرة الحسي (حسي ابن شويه):

ليت منهــو يعــانق[1] ذا المديد[2]	دامني في توالـي ذا الحـيــاه
يالله اليــوم يارب العـبـيــد	يا مــدبر من ارضــه لســمـاه
رب قــرب ربوعي[3] من بعـيـد	جــعلهم دون خـــداً[4] هـم وراءه
لا لفــينا عليــهم يوم عــيــد	وربع القلب مــرياعــاً [5] هناه
لابتي مــا يدانون الزهيــد	والصــحن من قـضب كـتـره مـلاه

١- يعانق: يرافق.

٢- المديد: هم الذين ياتون بالتمر.

٣- ربوعي: جماعتي.

٤- خد: ارض.

٥- الكتر: الطرف

كان شاهر* (الاول) بن سمران الزقعاني السهلي متجاور هو وابن جويعد السفراني العجمي فلما ضاعت ابل ابن جويعد اتى الى جاره شاهر يستنجد به في هذه الابيات ليذهب معه للبحث عن ابله لانه يخاف عليها من القوم وكان عند شاهر جواد اصيل (العبيه) وهو صاحب معرفة بالديار فذهب معه جاره شاهر وحصلوا الابل والابيات يقول فيها ابن جويعد:

يا شاهر اركب يا زبون الونيه	حيثك لعسرات الموارد دليله
افزع لنا من فوق بنت العبيه[1]	اللي غذاها در بنت الكحيله [2]

● شاهر الاول هو جد الشاعر لابيه وليس والده فوالده اسمه شاهر وجده اسمه شاهر لان والده ولد بعد وفاة جده فسمى على ابيه وكان شاهر هذا مشهوراً بالشجاعة وقد اثنى عليه سلوم السفراني العجمي كما اثنى على والده واخيه فايز رحيلهم عنه وذلك بقوله:

لعل برقاً سارياً يابن مجحود	يسقى لدار اللي يعوق الجليله
سمران واعياله هل المدح والجود	شاهر وفايز محتمين الدبيله
من لاية وان جا اللقا تحتمى القود	اولاد على اوي والله قبيله

١- بنت العبية: فرس اصيل يمتلكها شاهر بن سمران

١- الكحيلة: ناقة خلفة عند شاهر كان يسقي الفرس من حليبها

تجاور كل من شاهر بن شاهر بن سمران الزقعاني السهلي وشعف وهذال ابناء عيدان من آل محيميد من السهول فترة من الزمن وبعد رحيل آل عيدان عن جارهم شاهر قال ابنه فلاح هذه الأبيات يمدح بها جيرانه آل عيدان ويمدح جماعته الزقاعين وآل محيميد:

لا والله اللي شد واقفى ابن عيدان	يا عيد أهل هجناً لفنه مناكيف
هذال [1] هيف الحيل والفعل قد بان	وشعف[2] ذيب الخيل لاجا اللقا شيف
من صلب جدي مورث العود حمدان[3]	فكاكة المجرم ليا جاهم مخيف
في مرقبي قلته اعصيراً وعمسان	وربعي زقاعيناً هل المدح والكيف
خيالهم ياخذ على الخيل ميدان	اهل الصخا والطيب لاجاهم الضيف
كم ليلةً قد عشوا الذيب سرحان	في عجةٍ كدرا وفوق المحاريف

١- هذل بن عيدان رجل مشهور بالكرم والشجاعة.

٢- شعف بن عيدان من ال محيميد وهو اخو هذال فارس مشهور بالفروسية وهو والد الشاعر الكبير ناصر بن شعف رحمه الله.

٣- اولاد بن حمدان عزوة ال محيميد

في عام ١٣٥٢هـ ارتحلوا الزقاعين الى شمال شرقي المملكة وحدود الكويت وذلك لوجود الربيع هناك وكان الشاعر دبيان بن عصمان الزقعاني السهلي لم يرتحل معهم فقال هذه القصيدة عندما رأى رحيلهم:

البـــارحـــة كني على واهج النار	جزلاً حطبها النار والجمر مكرور
عزي لمن يصبر على غير مختار	دايم على ما تكره النفس مصخور
صبرت انا ولاني على الصبر قدار	وعزي لمن يصبر على غير مقدور
بصبر على مكتوب ربي وما صار	مكتوب ربي بالقلم لي مصرور
كوض نشيره وانتحوا واخلوا الدار	يبغي حياً يذكر على الشق واحدور
راحوا به اللي مالهم به وابهار	وان جا الدهر بصحونهم يقعد السور
اهل الصخا لا اغلوا هل البلد الاسعار	وفقيرهم كنه غني بر وابحور[1]
يتلي زقاعيناً هل المدح والكار	اهل بيوتاً كنها شمخ القور
يا طيبهم لامن تلوى بهم جار	قصيرهم ما هو عن الحق مقصور
لا يحسب اني فيه لا راح بوار	جرام يا دب الدهر فيه ما ابور
منساه دام عريض بالريش ما طار	ودام السماء في عرضه الجدي مسمور
كن الذهب في لبته وصف نوار	نجعاً مشى معهم غدوا كلهم نور
اشقر على السرجوف لاكده انثار	معاد يسمع فيه قلبي هل الشور
وان كان عقبي بارقاً له ومختار	عد الله انه حسبة الميّت مقبور

١- مثل هذا البيت قول الشاعر مبارك بن ضاوي العبيدي يمدح الزقاعين:

رجالهم كنه على شاطيء النيل   كنه من الفرضه يجي راتباً له

كانت رفيعة بنت ثقل بن هادي بن رويضان أخت الشيخ ذعذاع بن ثقل أخذت احد السهول وكانوا ساكنين في قرية فلما رحلوا أهلها وجماعتها الزقاعين عن هذه القرية الى البر لم يرحل زوجها معهم فقالت الابيات:

شدوا بني عمي هل المدح مقفين	واللي ترحل غيرهم ما شحني
يا شيب عيني من قصور الوخيين	امصككاتاً شوفهن يرعبني
امنولاً فيها صحون الشريفين	وادلال فيها الكيف هيلاً وبني
واليوم لادنيا ولا عاد به دين	ما وسطها الا البوم صوته يغني
لعل داراً ما يجيها زقاعين	تمحل ليا من الديار ارجعني[1]
لامنهم ركبوا على الخيل ظفرين	كرمان لامن السنين ادبحني

١- ومثل هذا قولها في جماعتها:

قلبي ليا شاف الركايب يفزي	تفزيز بارود هله يجربونه
على الركايب عصبة صلب جدي	ياشين خداً قافرٍ ما يجونه

كانت هيا بنت مبارك بن مطلق بن صامل متزوجة رجل من سبيع وفي أحدى السنين الماضيـة في وقت الربيع تجـاور كل من مـحـمـد بن شـاهر السهلي وزوجها مسلم بن حرقان بن شويه العريني السبيعي فلما ارتحل المرحوم محمد بن شاهر قالت هيا بنت مبارك هذه القصيدة:

البـارحـة سـاهـرة وابكاي جـزاني   من يوم قـالوا فـريقـاً بيـحـيلوني

من يوم شـفت ابن شـاهر ذرب الايماني   نـوّي شـديداً وهم للبـيت يطوونـي

يالله عـسـاها مـسـافيـراً لجيـراني   وعسى لهم خيـرةً من حيث يمشوني

اولاد عليـاً هل المعـروف والعـاني   بعض العـرب غـيـرهم لعل يلهـوني

انا احـمـد الله هل النـاموس حـباني   لامن بدت حـاجـةً مـا هم بيكبـوني

عيد الركـايب ليـا جتـهم امسيـاني   من غـيـر هـذا نهـار الضـيق يثـوني

كان دهش بن مقحم الزقعاني السهلي وسلوم السفراني العجمي متجاورين وكان دهش رجل كريم وصاحب معنى (أي ان قهوة جماعته وجيرانه كانت عنده) والقهوة في ذلك الوقت تكون عند رجل معروف في القبيلة ودهش هو ذلك الرجل، وفي يوم من الأيام قضى الماء عند دهش واهله وكان مورد الماء بعيد عنهم فقام دهش يريد ان يأتي بالماء فحلف جاره سلوم السفراني ان يذهب هو بنفسه خدمة منه لجاره وخدمة الجار وإكرامه من شيم العرب ركب سلوم ناقة دهش وذهب الى الماء ليروي فلما وصل وروى الماء قال له بعض الموجودين على الماء: انت رجال عند دهش يا سلوم أي خادما عنده رجع سلوم السفراني بالماء إلى جاره وقال هذه الأبيات:

انا لبو مدوخ[1] صبيا ورجال	وليا ومر غيره فنفسي ثقيله
كم مرة جيته وحصلت فنجال	في لوذة الماء[2] والقهاوي قليله
ياعيد اهل هجنا مناكيف[3] واهزال	لا طالعت مع غيبة الشمس زيله

١- ابو مدوخ هو دهش بن مقحم الزقعاني السهلي عاش في وسط القرن الثالث عشر واخوه واول القرن الرابع عشر توفى عام ١٣٤٠هـ

٢- لوذة الماء: أي قلته

٣- مناكيف: راجعين

٤- هزال: ضعاف

كان محمد بن خميس الزقعاني السهلي راحلاً مع عمه الى جهة الجنوب وكان دهش بن مقحم الزقعاني السهلي وبعض جماعته راحلين الى جهة الشمال فقام محمد بن خميس في الليل يتمثل بهذه الابيات ويتذكر فيها جماعته وصديقه دهش ومجلسه والقهوة التي في بيته كل يوم وحضور جماعته عنده فلما سمعها عمه امره ان يمسي تلك الليله ووعده بالرحيل اليهم في الصباح فلما اصبحوا رحلوا الى جماعتهم ليلقوا الكرم هناك والقصيدة يقول فيها محمد:

ذي نيةً ما اشوف فيها صبوحي	ودي نبدل درب الاجناب باشمال
من يوم دهش راح ياوين ارْوحي	ياوين بلقى تالي الليل فنجال
زين الشريما[1] في يمينه تفوحي	ويكثر الطبخه وماها بمكيال
ونجره توال الليل دايم ضبوحي	ولاهوب من كثر المسايير ملال
والناس حلويناً بهرج المزوحي	ولا ينفعون ليا بدا لي بهم حال
ولالي بدل ربعي صديقاً نصوحي	في حبهم لاسمع ولايدله البال
اهل الكرم ما فيهم اللي شحوحي[2]	كسابة الناموس ماضين الافعال

١- الشريما: هي دلة دهش بن مقحم وسميت الشريما لان النار قد اكلت فمها من كثر ماتكون عليها.
٢- الشحوح: البخيل.

كان شاهر● بن شاهر بن سمران الزقعاني السهلي رجل كريم وصاحب معنى (أي ان قهوة جماعته كانت عنده) وكان فقيرا فاشار عليه احد الناس بان يترك القهوة لانه فقير فقال هذه الابيات يبين فيها انه لن يترك القهوة وان الرزق بيد الله سبحانه وتعالى:

يامـــهـــبلك ياللي تقـــولون خله	وان الله اللي يعـــتني بالمعـــاشـي
لاضـاق صـدري جبت نجـرا ودله	ودنيت مـــا يبـــرد لـواهيب جــاشـي
حنا نســوي للمـــســيـــر هوى له	فنجـال مـا سـواه خطوى الخـداشي (●)

وقال ايضا في نفس المعنىٰ:

مـا نيب من يجعل على النار له عـار	عـــيب على اللي لاتبين يخليـــه
امـا يصـاليـهـا ويصـبـر على الحـار	ولا يجنب عن طريقـــه وانا فـــيـــه

● هو والد الشاعر رحمة الله على الجميع

● قال فيه الشاعر زيد بن زويرم المنجلي السهلي:

تو مـاقـيت مـحـرق البن يادليم اللي يحط الهـيل والزعـفـراني

وقال فيه الشاعر على بن شعاع المحيميدي السهلي:

لاضـاق صـدري رحت انا لبن سـمـران ياعيـد اهل هجن لفتـه هزالي

وقال فيه ابنه الشاعر محمد بن شاهر رحمه الله

يفرح به الضيف في بيته ليا جاه وان جت ليال العسـاير عنده ايسـار

كان داهم بن مقيطيب المحيميدي السهلي مسافراً وفي اثناء سفره نزل ضيفاً عند بعض الناس فلم يقوموا باكرامه كما يجب فقال هذه الابيات يتمنى جماعته الزقاعين ويذكر ما يتميزون به من كرم عن غيرهم:

سبعة ليالٍ وانا وانتي خلاويه[1] ... مالي خوياً الا جايع الذيبي

في طريقي وطينا نجع شاويه ... عسى ابليس يتعزبهم معازيبي

وجدي على اللي يعشون الطراقيه ... اولادعليا[2] امكثرة التراحيبي

اهل دلال بصاف البن ممليه ... وسط المجالس يسوقون ازرق الطيبي

ذباحت الحيل في وقت المعسريه ... كسابة الطيب ماضين التجاريبي

١- يخاطب ناقته.

٢- عزوة الزقاعين اولاد علي.

كان شايع بن شداد بن مشعي الزقعاني السهلي❖ مسافرا مع صديقا له يقال له وائل من احدى القبائل وكان وائل هذا يقول لشايع اتمنى ان ننزل ضيوفا عند فلان وهو رجل من جماعته حتى يرى شايع كرم قبيلة هذا الرجل وبالفعل فقد نزلوا عنده ضيوفا ولكنهم وجدوه رجلا عاديا لم يقم باكرامهم كما كان يتوقع وائل فلما اصبحوا سافروا فقال شايع لصاحبه هذا ابن عمك الذي تمنى ان نكون ضيوفا عنده فلم نر شيئا يذكر اما انا فاتمنى ان ننزل عند اي رجل من جماعتي ولو كان اقلهم شأنا وفي الليل نزلوا عند رجل من جماعة شايع فقام باكرامهم ذبح لهم اثنتين من الغنم فقال بهذه المناسبة هذه القصيدة:

اشـــوف وائل بالحكايا، يفـــايل   واقــول وائل مــاضـيــاتا افــعــوله
ولقـيت مـافي هرج وائل صـمـايل   يقـول قـولا مـار مـا فـاد قـوله
يا طيب ربعي يوم اشوف القبـائل   لاجـــاهـم الطرقى يداقل ذلوله
مــا يذبحــون الا من الكوم حــايل   والا من الخـرفــان مـايل اكـفـوله

● هو احد الابطال الستين الذين شاركوا مع الملك عبدالعزيز في فتح الرياض وقد وجد في بعض الكتب اخطاء في نسبه فقالوا شايع بن شداد ال محميد وقالوا شويع وقالوا شايع بن محمد بن مشعب والصحيح انه شايع بن شداد بن مشعي بن عبيد من آل ثنيان من الزقاعين من السهول

قال عبد اللّه بن جريس:

شـايع ولد شـداد ذ كره يشـيـعي   كم واحـدا راعـه وهو مـا بعـد ريع
مـتى تجـيب اخـبـارهـم يالزقـيـعي   يالقـرم ياسـتـر البني المفـاريع

الى اخر القصيدة

ويقصد بالزقيعي الزقعاني ومثل هذا قول الشاعر الكبير فواز الزقعاني السهلي المتوفي عام ١٢٨٧هـ:

قـالوا زقـيـعي قلت فـأنا الزقـيـعي   لا قـيل منهـو يذبح الحـيل أنا اياه

قال شايع هذه الأبيات يمدح الملك عبد العزيز:

يا نديبي وارتحل لك على ضـمـر   تلفي ابو تركي ذرانا وحـامـينا
يا إمـام الدين يا جـعلك مـعـمـر   دايره يا جـعلك اللي تزكـينا
ادفـعـوا ريمه تصلب على.....   لين تنصـفنا من اللي سـرق فـينا
ابن..... يا عسى حكمه مدمر   عـقبكم يا شـيوخنا مسرف فينا

اولاد علي اهل الصخا والنفايل ما يملكون الا الصحن والزموله
والعيش كنهم ياخذونه رمايل ولامنهم اللي يكنزه في عدوله
لاهم باهل غرساً اكبار الظلايل ولاهم باهل زرعاً تعدل بعوله

وقال أيضا هذه الأحذية في الملك عبد العزيز:

يا شيخنا حنا سباع الليل ومعكم فعايل لابتي تنشاف
عاداتنا لا ثار عج الخيل نحمي الظعون ونلحق الأطراف
اسهر وراهن لين غاب سهيل في موقعٍ ما زعزعه خطاف

وله أيضاً:

......جمعهم ما يلادينا ما نجي ربعه ولا نقطب حسابه
بامدح اللي حاضر من نوادينا نعم ياللي حاضرين من اللابه
يوم جينا بالمخابيط ردينا والله إنا لغالي الروح جلابه

نزل محمد بن خميس ضيفا عند بعض الناس فلم يكرموه فقال هذه الأبيات يذكر فيها كرم جماعته اذا اتاهم الضيف:

يا نسل شقران[1]روح يابعد حالي	الليل جاني وانا بارض خلاويه
بعض العرب لا خطرناهم على الخالي	عذرا ضيعفا وغيره ما حصل شيه
واولاد عليا وفوا في كل الاحوالي	عاصين شور المره وايا المثاثيه
تلقى اشقر البن مع زين التبهلالي	واذناب حيلا وخرفانا وجونيه

كان محمد بن خميس متغربا عن جماعته الزقاعين فقال هذه الأبيات فيهم:

ياخويي[2] نوينا على المنهاج	عروة القلب للسير تنتلي
بينعايدهم[3] الصبح ما يحتاج	من لفينا على بيته يهلي
المنايح يخلونهن امراج	يذبحون الدقايق مع الجلي
طيبهم كم حشم فيه من دلباج[4]	ومدحهم لاسمعناه كيفا لي

هذه الأبيات من قصيدة قالها الشاعر محمد بن خميس في صديقه ضويحي بن جحشان المحميدي السهلي:

عز الله أني يوم خصيت دليت	لقيت من ظني رفيع وعالي
لقيت أبو فيحان يوم إني الفيت	لعل يفدونه رخوم الليالي
تلقى الشحم بأطراف بيته ليا جيت	ما يذبح إلا الحيل هي والجزالي

١- يخاطب بعيره الذي يركبه.

٢- يخاطب ايضا بعيره.

٣- يقصد جماعته الزقاعين اي انه اذا اتاهم كانه في يوم عيد ومثله قول فهد بن بداح الزقعاني في جماعته:

لالفينا عليهم يوم عيد ... وربع القلب مرياعا هناه

٤- دلباج: ردي

كان فلاح بن شاهر الزقعاني السهلي مادا الى عينين (مايسمى الان بالجبيل) ليحمل التمر الى اهله وجماعته وبرفقته خاله مبارك بن منيع المحيميدي السهلي وصديقه جزاء بن مرزوق الحربي فبقوا في ارض عينين اكثر من شهرين لم يحصلوا على التمر فقال فلاح بن شاهر هه القصيدة يسندها على خاله:

يا خال يوم انك على الهجن طراش	يا مكرم الخطار ريف الجويعين
اسروا عليهن والحقوهن بمغباش	ونقضي غرضنا يازبون المخلين
من ذا لوطن لاعاد نشرب ولا اعتاش	الماء هماجا والهوى دايما شين
ولامن عذلت القلب من واهجه طاش	كني غريما جاليا راكبه دين
والقلب مني يا جزاء فيه نشناش	نشناش قوما فوق ركبا مغيرين
ولا وهني من عقب السيف[1] منحاش	ومعقبا طوش البحر وارض عينين
وفوج من الشملول[2] والزمل يهتاش	اورد الحفر[3] ويشوف ربعا محبين
ويشوف منهو يجعل الحيل بفراش	اولاد مشعوفا ونجع المراطين[4]
والا زقاعينا بني[5]عمي اهشاش	كسابة الناموس في العسر واللين
كسابة الناموس لامن كبا اللاش	وعلى الصخا والمدح والطيب ضارين
عدوهم دايم على كبده اقشاش	يطوون له حبل الرسن لينه يهين

١- السيف: يقصد به ساحل الخليج العربي

٢- الشملول: مورد ماء ويسمى الان معقلا وبه مركز حكومي يبعد عن منطقة رماح بحوالي ١٠٠ كيلو متر تقريبا من جهة الشمال الشرقي

٣- الحفر: المقصود به حفر العتش

٤- آل محيميد فخذ من اكبر افخاذ السهول وهم ال شعف والمراطين ومنهما يتفرعون ال محيميد

٥- الزقاعين جماعة الشاعر عزوتهم اولاد علي مشهورين بالكرم

هذه القصيدة قالها فواز الحمضاني الزقعاني السهلي في الامام عبدالله الفيصل:

الله العـالم عـيـونه مـا تنام ساهـرات والخـلايق نايمين
الله الناصـر جنوده مـا تضـام يامـعين من ارهقـوه المعـتـدين
السـلام وبعـد مـردود السـلام كـيف حـالك يا امـام المسلمين
والمعونة والعوافي لك اخصوص فـان بقـا شيء فـهـو للسـامـعين
والمسا بالخـيـر يا شـيخ الشـيوخ اشـهـد انك الشـيخ ياذرب اليـمين
يا رخـيص الروح خـابر الشـيوخ بالمقـاتل يامـرون وجـالسين
قـالوا انك بي تذل او لا تـروح وزرتهـا والروم فـيـهـا صـايلين
يا المقـارب والمضـارب من قـريب لين راحـو عـايفين مـدبرين
وشـفت يا المبـعوج شي مـا يجـوز وانت تقـول اهل المقـاتل وين وين
جـاك شـيخ مـا يعلق كـود سـيف مـرهش حناه دم الفـاتنين
جـاك دلاق وعنك الجـور راح وشـفت ابا القـعدان مالطمه بزين
لو رويسك مـا لقف عند الجـدار كـان يومي بالسـمـاء هجسي سنين
جـاك شـيخ مـثل حـر في الهـداد من صـقـور بالمواكـر مـعـتلين
ناطح الاتراك في سـوق الضـيـاق بالسـيوف وبالفـرود لهم رطين
يرعـبـون القلب كنهم الجـمـال مـارسـيـفـه هو وقلبـه بارعين
حي والله المذارع منك شـيـخ يا ثقـيل الروز عند الرايزين
يا عـزيز الجـار يا سـقم الحـريب يا صليب الراي يامـروي السنين
ودك ان الشـيـخ تمضي له فـعـال مـثل فـعلك يجـسـرون القـايلين
ان عـدلتـا قـيل لك مـاذا بشـيخ جـاك رايي وانت خـيـر الفـاطنين
اتبع المشـروع وارجي انك عليـه وحط سـيـفـاً قـاطعـاً للظالمين

وغفلوا يا ناس عن مالا يجوز ⠀⠀ احرقتكم ضوكم ياحاطبين

ارجي الله ثم ابن مقرن سريع ⠀⠀ يبتليكم يا كلاباً نابحين

للحظر زين موازين العدال ⠀⠀ واوسهم في الله وارتب ناظرين

واعف عن ربعك سبيعاً والسهول ⠀⠀ لال مقرن سامعيناً طائعين

اتعذر دامها حد العذار ⠀⠀ والمجدع والمرضف بينين

البوادي لو عطوك من العهود ⠀⠀ فاجرين ماكرين بايرين

شيخهم يجلس وباقيهم يروح ⠀⠀ للطوارف والدروب محنشلين

اصقل الهندي وسنه للعراب ⠀⠀ وانسف الجمهات والله لك عوين

لين يركب دينهم دين الرسول ⠀⠀ اشهد ان مادينهم هذا بدين

الاعراب اشد كفر ونفاق ⠀⠀ قاله الله والاعراب مكذبين

يسفكون الدم والماكل حرام ⠀⠀ ومافرض طاغوتهم به خالصين

يوم قوي الملك في عبدالعزيز ⠀⠀ خلو الهامل وهي ترعى سنين

لو يشدون المطوع ذا الزمان ⠀⠀ فصخوه وضرب ضرب المسرفين

ميسرين با الاحلاف وبالعهود ⠀⠀ والجرب لو غط صيوره يبين

آه من قلب تزفر بالنشيد ⠀⠀ مثل ضرب الزير بين اللاعبين

آه من قلب لجت فيه الهموم ⠀⠀ بالتحسف والتكسف والونين

آه من عين خذتني بالدموع ⠀⠀ ظنتي تروي ورودأ حايمين

آه ومن قل آه من خبث الزمان ⠀⠀ ومن غرابيل جرت للمسلمين

من عقب ماقفا سعود مانريح ⠀⠀ ولاحمت عنا سوف الحاكمين

البوادي بالمغاور والقتال ⠀⠀ والقرايا كل يوما فازعين

يا طموح حملها زين العذوق ⠀⠀ خالطه خوخا ورمانا وتين

ودي اسميك باسمك في الربيع ⠀⠀ منقعا للماء وللنفل الحسين

وانتي العباثة اللي يذكرون ⠀⠀ زينتك عن ذا الميول تعدلين

يا طمــوح عــينهــا في كل شــيـخ ... مـا اكـبـر امـرك كل عـامـا تعـرسين

تعــرسين ولاســمــعنا لك طلاق ... من وكـيلك ننشـدك مـا تسـتـحين

قـالت اسـمع ياصـبي هذي اسـواتي ... من عـصـور مـسـيلمـه الى هـالحين

آل مــقــرن طلقــوني من دهـام ... وكل شـيـخـا شـاخ منهم قلت زين

الوكـيل السـيف والدفع الرصـاص ... وملكتي قطع الرقـاب من الـوتين

واتدخن بـالفـتـيل وبالعـجـاج ... ثار من حـمـر الجـمـع المرهقين

ولعـبي الحـوارب والدم الرشـوش ... مـا يرش الا القـروم المسـتـحين

وطاري التـفـقـان هي وايا القـبـوس ... وعـرسي البين وغـيـره مـايبين

وشـفي المركـاض عـبـدالله بيـان ... يوم صـار السـيف عندي له دنين

يا طمـوح اخـاف يطغيك الشبـاب ... ذا النهـود وذا الجـعـود وذا الجـبين

والاناثي هن كـفـرات العـشـيـر ... مـار ودي للشـجـاع تعـاهدين

قـالت اعطيكم مـواثيق العـهـود ... وان عـهـدي دون عـبـدالله ظنين

جـعل وجـهك مـا يبرقـعـه الحداد ... دايمه بـالخـيـر في دنيـا ودين

هذه القصيدة قالها الشاعر فواز الحمضاني الزقعاني السهلي في الامام عبدالله الفيصل:

سـلامي علي عـبـدالله اللي شعـال الحرب محتكم البصـاير

دلاق ولـد دلاقـنـا الـلـي قـبل عـيـون حـريبـه اسـهـاير

ثـور لـه مـن العـارض بقـوم يم الـسـيـف ناو بـالحـدايـر

في شـهـر مـشـا فـيـه الرسـول هو شـهـر الفـضـايل والسـفـاير

في سبـعـة عـشر عقب الصيـام وكل مـيـقـن بالموت صـايـر

وعـبـدالله على قـبـا قـحـوم يدربهـا على سـو الحـشـاير

وقـالـو بيـعـة يالمسلمين ترى هـاليـوم مـا عـقـبـه ذخـاير

وارجـدوهم كـمـا زرع حـصـيـد الـى شـده ايدين بالوشـاير

ودقـوحـيـهـم دقـا دقـوق دق البن فـي وعـر النجـاير

وخلو عـجـزهم وسط المعـوثه وكـتـبـان تلوا بالوسـاير

كان الشاعر الكبير فواز الحمضاني الزقعاني السهلي مشهوراً بالكرم وقد تراكمت عليه كثير من الديون التي لا يستطيع سدادها فتوجه الى امير جبل شمر طلال بن عبدالله الرشيد والقى هذه القصيدة امامه فاعطاه خرجين مملوءه من الفضة واعطاه شلفا ثمينة باعها بناقة لقحة فلما رجع الى زوجته ورأت ما اتى به من الاموال حلفت بالله انه لا يأ تيهم الفقر فقال فواز: سوف ترينه ان شاء الله في بيتك وبالفعل فقد اتلف الأموال من شدة كرمه فهو يقول في أحدى قصائده:

قالوا زقيعي قلت فانا الزقيعي   لاقيل منهو يذبح الحيل انا اياه

وهذه قصيدته في طلال الرشيد:

اول قـــولنا نثني على الله	ينجـــينا من اشـــرار الخطاري
ويوصلنا ادیار نمتنیـــهـــا	ويوصلنا مـــواكـــير الحـــراري
ســـلام عـــدد مـــزن ترزم	ومـــا ناضت ابروقـــه بالغـــداري
ســـلام عـــدد مـــا هل وامطر	ومـــا بعـــد المطر بالخـــد جـــاري
ســلام عــدد مــا انبت واخـضـر	ومـــا يرعـــاه مـــال بالخـضــاري
ســـلام عـــدد مـــا كـــان يبـــذر	ومـــا يذراه ومـــا يكراه كـــاري
ســـلام على المجلس جـمـــيع	مـجلس حـــاكم فـيــه الصطاري
ســـلام نضـــيف من نضـــيف	نزه العـــرض مـــاداس المزاري
ســـلام على شـيخ الشـــيـــوخ	ريف الضـــيف بايام العـــســـاري
ســـــلام وقـــوك ياطلال	لطام المعـــادي مـــا يداري
طلال كـــمـــا بدر تظهـــر	بلبل النصف كن ليله نهـــاري
طلال كـــمـــا نجم تحـــدر	الى صك الصـفـــا حطه كـســاري
طلال كـــمـــا حـضـفٍ قـريصـه	مـــا يبـــريه كـــواي وقـــاري

طلال على الحربي عذاب ... باخذ المال وايتام الذراري
وقالوا مات عبدالله وماتوا ... كل اللي بهم جنٍ خماري
وشب الحرب من عقبه طلال ... ساس الجود ما خذها عواري
ارخا السيف لين الكل دنق ... وخلا الطير تبع للحباري
من الحره الى وادي المجره ... ما يرعا بها قومٍ تحاري
احدٍ انهزم واقفا وراح ... واحدٍ يدخله دين البخاري
سناعيس ومقدمهم طلال ... سيف الهند بتار العتاري
سناعيس الى وردوا صيام ... يسقون العدو كاس المراري
سناعيس الى كثر الطريح ... احد ميت واحد يثاري
سناعيس وما معهم قصير ... كود ارماحهم هي والهواري
سناعيس اهل طاسٍ ودرع ... وامن الجوخ خالطها حماري
سناعيس اهل جيشٍ وخيل ... سناعيس اهل عكف الشباري
سناعيس الى بار العميل ... الى سرى بهم قالوا عشاري
سناعيس الى صاح الصياح ... وركبوا من على قب الامهاري
ولحقت بالسناعيس العزاز ... اللي في البلد واهل البراري
وابشر بالاخذ ياللي تغير ... ويبشر بالدما هو والدماري
وابشر بالفرج يا للي تصيح ... وبالخلفات بشر والحواري
سناعيس الى ثار العجاج ... مثل الترك اهل حمر الصداري
وكم من حلة تمسي بخير ... ما جاها من المحذور طاري
فلما اصبحت جاهم طلال ... وسيف العز يمشي له يباري
وسبره ملك الى اقبل عليهم ... وملك الموت ياخذ ما يداري
فلما جا السبر عج الفتيل ... للتفقان زينات المجاري
وحضبت الجموع من البيوت ... وشفت البيض تومي بالخزاري

ينخن القروم المستحين ... وقسمت المنايا للعماري

وثار العج والبارود ثور ... وجا مثل الغما فوق السواري

وكن الشمس حاطبها خسوف ... وهي عدلة ولا فيها غياري

الا ان طلال يصل القوم صل ... وملك الموت وكل بالعماري

الى قضى القضا جن السباع ... يبغن العشا سحم الضواري

وجا الصبح ودش الحداد ... بيض كنهن صيد الزباري

وانا اقول شى ما حضرته ... مير الناس يدرون الاخباري

وانا طول ليلي استخير ... ويوم اصبحت دنيت المكاري

كاريناه من بطحا الرياض ... دار اهل الثنا واهل الفخاري

الى من خفت ما امشيَ بالنهار ... الى جا الليل نصلب بالمساري

ما ابعد ديرتي يم الجنوب ... وما ابعد ديرتي عن ذا الدياري

ياما دون حيي من قبيله ... تلفت على بيض السماري

تدروشت لك بالوصف كني ... درويش ناصي بيت المزاري

وكم خليت شيخ عن يمين ... وكم خليت شيخ عن يساري

وانا ناصيك يا شط الفرات ... وشريك قارح ماهوب صاري

واللي جابني دين الرجال ... وظني فيك كنه في صراري

ودين الناس الى من جا وفاه ... من منهم احدٍ يقبل اعذاري

وانا حالف باللي رقيب ... اللي عالمٍ بالغيب داري

فلولاك ما انحر ذا الديار ... ولا انحر حايلٍ ولا قفاري

لكن الرجا والله كريم ... ثم انتم عطاياكم اكباري

تعطون النضا والمسرجات ... فضايلكم جزيلاتٍ اكباري

هذا من عطاكم للصديق ... وتعطون العدو صك العزاري

عسى هو لنا مقسوم خير ... وعسى عاقبتكم الانستاري

تلويت بك مثل الدخيل   ريقه يابس ماله مناري

الى منه تلوى بالمنيع   في دز وكز وانعثاري

وانا مركي جالي على اللّه   عن عفن من المخلوق ناري

عقال اللّه حبل اللي حسود   لعل انه مع الفجار هاري

الي منه بغى الحاكم يجود   يدق بشوره العفن الثباري

يوريك التنيذخ شقلباني   وده ايبلغ الحاكم اجماري

كان الفارس الشاعر جلال بن سعود الزقعاني السهلي من كبار الاخوان في عهد الملك عبدالعزيز وله قصائد كثيرة ومشاركة في اكثر المجالات الشعرية نختار من احدى قصائده هذه الابيات التي يطلب فيها مولاه ان يثبته على الاستقامة والطاعة حتى الممات ويطلب مولاه ان يكون من اتباع الرسل ويهون عليه الحساب يوم القيامة:

يا ربي انك تثبتني على الطاعه	ما دمت انا حي لين انك توفاني
يا لله عساني مع محمد وتباعه	لاجا المحاسب وجت زوغات الاذهاني
داخلك من حر نار مالها قاعه	والمسلمين اجمعين وجملة اخواني

هذه الابيات قالها الشاعر فلاح ❖ بن شاهر الزقعاني السهلي رحمه الله وفيها يبين نهاية الانسان:

ولابد من قبرٍ تبادى مساحيه   يجدد علي الخام والروح تنتلي
وعمر الفتى لا مات قلت مساعيه   وغاروا على ماله وعصر الطرب زلي
وانا وش بسوي لاسمر برق ليليه   حقوق المخيلة والمطر منه ينهلي

❖فلاح بن شاهر هو شقيق الشاعر رحمهما الله جميعاً وقد توفى رحمه الله وهو شاب وللشاعر فيه مراثي كثيرة تقدم بعضها وكان فلاح معروف بالشهامه والكرم والمرؤة قال فيه علي بن الحميدي المحلفي السهلي:

ابا اشكي على هيف الغنم مسندي فلاح   ابن شاهر اللي جعل الانذال يفدونه

وقال فيه مبارك بن ضاوي العبيدي السهلي:

ولالقينا مثل فلاح   عشير مريوشة العيني
يا عيد هجنٍ عقب مسراح   هلهن ونايا جويعيني

وقال ابن ضاوي ايضاً

تنصى رفيقاً ما لقينا مثيله   فلاح والله ما لقينا حليه

وقال فيه والده شاهر رحمه الله:

حبيب رحيب لبن عمه ليا من جاه   وسعد الضعيف ليا شكى عنده الحالي

وقال شقيقه الشاعر رحمه الله:

ياعيد هجنٍ عقب مسرى ومصباح   يفرح بهن لامن لفنه يهلي

هذه القصيدة قالها فهد بداح الزقعاني السهلي وكانوا في سنة جدب وفقر يتضرع فيها الى مولاه سبحانه وتعالى ان يغيثهم:

يا للّه ياللي له عـــبـــيـــد يصلون ... ياوامـــر خلقـــه على حج بيـــتـــه
ياللي كـريم وعنده الـرزق مـضـمـون ... وانت الـولي واللي خلقت اعـتنيـتـه
يا رازق الـعـمــيــان واللي يشـوفــون ... وكم مـريض في الخطر قدْ شفـيته
يا مــــودع الحـــيـين بأمــره يموتـون ... ياللي ليـا ضـاقت عليـه دعـيـتـه
الناس لا ضـاقــوا تـراهم يدوجـون ... وانا مــداجي يم بابك نـصـيـتـــه
المال كــمل من يدي مـــا بقى لون ... ولاعــاد مـعي الا رجـاك ورجـيـتـه
الحـضـر عـيـوا واقنطوا لا يبيعون ... وان اظهـروا شـيـئـا قليـلاً شـريتـه
اخـاف من ضـيف ليـا جـاك مـجنون ... والعــذر مـــا يقـــراه لا من قــريتــه
ياللـه بنو لانـشــا ينثـــر مــــزون ... يسـقي ديارا عـقب الامـحــال ميـتـه
تســعين ليله لاســود الماء ينايون ... كـــلا يقــول الســيل واللّه لقــيـتــه
كل تســـده ديرته مـــا يحـــولون ... مـــحــد يجـيك لديرتك لودعـيــتــه

وهي اطول من ذلك

كان فهد بن بداح الزقعاني السهلي رجل كريم ولم يكن الفقر يمنعه من الكرم قال هذه الأبيات يبين كيف يصبر ويواجه الشدايد:

يا للّه طلبتك يا عزيز الجلالي	تستر علينا من حكايا المهابيل
ما احدا يسره فعل جدا وخالي	لاصار ماله من ذراعه محاصيل
البيت يدهل من جنوب وشمالي	بيتا يدل ولا بقى به مراحيل
والضيف لا من جا بينصا الدلالي	سواه خبل او من خيار المشاكيل
واصبر كما يصبر صعيب الجمالي	لوهو ثقيلا ما يعرى من الشيل [1]

1 - يؤيد هذا ما قلها محمد بن خميس يمدح فهد بن بداح:

لو رحت انا لبيت فهد ماض الافعالي	كان النضو ما يي غيره معازيي
لو كان ماله حلال مار رجالي	يزمي كما كوكبا حلو المغريبي

هذه القصيدة قالها الشاعر جلال ❖ بن سعود الزقعاني السهلي عندما كبر وتقدمت به السن وأولاده صغار:

يالله يا للي جميع الحال ما غره | افرج لمن هو كبير وعمه الشيبي
واكبر عياله صغير ولابعد سره | وصغيرا ما عرف درب المواجيبي
لاضيع الشوف عود يتبع الجره | ما يبرح الشوف في رؤس المراقيبي
الله على اللي كبيرا نيها حره | وادير وركي على عوج المصاليبي
واخذ عليها مع الدو الخلا مره | او مرتينا مع اهل الفطر الشيبي
والعمر لو طال جاه الموت واجتره | جر الفريسة ليا من جرها الذيبي

❖ كان جلال بن سعود رحمه الله رجل مشهور بالشجاعة والكرم وله اشعار كثيرة وهو والد ال جلال العائلة المشهورة بالكرم ومنهم الكريم المشهور سعود ال جلال عليه رحمة الله وعائلة ال جلال عائلة معروفة بالكرم قال فيهم عوض الحربي:

انا مشيت ديار في كل الاقطار | مثل ذوي جلال يا زيد ما ريت
ابيوتهم تلقى بها بن واكتار | عود القماري تاجده كل ما جيت

هذه الابيات قالها ابن هديب صاحب تمير يسندها على صديقه فهد بن بداح الزقعاني السهلي:

يابو عـبـيـد هملونا الجـمـاعـة كـلاً ضـرب شـانه وحنا قـعـدنا
صرنا نحسب الوقت ساعة وساعة وانا احـمـد الله مـا جـفـتنا بلدنا

فرد عليه فهد بن بدّاح رحمه الله بهذه الابيات:

اليـوم صـرنا مـثل خطوى الوداعـة ما عـاد نمشي لين نقضب بيدنا [1]
وفـيـمـا مضى نهذل وكنا السبـاعة وليـا ضـربنا هاجـسـاً مـا رقـدنا
نوباً مـفـاليـسـاً ونوباً طمـاعـة وكم فـرجـةً فـيـهـا مـشـينا وحـدنا
ياحـبنا والله لدرب الشـجـاعـة يا عـرفنا لسلومـهـا لا وجـدنا
ينقـد علينا اللي ردياً ذراعـه وانّا عليـه بمهنتـه قـد نقـدنا
يالله تجـعل خـاتمتنا بطاعـه لا وسـطونا بالكفن في لحـدنا

---

١ – قال رحمة الله هذه القصيدة بعدما أُصيب بالعمى

مما قاله الشاعر سعود بن سفر الزقعاني السهلي:

الموقع اللي يسكن العذب حوله ... جعل الحيا لاجاء يملي ركاياه

اصبح مع الخله تزاعج زموله ... وامسى من العفجه بعيدا معشاه

وقد عارضه الشاعر فالح بن ميزر العريني السبيعي بهذه القصيدة وفيها استغاثة:

جعل الحيا لاجت ليالي حلوله ... ينشي من القبله مقره ومنشاه

جعله لعدٍ قاطنينه سهوله ... لين الغثاء يركب على راس مبداه

والحسي واللي من اهل الضلع حوله ... من قوي سيله قشهم في حجاياه

ومنها غدى لرفعان خيرة زموله ... من وادي المنجور لاحمي مجراه

ومنها تحدر يم فيضة بعوله ... مدهل نشامي هاشل الضيف تقراه

والعتش والشوكي تلاقت فحوله ... في فيضة مدهال حيي ومرباه

وعارضهن الطيري تزافر طبوله ... كن العدف فوقه خياما مبناه

يقوله اللي عان مبرك ذلوله ... رفيقنا اللي عنده الصدق تلقاه

ليا بعد خدا ملتني طوله ... يسقي عليه بعد شوفه وفرقاه

هذه القصيدة للشاعر النجدي الكبير فواز الحمضاني الزقعاني السهلي وفيها بعض الحكم:

بالحريم بابات كثير ... بابات مثل حذف السهوم

منهن بريك خبل رغيب ... ليا حاكتك ودك تقوم

ومنهن من يدبي النهيبت بقشها ... وخلا قشيشها كله لهوم

اليا اصبحت قامت ادعي ... ادعي على سحم الخشوم

ومنهن كحيلة تزوجها شجاع ... لايصخي ولا يعطي بسوم

مار واعزاه لأخاذ العجوز ... غدابها الخبل الثبر اللقوم

شبابه غدا ما من عيال ... وقعد بحسرات الهموم

وبالاولاد صقر في رفاع ... وبالاولاد بومٍ ورث بوم

وبالاولاد طفقٍ ثقل موسى ... والحلتيت في خشمه صموم

اما جا الرجال وعجزوه ... والا شال حمل ما يقوم

وبالاولاد ثبر تقل ثور ... شخيص العين للبرطم رموم

ان ابطا العشاء دلا يصيح ... وان ابطا الغدا رما الهدوم

وبالاولاد شيخٍ ولد شيخ ... يرذي الهجن من طوي الحزوم

وبالاولاد درع لالجيت به ... وسيع البنايق الكموم

وبالاولاد خدامة عجوز ... لو سنيتها اشمها دقوم

هذه القصيدة قالها فهد بن بداح بعد ما أصيب بالعمى يرثي بصره ويوصي ابنه عبدالله:

ياللّه يا غــفــار ذنب المنيــبي　　اغفر ذنوب اللي عن الذنب قد تاب

يا حــافظاً نور القــمــر لا يغــيــبي　　يامرجعاً نور القمر عقب ما غاب

اقنب كـمـا يقنب مع الصـبـح ذيبي　　حـاديه من طرف الغنم نح واكـلاب

غـديت انا شــايب ولا بان شــيــبي　　غديت انا شايب وانا جيلي اشباب

انا بلاي الشــوف يدني قــريبي　　شوفي جراله من صواديف الاسباب

ياليــتني مــارحت يم الطبــيــبي　　يقـول عـينك يا ولد مـالهـا اطبـاب

اقضب وصاتي يا عبيد (١) حبيبي　　واحفظ وصاتي يا فتى الجود بكتاب

ترى الولد مـثلك يكد النصـيـبي　　لا شـاف درب المرجله عنه ما هاب (٢)

خلـك لـراع الحـق لاجــاك اديبي　　وراع الخطا صكه على حـد الانياب

وليـا لفـوا ربعاً على اكـوار شـيـبي　　كـرّم لهم واوف الكرامـة برحـاب (٣)

واحـذر تشـاب الناس فوق القليـبي　　ترى المشـابا مخراً كل الانشاب (٤)

واحـذر تحط اللاش عندك قـريبي　　يقضب مقافي صاحبه كل ما غاب (٥)

تـراه عـقـب الطيب ينكس حـريبي　　لا يعـجـبك في بعض الاحـوال لو طاب

وعليك باللي سـاس بيـتـه عـريبي　　خله رفيقاً لك عن اجناب واصحاب

والقــرم يقنع بالجـواب المصـيـبي　　يدري بحـقـه عـارفـاً كل مـا صـاب

والا الخـبـل لو تنصـحـه مـايريبي　　لو ابتــخض الماء زمــانين مــا راب

---

١ – يقصد ابنه الوحيد عبدالله رحمه الله وهو رجل مشهور بالكرم مع انه كان قليل المال ومع ذلك لم يمنعه فقره من الكرم توفى رحمه الله عام ١٤١٩/٩/١٣ هـ

٢ – ومثل هذا قوله رحمه الله في هذا البيت الشارد:

والله ان طرات الولد يلعج كما السيفي　　والا كـما الذيب دايم يهذل اهذالي

٣ – الكور: الشداد الذي يوضع على الناقة للركوب. والشيب: هي الابل.

٤ – المشابا: النزاع.

٥ – اللاش: الردي من الرجال.

هذه القصيدة قالها الشاعر الفارس فايز بن سمران الزقعاني السهلي يرثي جماعته بعدما اصابهم الوباء وهم قاطنين على الارطاوية ومات منهم مائة رجل من هذا الوباء وكان اخرهم رجل يقال له صامل «العميشا» وهو عم فايز بن سمران توفي في موضع في الدهناء يقال له خب الرضم وكان ذلك في منتصف القرن الثالث عشر الهجري:

البـــارحـــه كنـي عن النوم مطرود ... والعين عـــيت لا يهـــون ابكـاها

على بني عمي حما الضمر القود ... اهل البـــيـــوت اللي كنين ذراها

ابكي عليـــهم كل مـــاهبت النود ... واعول عـويل الخلج لافخت نماها

يا عـزتي يا لابتي مـا كـر الجـود ... في ديرة جـــاهم من اللّه وباها

من عقب ما في الذود عرو ومشدود ... اليـوم لو بي عـقـبـة مـا قـواها

يقطع زمـان جيت به دار مـسـعـود ... واشـــوف دار غـــريب من وراها

ومما قاله الشاعر الفارس فايز بن سمران ايضا يرثي جماعته:

ابكي هل النامـوس حـمـاية القـود ... اللي نهـــار الكون تخلى الاشـــده

ياظفـــرهم لا صـــار طارد ومطرود ... ويا طيـــبـــهم لاقـــيل يالربع رده

هذه القصيدة للشاعر فواز الحمضاني الزقعاني السهلي وهي مرثية في احمد بن محمد السديري:

يقول الفاهم فواز قيل بالقرطاس اسطره
ياالله ياللي نرجي مده يا معيش التاجر والفقره
رازق الطير ماله ذخر لافي الارض ولافي الشجره
علام الجهر وما خافي امره ياقع ما جا انذره
علام الغيب ويا عالم ما في الارحام ما شن اغتره
اللي يعطي ماله مانع واللي يمنع ماله ايسره
واللي يطرد ماله منجي ما فكه ذله واحذره
واللي يعافي ماله معارض لو داس اشراره واخطره
واللي يجبر ماله كاسر واللي يكسر ما احد جبره
امنا به واتكلنا ورضينا بامره وادبره
شبهت الدنيا رعبوبه كل تلفح قدم نظره
احد يطردها وتعيي واحد تجيه بلا دوره
دايم تالف من طاع الله وتطمح الظالم والفجره
كب الدنيا لا تامنها ما يامنها كود الهدره
الا هدر كنه ثور همه بطنه ربي غمره
جدتها قشرا غريه مخالبها مثل الوشره
تلطم ذاك وتنتف هذا وتمشي الناس مع الغتره
يمسي فرحٍ من صافاها ومن لاماها شب فنره
يصبح راميتٍ به عسر كنه اقتيبٍ ماله اوثره
ياالعين ابكي وكلٍ يبكي دمعك هل وزاد مطره

ابكي شـيـخـاً ولد شـيـخ ماجـانا الا رد خـبـره

وتبكيـه العـانـي والداني يرجـون خـيـره هو وامطره

وتبكيـه الهـجن اللي حـفين وتبكيـه اصـحـونه واسـفـره

وتبكيـه العـذرا المصـيـونه كمٍ زينـاً هـل اعـبـره

وتبكيـه ادلالٍ نوجـتـهن نـوجـة روضـاً طال زهـره

يا مـندوبي دن اشـدادك على هوجـا حـمـر الوبره

بنت الهـيـتي من تيـهـيـه مـداهلهـا ارض الحـجـره

تقل تـاطا او مـا تـاطا او السلفـاح اخـو الطيـره

شبـرٍ مـقـدم وشبـرٍ مـوخـر وشـبـرٍ للراكب واكـوره

في خـدتهـا مـثل الحَنا مـا هي حنا مـيـر ابشـره

مـا دق الكالف مـوخـرها ولادنوها قـدم الخـدره

مـا يرعـاها الا خـالقـهـا مـا يسقـيـهـا كـود امطره

انا مـسـقـيـهـا الكافـور ومـصـعطها عن الجـسـره

ابقـيـهـا لي قـبل حـايل ماجـا للهـرش فـوقـهـا هدره

هذه القصيدة قالها فهد بن بداح الزقعاني السهلي وهي مرثية في الشيخ فدغوش بن شويه شيخ العرينات من سبيع:

يا الله ياللي رافعٍ قبة السماء ... افرج لمن هو خاطره منحاس
علما لفا من شيخنا حس بالي ... واودع بخطرنا غلق واعماس
هو شيخنا اللي ماضيات فعايله ... وهو طيب المجنى عريب الساس
هو اللي يعطي وضارا للعطى ... ياما عطى من فاطر عرماس
لا من كلا قام يدلي بحجته ... يطوي حججهم طوية القرطاس

ومنها

اخوان وعله كلبوهم ندر ... ياحبني لقناصة القرناس
ولا تستوي الاماره الا لاهلها ... ولا ينبني قصرا بليا ساس

في حوالي عام ١٣٠٢هـ في إحدى المعارك مع إحدى القبائل قتل الشيخ الفارس سلطان بن ثقل بن هادي الرويضان فرثاه عمه الشيخ عثفر بن هادي شيخ الزقاعين بهذه القصيدة:

شرقي حمض والله غدالي بضاعه ... سيفاً صقيل في يمين بتوع

صموت في المجلس وذرب ليا حكى ... عليه قلبي غادياً صدوع

يذبح الفرسان ويجيب خيلهم ... وينطح دحاميلاً تجيه افزوع

قدامه ثقل ياعين فاصبري ... هو منجي من الطامع المطموع

كم سربةٍ يركض عليها الحاله ... ويلوعهم على جواده لوع

وقدامه آل سعود يالعين فاصبَري ... اهل مباني والجموع تروع

كل القبايل خائفه من حكمهم ... ومن خوفهم يرجع صعبها طوع

وقدامه آل عريعر ياعين فاصبري ... اهل مزاليج الرمك وادروع

دنيا تذل الناس من بعد عزهم ... كم اتلفت شيخاً تلته اجموع

● الشيخ عثفر انجب هادي وهادي انجب ذعذاع وسلطان وذعذاع انجب اولادوهم محمد شيخ الزقاعين الآن خالد، عبدالله، هادي، فيصل، سلطان فهد فلا يوجد من الرواضين الآن سوى ذرية الشيخ ذعذاع بن هادي فقط.

قال أحد شعراء الدواسر يرثي عبدالله بن سلطان بن ذيب القباني السهلي الرجل المشهور بالكرم:

القصر يبغي صبيا مثل عبدالله — لانوخ الضيف تالي الليل يدري به

يبكي عليه الصحن والنجر والدله — والضيف لاجاه جافينه معازيبه

وتبكيه هجنا من المطراش منتله — لاجات من صوب دوٍ عاوي ذيبه

ويبكيه خطوى رفيق ما بعد مله — لاجاه من طرقته يبغي تعاجيبه

يا رب ترحم عجوزا بطنها شله — اللي يكثر على الضيفان ترحيبه

مما قاله حصيص المحيميدي السهلي يرثي بن عمه الشيخ الفارس دويحس بن جلعود من فرسان السهول في القرن الثالث عشر هذه القصيدة وهي مختارة من قصيدة مطولة قيل انه توجد عليه فيها اكثر من اربعين وجد:

لا وابن عمي كل ما جيت داره ... لذي مداهيله على الفطر الشيب

عليه وجدي وجد راعي اعماره [1] ... جاهل جرادٍ والدبا له سواريب

او وجد منهو جو رخوماً صغاره ... ومنولاً ظن العرب فيهم الطيب

او وجد عذراً في صباها نواره ... تعرضوها بالحكا والتكاذيب

ومنها

ذا مقعدي واياه في راس قاره ... فوق النضا ومعلقين الاساليب

إلى اخرها

---

١ - اعماره: زراعه

مما قاله الشيخ الفارس هزاع بن عمر بن هادي قرمله القحطاني يرثي عمه الشيخ محمد بن هادي بن قرمله شيخ قبيلة قحطان:

يا ونتي ونة مـعـيـدٍ وحـيـده — ونيا جـهـدها واقـتـفـاها رشـاها

عليك يا عـود علينا فـقـيـده — لابانت اخلولا علينا رفـاها

ومنها

غـمـر بلا حظٍ حـيـاته زهيـده — تلعب به الدنيا على مـاطراها

الى اخرها

مما قاله فالح بن غربان القحطاني يرثي ابنه وقد مات غرقاً في احد الأبار:

يا للّه المطلوب ياجـزل العطيـه — تجـبـر اللي ضـاع له حـراً نداوي

يا وجودي وجد من ييست شـفيـه — خلتـه وجناه في دوٍ خـلاوي

تله الناعـور واقـفى بالركـيـه — وسط بير غنيم مقطوع العراوي

جـظ قلبي كل مـا نادوا سـمـيـه — جظ ممروضـاً شكى حـر المكاوي

هذه الأبيات قالتها نوره بنت شاهر بن سمران الزقعانيه السهليه ترثي بها ابنها:

لا واحـــبـيـــبي يوم تم اربعـــينه لهـو جـضـيـعـا بين عـوج النصـايب

ليـتـه مع اللي يركـبـون السـفـينه والا مع اللي يركـبــون النجــايب

والا مع الحـــجـــاج يم المدينه وارجـيـه يا طـاحـوس لـو كـان غـايب

رثا الزوجات وارد في الشعر العربي الفصيح ومن أمثلة ذلك نجد جرير بن عطيـة الخطفي شـاعر بسـاط الدولة الاموية يرثي زوجتـه فيـقـول في إحدى المراثي:

لـولا الحـيـا لـزاد الاسـتـعـبـار	ولـزرت قـبـركِ والحـبـيـب يـزار
لا يلبث القـرنـاء ان يتـفـرقـوا	ليـلاً يكر عليـهم ونـهـار

وفي الشعر العامي نجد الشاعر الامير فهد بن سعد بن عبد الرحمن ال سعود يرثي زوجتـه الاميـرة منيره بنت الملك عبد العزيز وقد ماتت من الحريق بهذه الأبيات:

يا هبـوب الذواري مـا لقـيـتي منيـره	مـالقـيـتي منيـره يا هبـوب الذواري
كن خـدة منيـره ديرةٍ مـسـتـديره	مثل وصف القمر وسط النجوم السواري
وكن عين الحـبـيّب يوم احلي نظيـره	مثل عين اشقـر الجنحـان طير الحبـاري
من يخبـر العشيـر اللي يدلّه عشيـره	في شـبـابه نزيه ولا يجي في المزاري

مما قاله الشاعر سعود بن سفر الزقعاني السهلي يرثي زوجته:

كلما ماجيت مدهال الحبيب ... هلت العين كن فيها قذاه

دمع عيني كما سيل الجذيب ... لا وطا الصحصح اليابس ملاه

يا وجودي وجود المستصيب ... جته الاقدار في ايام الزكاه

وجد عودا صدر ورده ذهيب ... وخذ ذوده وهمل فوق ماه

قال وجعان رح للطبيب ... وراعي الحب ما يوجد دواه

عاين طبير من فرقا الحبيب ... قام يبكي ولافاده بكاه

ودوك جلال يقنب تقل ذيب ... كل ساعة يشرف في علاه

وله في زوجته:

عسى الله يهيء بارقاً يشعل اشعالي ... لعل النصوب الرخم تسقي مداهليه

تحدر من النفد الحمر يم الاسهالي ... على الطف الادني لين تمشي مساهيله

يجينا الخبر ونروح للوسم حوالي ... وعسى من قعد منا يضيع مراحيله

ولا واهني محزم قريباً من الغالي ... عنود المها لا روحت من مقاييله

وانا صاحبي دونه زما نايف الجالي ... بعيدا علينا ما تجينا مراسيله

ويا مل قلب يا فهد يعول اعوالي ... كما اعوال خلجاً فاختته مخاليله

وانا كانياً للعوق الاول مع التالي ... وبصبر بقسم الله ولا في يدي حيله

هذه الابيات من قصيدة طويلة للشيخ قاسم ال ثاني حاكم قطر في بداية القرن الرابع عشر الهجري في زوجته وابنة عمه:

مـــرن بي العـــيـــرات عـــداً وطـرا | وذكـــر علي القلب مـــا كنت ناسـيـــه
يا ليت من شـــاف الظعن يوم مـــرا | يوم قـــادت اظعـــانه وخـــيله تبـــاريه

الى ان قال:

اسـمـــــه بقلب المؤمنين اســـتـــقـــرا | والا مع القنديل دايم يبـــــاريه [1]
والا دبـور الـلـيـل يـوم اســـــــتـطـرا | ومنه جفل صيد الخلا من مفـاليه [2]

الى اخرها

---

١ - يقصد النور وكانت زوجته اسمها (نور)

٢ - يقصد به النهار

الفصل السادس

قصيدة للمؤلف
في مدح قبيلة السهول

كلمة لابد منها

هذه القصيدة نظمتها في مدح قبيلة السهول وذكرت افخاذها وبعض مشائخها وفرسانها وبهامش هذه القصيدة شواهد تاريخية وشعرية ونثرية وقد اخذت بعضها من بعض المراجع والمصادر وبعضها من مرويات والدي رحمه اللّه وقد اشرت الى المراجع والمصادر في اخر صفحة من هذه القصيدة وانني اعتذر الى قبيلة السهول لإن الذين ذكرت انما هم قليل من كثير وهم من القدماء الذين دون اقربهم وفاة ما يزيد على مائة عام وليس معنى ذلك ان الذين تركتهم مهملين كلا بل اني اعتبر الذين ذكرت نبذة عن بعض الابطال والفرسان والكرماء وهو مجمل وليس تفصيل وقد اعتذرت الى من يقبل الاعذار في مطلع القصيدة بقولي:

نبذة مثايل مجملة دون تفصيل   عن لابتي وافعالهم وقت الاجداد

بقولي في اخر القصيدة:

ذكرت بعض ارجالهم دون تطويل   وافعالهم يوم الاكاوين واطراد

واليكم القصيدة

المؤلف

يقول من يبدع جديد التماثيل ... مثايلا ما صاغها كل قصاد
نبذة مثايل مجمله دون تفصيل ... عن لابتي وافعالهم وقت الاجداد
اسهول تنزل هامة الضد تنزيل ... من جاء يحاربنا نكس ذل ما عاد
الاد سهل مرجحين المكاييل ... عدوهم يموت بالهم وانكاد
الاد سهل اتشيل صعب المحاميل ... وفي مواجهة الاصعاب ما هم بنشاد
من كالهم بالمد صاعوا له الكيل ... واللي يحايلهم يحايل وينصاد

قال عبدالله بن سعيد البرازي يفتخر بقبيلته:

اولاد سهل بحربهم سم ساعات ... وابيوتهم للخوف دايم توالي
ذباحت للحيل لو كان شطات ... وان صاح صياح الضحى جو هيالي
خيالهم ما يركب الا العبيات ... شقر وصفر بيدتها الليالي

وقال فيهم بن دربي القحطاني:

وجت بالسهول اهل المدح واهل الثنا ... اللي تذري من لجا في جالها
تجي لهم عند الدهور مضوفة ... لاقلت البل ما تضم اعوالها

قال فيهم الشاعر عوض الزقيحان الحربي:

سهول لاركبوا على قحص الامهار ... في يوم يحصل به وعود وتناعيت
عاداتهم يثنون كان الدخن ثار ... وحمي الوغى والبيض زجن زغاريت
يركون في كبد العدو سم مسمار ... لطامة العايل خزام العناتيت
فكاكة الما سوق فكاكة العار ... اليا ثنوا خلف الظعن بالمماريت
وان حولوا بالسيف قصاف الاعمار ... جمع السهول يشتت الضد تشتيت
بايمانهم شلفا تلظى لها اقدار ... شلفا تفتت ثومة القلب تفتيت
ليا احمرت الهيجاء وعج الرمك ثار ... عاداتهم يسقون مرا وحلتيت
اهل فعولا طوعت كل هدار ... بهاك النهار اللي حصل فيه تصويت
مدلهين الخور في كل الاقفار ... يرعن هيت ما صفقوهن شاحتيت

يروون لعطاش السيوف المغاليل وكم جودلا باسبابهم لبست احداد
حليلها ولي وهي تزعج الويل ومن فعلهم صارت توجد توجاد

وقال فيهم الشاعر عبدالله بن صقيه التميمي:

سهول سو اللي يقرب حماها مجزين مصطور براسه زعانيف
قبيلة لانازعوها اخصماها فرسان بظهورها المهار المزاغيف
وبال منهو من هباله بغاها ستر العذار ضامرات السراجيف
مثل العدود اللي طويل رشاها ما هو حسو ينغرف بالمغاريف
عدود ما ينقص من الورد ماها تنراد بالكنه وتنراد بالصيف
ما هي بطرق من بغاها وطاها عدوهم منهم يخذرف خذاريف
تستاهل الحشمه سواعد لحاها تنشر له البيضاء بروس المشاريف

وقال الشاعر راشد بن مسعود الحلفي المطيري:

قطاعة الفرجه ليا زاد خوفها وعلى الخصيم ترجح الميزان
خيالة قطاعة يندعى بها ليا رقص للمخطى الشيطان

وقال ابن عبلان الجبري السبيعي:

ونعم بصبيان السهول تعمد يوم ان ضو الحرب شب شعالها
يروون لدنات القنا بايمانهم وسيوف هند تعجب اللي شالها

وقال الشاعر عبدالله بن نقا الدعجاني العتيبي:

لا ياقيل منهم قلت هم محتمين الدار سهول ليا ركبت على الخيل مجنونه
ليا ثار عج الخيل والجو ولع نار على الخيل حوض الموت بالشلف يردونه

وقال الشاعر زيد بن فلاح الهاجري:

ذباحت الحايل وركابت الخيل سهول تعرف يوم وقت المغاره

اولاد ابن حمدان [1] للكايد اتشيل	اليا غزوا دايم مغازيهم ابعاد
حريبهم يبشر بقصر التمهايل	لو طالت الايام ما هوب مزداد
حمود بن جلعود [2] مرز المراميل	اليا غزا يتلونه اجموع وافراد

---

١ - اولاد بن حمدان: هم ال محيميد وشيخهم ابن جلعود ومنهم فرسان مشهورون. قال الفارس سعود بن دعسان المحيميدي وهو يفتخر بجماعته ال محيميد:

هجننا همـيا يشادن الاهله لالفن من غـربة مـثل القنيـفي

قال الشاعر فهد بن سعود بن دعسان المحيميدي وهو يفتخر بجماعته:

هذا كلامك يا صبي المخاسير وحنا ذيابة مقرعات التوادي

نظوي عليهن بين عوج الدواوير ونكفي اللي ودهم بالقعادي

ومنهم على سبيل المثال دويحس بن جلعود الذي رثاه ابن عمه حصيص بقصيدة طويلة توجد عليه فيها اكثر من اربعين توجد منها:

لا وابن عمي كل ما جيت داره لذي مداهيله على الفطر الشيب

ومن أولهم مفوّز وفواز وهم معروفان بالشجاعة والفروسية قال فيهم أحدشعراء آل محيميد:

تتلي لزبن الجاذيات مفوز وفواز مزبنها إن تردى خبيبها

ومنهم الفارس الشجاع محمد بن مرقاع وقد شارك مع الملك عبدالعزيز في كثير من الغزوات ومنهم زيد بن جحشان ومنهم الشيخ علوش بن جلود قال فيه بن دربي القحطاني:

مدحت علواش وانا به صادق عند الذلول اللي رديا حالها

ومنهم هجاج بن دعسان رجل كريم وهو الذي عناه شاعر سبيع دبيان بن عساف الصميلي السبيعي بقوله:

يا هل الركاب اللي تواما بالارسان قدامكم في فرعة العتش هجاج

للخاطر المجفي على العيش خرفان وكل على ما شافت العين هراج

قال فيهم فلاح بن شاهر الزقعاني السهلي رحمه الله:

من صلب جدي مورث العود حمدان فكاكة المجرم ليا جاهم مخيف

وقال بن دربي القحطاني

منهم آل محيميد اهل المدح واهل الثناء ربع تخضب بالدمي اسبالها

٢ - حمود بن جلعود: شيخ ال محيميد وهو رجل صاحب حظٍ في الغزوات ويلقبونه: (رغوان). قال شنار بن سداح المنجلي السهلي:

حمود شيخ شداد مسلسة القرين يرعى جنب شقحا شعوها القايله

وقال فيه الشليخي القحطاني:

في وجه هذاب السرايا ابن جلعود وانا احمد الله يوم جود سببها

وقال ناهض بن عقيل المحلفي السهلي:

لو ان لي ذلولا لاغزا مثل ابن جلعود انسف عليها الكور واربط جنايبها

واولاد بن براز [3] يوم الصـــاويل وصلت مـغـازيهم الـى حـدود بغـداد

خـزيم [4] فـعـوله تورخ بتـسـجـيل وعـرهـأن [5] لكبـود المعـادين لهّـاد

---

٣ – اولاد بن براز: هي عـزوة البرازات احد افخاذ السهول وبرز منهم فرسـان مشهورين ويضرب بهم المثل مثل الفـارس الشيخ ضويحي بن خزيم بن لحيان شيخ السهول في معرة السبية عام ١٢٤٥ هـ (انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر) ومنهم الفارس شداد بن حفيظ وقاسي بن حفيظ وفيحان بن ناصر البروقه والسبعاني وغيرهم كثير قال عقاب بن صويان وهو يفتخر بجماعته:

يا زين عج الطاس والجـو غطاس الـى لحـقـنا مـقـرعـات التـوادي

الى لحـقنا مـا نعـود بالافـلاس تفـرح بنا هزعـا الفـقـار السنادي

ومنهم الهيف رجل كريم وهو الذي يعنيه الشاعر سعود بن سفر الزقعاني السهلي بقوله:

يا لطيف الروح مـجلي الثـمـاني اطمـحي للهـيف حـامي الدوبليـه

من برازت يعـوقـون السـمـاني يذبحـون الحـيل وقت المعـسـريه

وقال الخفيف شاعر العجمان وهو يذكر مشاركتهم في مناخ الرضيمه عام ١٢٣٨ هـ:

ورحنا وجينا من السـهـول بسـريه برازات وقت الضيق تروي حـرابهـا

كم خـضـبـوا من حـربة عـولقـيـه وقـديميـة مـا ردهـا الا نصـابهـا

٤ – خـزيم: هو خزيم بن لحيان شيخ البرازات وهو احد فرسان الإمام سعود بن عبدالعزيز وفي معركة السماوه عام ١٢١٢هـ قتل الشيخ خزيم بن لحيان الفارس الشهير الشيخ مطلق الجرباء (انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر الجزء الاول صفحة ٢٤١ تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف ال الشيخ الطبعة الرابعة مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز) وقد اتى الشيخ خزيم بن لحيان بسيف مطلق الجرباء واهداه إلى الإمام تركي بن عبدالله وهذا السيف سمي فيما بعد بالاجرب نسبةً الى صاحبه مطلق الجربا (وقد ذكر خزيم المؤرخ عثمان بن سعد الوائلي في كتابه مطالع السعود بانه من فرسان العرب المعدودين.)

٥ – عرهان: هو عـرهان بن باتل احد فرسـان البـرازات وفي نجد موضع يحمل اسمه (ابرق عرهان) لانه هزم القوم عند هذا الموضع واسترجع ابله وهو صاحب الحصان الاصيل عبيان وهم يسمون عبيان احياناً باسم عرهان قال احد شعراؤهم:

مـركـوبنا خـيـلاً بناتٍ لعـرهـان ومـركـوبكم عـيـراً تقـاطر ازغـونه

مـا ناكل الا حـيل وذناب خـرفـان وانتم مـخـانيـز السـمك تاكلونه

وقال الفارس المشهور شالح ابن هدلان الخنفري القحطاني:

مـاجـور ياغـوج تحت عـرهـان راعـيـه على سـو البـلا حـاديه

وقال شنار بن سداح المنجلي السهليً:

ومـورخ عـرهـان عـقب الاولين راع الاصـايل والعلوم الطايله

وقال سعد بن منير الزقعاني السهلي:

لازعـزع البلهـا على حـصان عـرهـان كل السبـاع الضاريه يسجدوني

وابن سويحل [٦] بالشجاعة كما قيل	عدوه ايحوّل على الوجه كداد
واولاد الظهيري [٧] للمعادي غرابيل	فكاكة للي تعقل بالاعضاد
منهم مناحي [٨] بالكرم كنه السيل	وشجاعة اجليدان [٩] في بر وابلاد

---

٦ - ابن سويحل: هو مهنا بن سويحل احد فرسان البرازات وفيه قيل المثل المشهور: (ما بعد غزيت مع مهنا) قال احد شعراء القبائل:

يا فارقي مالي بنجع البرازات ولالي بقطعان جنبهم مهنا
خيالهم ياخذ على الخيل ردات ويضرب بحد السيف لين يتثنى

ومهنا بن سويحل من فرسان الدولة السعودية الاولى وقد كان مع الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود وقد قتل اثنين من ابناء دهام بن دواس قال في هذا الشاعر شنار بن سداح المنجلي السهلي:

عينت ابن دواس من قد له اسنين ذبه مهنا جاب درعه شايله

وال سويحل من البرازات مشهورين بالشجاعة قال فيهم محمد الطنباوي العربي السبيعي:

ليتني من لايحة هاك السموّه ال سويحل مرخية حبل القريني

٧ - واولاد الظهيري: الظهران احد افخاذ السهول شيخهم بن معدل وهم شجعان وفرسان مشهورين بالشجاعه وقوة البأس في الحرب.

قال شامان بن مطلق الظهيري في مدح جماعته:

ظهران يسقون العدو منهم الكدر ويحمون لاجا للبرا مردود
ظهران عز الجار والضيف والخوي ويفرح بهم اللي في اللقاء مضهود

وقال دخيل الله بن فنتق الظهيري السهلي:

لابتي ظهران في الهوش درزيه في الملاقا تودع العي عرافي
ونعم يا جهالنا في العكيليه كل مدغوشا على الموت زهافي

وقال سلطان بن حماده الظهيري:

ظهران نظهر في اللقا لقبلانا حنا هل الطولات والمدح ظهران

٨ - مناحي: مناحي بن معدل شيخ قبيلة الظهران وهم مشهور بالكرم وهو الذي يقول:

شابت لحانا ما لحقنا هوانا وعزي لمن شابت لحاهم على ماش

ومنها

كم واحد بات الخلا وامتنانا والله مجملنا ولو مالنا ادباش

قال شامان بن مطلق الظهيري السهلي:

يتلون راع الطايلات مناحي شيال حمل العرو والمشدود

وقال احد شعراء سبيع:

اصبر كما يصبر مناحي على الضيف والا كما يصبر رماح على الورد

٩ - جليدان: هو برجس بن ماجد بن معدل فارس مشهور بالشجاعة ولد عم الشيخ مناحي وفيه المثل المشهور: (طقيق الخيل من جليدان) قال فيه الشيخ مناحي بن معدل:

يا ربعنا يا صبر وادي حنيفه على اجليدان بالاقفا والاقبال

ومنهم الشيخ برجس بن معدل وقال فيه احد شعراء الظهران:

ليت ابو تركي على اكوار النجايب ويتحلى فرجة ربعي وطوها
يوم كل خايف منها وهايب عقبوا سلمي وعدوا من وراها
من وراء برجس مورد كل هايب كم ردوما منه تشكي من حفاها

ومنهم الشيخ علوش بن مناحي بن معدل والشيخ صوار بن معدل وهو من فرسان الملك عبدالعزيز.

واولاد ابن قبان [١٠] لاجت زعاجيل   مـا يرهبـون الموت لو جـتـهم اوراد
ابن شخيتل [١١] لاغزا يبيّد الحيل   ومـويجـد[١٢] مـبـدد امـعـادينه ابداد

---

١٠ – واولاد ابن قبان: القبابنه احد افخاذ قبيلة السهول ولهم وقعة مع الاتراك وقد سحقوا فيها الاتراك وقتلوا قائدهم رشاش ولهم فيها قصيدة طويلة تقدم بعضها منها:

لولا طعنا مـا سكنا وطنا   ولا صـار ملكٍ للجـدود الاوايل
من حـربنا تخشى المعادين ضـربنا   الى اعـتلينا فـوق قب اصـايل
كم واحـد قد هـازها ثم عـافـها   كـمـا عـاف ذيخ البيت طرد ألجـلايل
ضـربنا بحد السيف في عـرض سـوقها   لعينا ظلها يوم التهاب القوايل

ومنهم الكريم المشهور سلطان بن ذيب وكذلك ابنه عبدالله بن ذيب الذي قال فيه احد شعراء الدواسر يرثيه بقصيدة طويلة منها:

يبكي عليه الصحن والنجر والدله   والضيف لاجاه جافينه معازيبه

١١ – ال شخيتل: هم شيوخ القبابنة ومنهم حضرم الذي مدحه القرقاح القحطاني بقوله:

عـينت انا للبن ياهل المعـاميل   لقـيت انا له في العـويرض مـبـاعـه
عند ابن قـبـان يهـيله بلا كـيل   والهـقـوه انه مـا يكيله بصـاعـه
جـمـاعـة ابن شـخـيـتل وافي القـيل   اللي يحطون المراجل طمـاعـه

ومنهم الشيخ ناصر بن شخيتل والشيخ مطلق بن شخيتل ومنهم الشيخ سعدون بن شخيتل.

١٢ – ماجد من فرسان السهول في القرن التاسع وبعضهم يقول له مويجد تصغير ماجد قال وهو يصف مشاركته وقبيلته مع جيرانهم الزعوب ضد شريف مكة ويذكر ان يده قطعت في تلك المعركة:

لوايدي ياما حـوت من غنيـمـه   ومن كـرمـة من جـالهـا مـابهـا بهـا
لا وايدي يا وجد قـومي على يدي   الاجت جـمـوع زايد في حـسـابهـا
يتليني من قـومي ثمـانين فـارس   اهل سـرية على العـدا ينغـزا بهـا
وصـفـتهم مثل المخيله ليا امطرت   اضفي على واد الغـويبه سـحابهـا
كله لعـيني زعب يوم التـجـو بنا   عـفنا الديار الغـاليـه مع اترابهـا

وقال ايضاً في قصيدة اخرى:

يا زينة العـينين انا من قـبـيلة   يسكنون في نجـد بلا رفـيق
يروون لا رقـاب العـريني من الدمـا   لانشـفت منهم بلالة ريق
حـريبـهم لا من نووه ابعـدوه   غـدا وسـاع البـر عنده ضـيق
من لاذ بهـم يـرتـاح ويتـم نومـه   مـاكنـه الا لايذاً بـطـريق
يازعب وان طعـتـوا شـوري فـارقـدوا   مع غلمـة درع لكم وثيق

واولاد العـقـيلي [١٣] ريف لاهل المهازيل　　اهل الكرم في كل مـصـدر ومـيـراد

منهم دوانيـقـا [١٤] ليـا صـار تظويل　　حـــمــــايـة للـنـزل وتـفـك الاذواد

واولاد ابن سلطان [١٥] يوم التـجـاويل　　حـريبـهـم مـا يهـتني الليل برقـاد

منهم فضولا [١٦] يحتمون المشاميل　　شنار [١٧] مع مطلق [١٨] فـعـايلهم اوكـاد

---

١٣ – اولاد العقيلي: ال منجل احد افخاذ قبيلة السهول وعزوتهم اولاد العقيلي قال فيهم احد الشعراء .

اولاد العـقـيلي كنهم دولة اشـراف　　لهم على حـوض المنايا اندفـاعـه

ومنهم جرار اخو تينه الذي ذكره بن دربي القحطاني:

والثـاني منهم جـرار اخـو تينه　　له وفـقـةً يوم اللقـا يحكي لهـا

ومنهم الشاعر دعيث وله قصيدة في الامام عبدالله الفيصل يطلب منه فرس منها هذا البيت:

حلفت مـا انكس ذلك والعمـر فـانـي　　احـرافة الفارس عن العيب والعار

وله قصيدة وهو في اسر الاتراك يقول في مطلعها:

اخـيل برقـا مـدعج شـاف نوضـه　　على سـواج الخـيل والاخنق بان

١٤ – دوانيقا: ال دانوق هم شيوخ ال منجل وهم الريحان منهم الشيخ عبدالله بن ريحان وهو من فرسان الملك عبدالعزيز.

١٥ – اولاد ابن سلطان: هم المحـانيه احد افـخـاذ قبـيلة السـهـول وعـزوتهم اولاد ابن سلطان مـشـهـورين بالشجاعة

١٦ – فضولا: هم ال فضل شيوخ المحانيه

١٧ – الشيخ الفارس شنار بن فضل قال فيه ابن دربي:

انشـد عليـهـا من شنار وربعـه　　اللي لقـا حـرب الجنوب لحـالهـا

١٨ – الشيخ مطلق ال فضل قال عبيد بن زليغيف المحنى السهلي:

اميـرنا مطلق عسى النذل يفداه　　ينكس عليـهم مـثل طير الهدادي

وان قيل منهو للمعادي تماليل	اولاد ابن مرصوع [١٩] للقوم حصاد
ونعم ال عبيد [٢٠] اهل المكارم مجازيل	واولاد صعب [٢١] اصعاب في سنين اشداد

---

١٩ – اولاد ابن مرصوع: هم المحلف احد افخاذ قبيلة السهول وشيخهم الكرك وهم مشهورين بالشجاعة ومنهم فرسان وكرماء ولهم وقعة مع الاتراك ذكرها ابن بشر في تاريخه وقد سحقوا الاتراك وهزموهم هزيمة منكرة وقتلوا قائدهم موسى الكاشف قال عبدالله بن مشعان المحلفي:

ياذيب ياللي فوق راس القاره	انا بشيرك بالعشاء ياذيب
ابن....... في نحور الغاره	والخيل في جر الشعيب

وقال داهم بن سرهيد المحلفي يفتخر بجماعته:

في هوى كل صفرا ردوم	ننزل القفر بام الحوار
ما مشينا لهم بالسلوم	ولا نزلنا معا كل جار
جارنا سالمات الوهوم	لا عدينا بعجل المثار
لابتي مثل سيل دحوم	لا تقحم يطم الزبار

ومنهم الشيخ محسن الكرك وايضا الشيخ عبدالله بن مظهور

٢٠ – عبيد: آل عبيد أحد افخاذ قبيلة السهول وفيهم كرماء قال فيهم غالب بن جلعود:

انا ليا جيت ال عبيد تقهويت	وكلا يبهر دلته بالقنادي

ومنهم علي ابن طريخم وهو شاعر الملك عبدالعزيز في معركة السبله قال في مدح الملك عبدالعزيز:

على مظوفه كنهم ورد وصدير	يشبه العدا من ورد جاله سقاه

وهو الذي يقول:

عرضت نفسي للخطر عن ربعي	يوم ان ولد !اللاش طار عزاه

ومنهم الشاعر المشهور سلطان بن فرزان وايضا الشاعر المشهور الكبير مبارك بن ضاوي ومنهم ابن سند من ال هديان وهو رجل كريم وهو الذي يقصده الشاعر حرفان بن خميس بقوله:

حرام مثل ابن سند مالقنا	حريمه من كثرة الطبخ وقاف

٢١ – اولاد صعب : الصعوب هم احد افخاذ قبيلة السهول وفيهم الشاعر مهدي وقد شارك مع الملك عبدالعزيز في العديد من الغزوات وقال قصيدة يمدح فيها عرهان بن عوض البرازي السهلي ومنها هذه الابيات.

نعم يا عرهان في بر وديره	لالفته ضمرا مثل الحنايا
من برازات مراجلهم كثيره	نعم لا لحقوا حنازيب الخلايا

ربعي زقاعين [٢٢] اكعام المعاييل وقت الخطر تقدم على الموت وراد
اولاد علي اللي على العدل والميل حلوين للصاحب وضر لحساد
من دور ابن عمهوج [٢٣] جيل باثر جيل لهم تواريخ قد يمات وامجاد

ومنهم فارس ومدهش وهما معروفان بالشجاعة

٢٢ - الزقاعين عزوتهم اولاد علي وهم مشهورون بالكرم منذ القدم قال فيهم عبدالله بن صقيه التميمي:

للضيف بالشدات عجل قراها وعند الملاقا يفرقون المواليف
مع الكرم للضيف حلو نباها يوم البخيل قراه كثر السواليف

قال فيهم مانع المنعور السبيعي:

عدوهم كبده على صالي النار يركون في كبد المعادي مشاهيب

قال سلطان بن حمادة الظهيري السهلي:

تاخذ على كسب النفايل بشاره الإد علي اهل الصخا في دهوره
يوما كل له فعوله وكاره مر كاضهم بالضيق تشبع نصوره
لاطار من عقب السبايا غباره وكلادعا ربعه وقلط سبوره
فيهم على الضد المعادي قشاره العايل اللي كاثراتا شروره
والاجنبي معهم رفيعا وقاره يمشي عزيزا لين تقفي انشوره

قال ابن شايع المحلفي السهلي:

رؤس الجمال اولاد علي الزقاعين الطيب نصفه عندهم قاضبينه

وقال دسمان بن مناحي السبيعي

سربه زقاعينٍ لهم ماضي افعال جبر لنا لاوصل العلم تيمه

قال عبدالله السنافي السبيعي:

لو نعد افعالهم ما ينحصنا كاسبين الطيب لو يزعل حسوده

قال حمود بن شرفي السبيعي:

سهوم المنايا ما يهابون الاخطار والجار ما ترضى عليه الغليبه

قال شنار بن سداح السهلي:

اولا علي مروية حد السنين سعد الضعيف اللي جذت رحايله

قال الشاعر ناصر بن شعف المحيميدي السهلي:

الناس فيها رجال وشيوخ واصعاب وكل على حقه وهم طيبهم غير
فعل ينومس كل مادح ونصاب اللي ذبائحهم كبار المغاتير
جتنا على الوفره يشوفون الاجناب تشهد لنا العجمان وسبيع ومطير

٢٣ - ابن عمهوج: ورد ذكر الزقاعين في وسط القرن العاشر الهجري وشيخهم كريوين بن عمهوج ذكرهم ابن بسام في تحفة المشتاق وقد قتل شيخهم كريوين في مناخ المستوى عام ٩٦٦ هـ وذلك لمشاركتهم في هذا المناخ مع قبيلة الظفير ضد قبيلة عنزة وكان النصر في المناخ للظفير ومن شارك معهم كما ذكر

هادي[24] ثهار الضيق يجدع مشاكيل بمهند يعطب به اجمـوع الاضـداد

زيزوم ربعـه كـاسـبين التنافـيل وليـا ندبهم في الوغى جو له اجـراد

وعثفر[25] اليا منه نطح له دحاميل امـحـاربه ينكس ذليـلا ولا فـاد

قـلايعـه في الكون قب مـشـاويل وربعه معه في الحرب باسياف احداد

وثقل[26] مروي مـرهفات المصاقيل وذعذاع[27] للعدوان بالسيف جلاد

ابن بسام في تحفة المشتاق في احداث سنة ٩٦٦ هـ.

٢٤ - هادي: هو هادي بن رويضان شيخ قبيلة الزقاعين في اوخر القرن الثاني عشر واوائل القرن الثالث عشر يلقب (بمفتح القبور) قال فيه فواز السهلي:

لكن ضـرب الهنادي في يد هـادي قـرقـاع الدلي فـوق المسـايم

وقال ابن دربي القحطاني:

الاول منهم فلحـيـة هادي اللي ليـا جـاء الخـيل زاد اجـفـالهـا

وقال ابن مجحود العرجاني:

يتلون هـادي وافي الفن وافنان اللي نهـار الكون يخلي السـبـايا

وقال شاعر القويعيه:

يا بنت ياللي زينت ممشا جـملها شـومي لهـادي والربوع المسـتحين

لا نشفت الارياق ابو عـثفر بللهـا يطعن على الشقراء وربعه منتحين

٢٥ - عثفر: هو عثفر بن هادي بن رويضان شيخ الزقاعين في اواسط واواخر القرن الثالث عشر وهو قائد معركة العويند ضد الاتراك وقد قتل قائدهم المصطفى وهو من فرسان الامام عبدالله الفيصل وفي يوم من الايام كان مجلس الامام عبدالله مكتظ بشيوخ وفرسان القبائل فأمر الامام عبدالله ان لا يعطي فنجان القهوة الا الذي قد قلع (اربع في كون مختلفات اللون) اي الذي كسب اربع من الخيل الاصايل في كون واحد فدار الفنجان حتى اتنهى الى عثفر بن رويضان فأخذه ثم عد على الامام عبدالله الخيل الذي قلعهن في كون واحد وقتل فرسانهن وهي شقراء وحمراء وصفراء ودهماء وشهد له بذلك احد شيوخ القبائل قال فيه زيد الشوتي هذه الابيات:

حنا نطحنا الروم شـينين الالبـاس على العـويند يوم جـونا جـرادي

قـائدهم اللي يلبس الدرع والطاس رمـاه عـثـفـر للو حش والحنادي

٢٦ - ثقل: هو ثقل بن هادي بن رويضان من فرسان الزقاعين المشهورين بالشجاعة. قال فيه اخيه عثفر:

قـدامـه ثقل يا عين فـاصـبـري هو منجي من الطامع المطمـوع

كم سـرية يركض عليـهـا لحـاله ويلوعـهم على جـواده لوع

وابن ثقل [28] سلطان ذيب الرجاجيل	اللي ينزل هامة الخصم لازاد
وهباش [29] في الاكوان بان له افاعيل	في غزوته يبعد وهو راعي اشداد
وسمران [30] لا منه ركض يرهب الخيل	اليا ضرب بالسيف تروح شراد
وفايز[31] ولد سمران فارس وحلحيل	اللي ما ثنا خلف الظعن يوم الاكواد
وحزمي [32] يعدل سربة اعداءه تعديل	على الرمك صوته كما صوت رعاد
وطرجم [33] اليا لحقوا يفك المدابيل	يجدع نهار الكون شجعان الاولاد

---

٢٧ – ذعذاع: هو ذعذاع بن ثقل شيخ الزقاعين في اوائل القرن الرابع عشر مشهور بالشجاعة قتل في كون قدام مع الملك عبدالعزيز عام ١٢٢٩هـ فتأثر الملك عبدالعزيز وقال) اوي كون لو ماذبح فيه ذعذاع.

٢٨ – ابن ثقل سلطان: وهو سلطان ابن ثقل من فرسان الزقاعين وهو اخو الشيخ ذعذاع وقد قال فيه عمه الشيخ عثفر يرثيه وقد قتل في وقعة حمض عام ١٣٠٢هـ:

شرقي حمض والله غدا لي بضاعه   سيف صقيل في يمين بتوع
صموت في المجلس وذربا ليا حكى   عليه قلبي غادياً صدوع
يذبح الفرسان ويجيب خيلهم   وينطح دحاميلاً تجيه فزوع

٢٩ – هباش: وهو هباش الحميضاني من الزقاعين وهو عقيدهم في القرن الثاني عشر قال احد شعراء القويعيه:

لا وعشيري سندوابه حماله   عسى لهم مع قاعة العرق هباش

وقال هباش بعد ما تقدمت به السن:

لاضاق صدري قمت اصلفق دلالي   وازين الفنجال بنا ولا اثنيه
والله يا بيتا من البن خالي   انه سوى والمقبره هو وراعيه

٣٠ – سمران: هو سمران بن فايز الشلهوبي من فرسان الزقاعين في عصره قال فيه ابن مجحود العرجاني:

الخيل جاها جفال من سيف سمران   زقعانيا في الهوش ما ينتنايا

وقال سلوم السفراني العجمي:

سمران وعياله هل المدح والجود   شاهر وفايز محتمين الدبيله

٣١ – فايز بن سمران فارس مغوار تقدم الكلام عنه في اكثر من موضع وقد تقدمت قصيدته في الوقعة التي حدثت بين ابن رشيد والزقاعين التي يقول فيها

عاقت يميني تسعةٍ عند ذودي   والسيف وايا الرمح منهم محنيه

٣٢ – حزمي: هو حزمي (ابو شارب) بن صامل فارس مغوار وكان عنده مربط للصقلاويات من اصايل الخيل قال فيه احدى شعراء احد القبائل وهو يمتدح مساعدة حزمي لهم على اعدائهم:

نعم بحزمي يوم عج الرمك ثار   يوم الردي من فاطره مستجني

وقال فيه اخوه مطلق بن صامل:

ونعم بحزمي يوم جونا جموعي   ارخص بعمره ما كبا ذرب الايمان

٣٣ – طرجم بن الرثبع من الزقاعين فارس وشجاع

وقال محمد بن شاهر السهلي:

يوم لحقوا على قب باشاليفي   قائد القوم نثر طرجم دميه

وضيدان [٣٤] ينطح للجموع المقابيل　　مع الملك له دور هو وابن شداد [٣٥]

وياما بهم من طيبين وحلاحيل　　لو بينعد افعالهم مالها اعداد

رجالهم لو ما ملك له محاصيل　　مع الكرم والطيب تلقاه ينقاد

دهش [٣٦] كمل بالطيب راع المعاميل　　يفرح به اللي جاء من البعد هجاد

افنى المنائح عقب ماذبح الحيل　　لضيوفه اللي جو على غير ميعاد

وسكران [٣٧] ابو محزم معشى المهاشيل　　له رفة يرهى بها البن واقناد

يفرح به اللي ضاويا باخر الليل　　لا حل عنده كنه بوقت الاعياد

---

٣٤ - ضيدان: هو ضيدان بن دعيكان أحد فرسان الزقاعين وهو مع رجال الملك عبدالعزيز في العديد من الغزوات وقد قتل في وقعة القاعيه . قال محمد بن شاهر:

يوم ابو دخن واخلاي المزاغيفي　　رد ضيدان للشيخ الصويتيه

٣٥ - ابن شداد: وهو شايع ابن شداد بن مشعي احد فرسان الزقاعين وقد اخطا من نسبه الى ال محيميد والصحيح انه من ال ثنيان من الزقاعين وهو احد الابطال الستين الذين اشتركوا في فتح الرياض مع الملك عبدالعزيز توفي في تربه وقد قال هذه الابيات في الملك عبدالعزيز ومنها:

يا امام الدين يا جعلك معمر　　دائره ياجعلك اللي تزكينا

وقد قال فيه عبداله بن جريس:

شايع ولد شداد ذكره يشيعي　　كم واحد راعه وهو ما بعد ريع

٣٦ - دهش: هو دهش بن مقحم الشلهوبي وهو رجل مشهور بالكرم وهو صاحب معنى والقهوة كانت قليلة عند الناس في ذلك الوقت وهو صاحب الكلمة المشهورة (لازما العايل زمينا) قال فيه سلوم السفراني العجمي:

انا لبو مدوخ صبيا ورجال　　وليا ومر غيره ونفسي ثقيله

كم مرة جيته وحصلت فنجال　　في لوذة الماء والقهاوي قليله

وقال فيه محمد بن خميس الزقعاني السهلي:

من يوم دهش راح يا وين اروحي　　يا وين بلقى تالي الليل فنجال

نجره توال الليل دايم ضبوحي　　ولاهوب من كثر المسايير ملال

٣٧ - سكران ابو محزم: هو سكران بن مجزم من ال خضير من الزقاعين مشهور بالكرم يعد من اكرم الناس في عصره. قال داهم بن مقيطيب المحيميدي:

عان العشاء قدامكم عند سكران　　ضوه تنادي راكبين المطيله

وقت القسا يوم السنين المحاميل   تذكر فعايلهم على رؤوس الاشهاد

اليا تردى كل كابوج وابخيل   لضيوفهم يرهى الشحم لو غلا الزاد

ابيوتهم للضيف دايم مداهيل   ويلقى وقاره وافيا عند الاجواد

ومجالس يلقى بها الطيب والهيل   وضيوف ذا يصدر وهذاك وراد

ذكرت بعض ارجالهم دون تطويل   وافعاليهم يوم الاكاوين واطراد

قولا ثبت ما هوب لفق الاقاويل   فعايلا للي توارو بالالحاد

وصلاة ربي عد وبل الهماليل   على نبي في جميع الملا ساد

انتهى الكتاب واليكم هذه المراجع والمصادر التي اخذت منها بعض الشواهد على هذه القصيدة

١ - تاريخ اليمامة للاستاذ: عبدالله بن خميس. الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ مطابع الفرزدق. الرياض.

٢ - عنوان المجد في تاريخ نجد عثمان بن بشر. الجزء الاول ١٤٠٢هـ الطبعة الرابعة مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز حقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف ال الشيخ.

٣ - كتاب قصة وابيات للاستاذ ابراهيم اليوسف الطبعة الاولى ١٤١٢ هـ.

٤ - من ادابنا الشعبية في الجزيرة العربية تأليف منديل الفهيد. الجزء السادس. الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

الفهرس

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة

العنوان	رقم الصفحة

العنوان	رقم الصفحة

العنوان	رقم الصفحة

العنوان	رقم الصفحة

العنوان	رقم الصفحة
فواز يرثي السديري	٢٠٠
ابن بداح يرثي الشيخ فدغوش بن شويه	٢٠٢
الشيخ عثفر بن رويضان يرثي ابن اخيه سلطان بن ثقل	٢٠٣
الدوسري يرثي عبدالله بن ذيب	٢٠٤
حصيص يرثي الشيخ دويحس بن جلعود	٢٠٥
هزاع بن عمر يرثي عمه محمد بن هادي بن قرمله شيخ قبيلة قحطان	٢٠٦
ابن غريان القحطاني يرثي ابنه	٢٠٦
بنت شاهر بن سمران ترثي ابنها	٢٠٧
الامير فهد بن سعد يرثي زوجته	٢٠٨
ابن سفر يرثي زوجته	٢٠٩
للشيخ قاسم ال ثاني في زوجته	٢١٠
الفصل السادس: قصيدة المؤلف في السهول	٢١١
كلمة لابد منها	٢١٣
القصيدة مع بعض الشواهد	٢١٤
الفهرس	٢٢٩